

أخبارُ مجنونِ بني عَامرٍ

لأبي بكرٍ محمدِ بنِ خلَفِ بنِ المرزُبانِ المحوَّليِّ
المتوَفَّى سَنَةَ (٣٠٩هـ)

تحقيق
إبراهيم بن سعد الحُقيل




مجموعة المخطوطات الإسلامية
الأجزاء المفردة
(٩)

أخبار مجنون بني عامر

لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحوّلي
المتوفى سنة (٣٠٩هـ)

تحقيق
إبراهيم بن سعد الحقيل



الإشراف

عادل بن عبد الرحيم العوضي

التحرير

عبد الله بن سالم باوزير نواف بن محمد الموصلي

أحمد بن محمد الجنيدي

شارك في الإخراج

صفاء صابر مجيد البياتي

التنضيد والتنسيق الطباعي والإخراج الفني

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجُنَيْدِيّ

هاتف - واتس: 00967–773987210

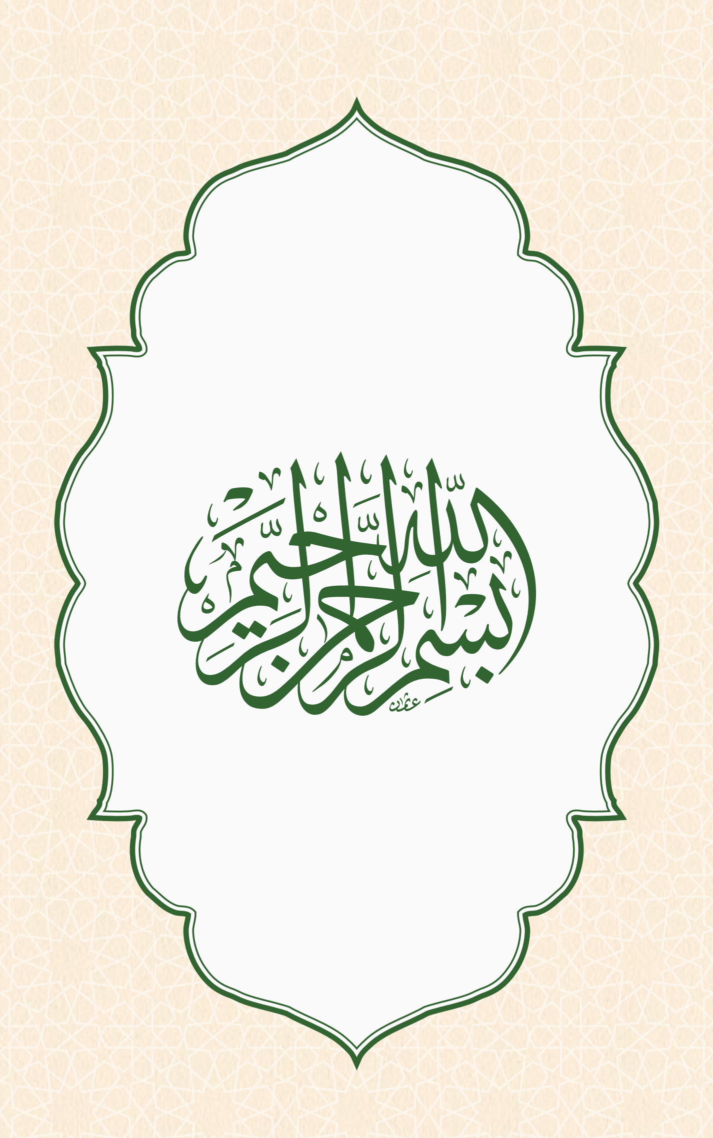


تنبيه:

النشرة لا تخضع لقواعد المجلات
والمقالات التي تنشر فيها إنما تعبر عن آراء أصحابها

Facebook.com/almakhtutat
Twitter.com/almaktutat
Telegram.me/almaktutat
للمراسلة على البريد الإلكتروني:
almaktutat@gmail.com




بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

احتلت أخبارُ العشاق مساحة واسعة من تراث العرب الأدبي. وعُنِي الأخباريون بتتبُّع أخبار العشاق المُتَيّمين ورواية أشعارهم. ومَثَّلَ المصنِّفُون تَتمِيْمًا لعمل الأخباريين؛ إذ إنهم حملوا تلك الأخبارَ والأشعارَ إلى الصحائف والأوراق، فسَكبُوا أخبارَ العشاق والمتيمين فيها. فحَفِظوا بذلك الصنيع أخبار العشاق والمتيمين لمن جاء بعدهم، فنَهلُوا من مَعِينِهم. ويقفُ على رأس هؤلاء أبو الفرج الأصفهانيُّ في كتابه «الأغاني»، الذي كان من مادة كتابه ذِكْرُ تراجم وأخبار كثير من هؤلاء العشاق. وتلاه بعد قرن من الزمان أبو جعفر السَّرَّاج، الذي جمع كثيرًا من هذه الأخبار في كتاب يُصرِّح عنوانه بمضمونه «مَصَارِعُ العُشَّاق». وكان من مصادر هذين الكتابين مصدرٌ أصيل، صنَّفه أبو بكر ابن المَرْزُبَان، الذي جمع أخبار مجنون ليلى، هذا العاشق الذي طبَّقت شهرته أزمان الأدب العربي، حتى أصبح كل شعر فيه ذكر محبوبةٍ تُسمَّى ليلى يُنْسب إليه(١).

تُمثِّلُ محاولة ابن المرزبان صورةً من الصور الأولى لرواية حُبِّ المجنون وهِيَامه بليلى، وموته من أثَرِ هذا الهيام؛ فجاءت مُحاوَلةً لم تطغ عليها أساطيرُ الرُّواة المُتخَيَّلة، التي حلَّقت بعيدًا في تناولها لقصة عشق المجنون ليلى. فكانت روايته قصيرة، لم تسيطر عليها صناعة الأخبار التي يُغذّيها الخيالُ.

---

(١) طبقات الشعراء (ص٨٨).

يكشفُ هذا المصنَّف اللطيف عن تسرُّب التحوير والزيادة في كتاب يُعدُّ أقدم كتاب وصلنا عن المجنون وليلى، وهو: «ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله»، لأبي بكر الوالبي، الذي عُثِرَ منه على عدة نُسخ، لا ترقى أيٌّ منها إلى عصر التدوين الإسنادي[١]. لقد تبين لنا ذلك التحوير والتزيد في ما وصلنا من كتاب الوالبي ومقارنته بما رواه المصنف عن أبي بكر الوالبي نفسه بواسطة شيخه. فقد نقل المصنفُ عن أبي بكر الوالبي ثلاثة نصوص[٢]، أحدها لم يرد في كتاب الوالبي المطبوع، والآخران وردا بزيادة واختلاف ظاهرين. مما يدل على أن كتاب الوالبي دخله تحوير وتعديل؛ ليتماشى مع روح العصر، عصر ألف ليلة وليلة وغيرها من القصص الشعبية في ذلك الوقت.

إنّ كتاب ابن المرزبان وإن شابَ خبرًا أو خبرين مِسْحةُ التَّوْليد والتَّزَيُّد لكنه التزم بمنهجه الصارم، وهو سياق كل خبر أو شعر إلى مصدره، دون أن يكون له أدنى دور في سياق الخبر، إلّا ما كان حقُّه التنويه به، مثل نسيان بيت شعر ذهب عنه. فشخصيته لم تظهر في العمل مطلقاً، وإنما كان دوره دور الجامع والمؤدي لما وصل إليه من أخبار، بكل أمانة ودقة.

إنّ هذا المصنف يكشفُ أن التصنيف في أخبار الشعراء في ذلك العصر لم يكن مطولاً، بل عَمدَ المصنفون للانتقاء من مروياتهم ما يناسب التدوين، مُطّرحين التطويل، عامدين للإيجاز في الاختيار والانتقاء، وليس في الأخبار

(١) أقدم نسخة عثرت عليها هدى عامر محققة الكتاب نُسِخت في سنة (٦٤٦هـ).
(٢) النصوص (١، ٥٠، ٥١).

والأشعار. فمن ثَمّ جاء هذا المصنف في جزء لطيف.

إن القيام على نشر مثل هذه الأصول يُمدنا بمادة أصلية تبين للباحث والقارئ حال مجنون ليلى وغيره من العشاق؛ قبل أن تدخل سيرهم الإثارة، وتُلْحِق بهم شبهة الأسطورة، وتَنْحَلُهم شعرًا كثيرًا ليس لهم. وكأن هذا المجنون عِشْقًا وراءه رُواةٌ يحفظون ما يقول وهو هائم على وجهه، لا يَعِي أين هو ولا ماذا يقول.

لقد شكَّكَ بعض المتقدمين في وجود مجنون ليلى، يدعوهم إلى ذلك كثرة ما أُلْصق به من قصص وأخبار تخيلية، وأشعار رووها لغيره، لكن هؤلاء الرواة الرِّوَايات عنهم في ذلك مُتضاربة. فهناك روايات تُثبت وأخرى تنفي، وأشهر هؤلاء الأصمعي، الذي أثبت وجوده في روايات[1]، ونفاها في روايات أخرى. ولعله انطلق في نَفْيه من الصورة المتَخيَّلة التي أُلْصقت به، فهو ينكرُ وجود مثل هذا الشخص المُتَخيَّل، لكنه يُقرُّ بوجوده في صورة العاشق المُتوَلِّه بليلى، الذي قال الشعر فيها، فكان كقيس بن ذُرَيْح وعُروة بن حِزَام وأضرابهم. وقال ابن الجوزي[2]: «وقد أنكرَ قومٌ وجوده، وليس بشيء، لأنّ العملَ على المُثْبَت». وقال الذهبي[3]: «وقد أنْكرَ بعضُ الناس ليلى والمجنونَ، وهذا دَفْعٌ بالصَّدْرِ، فليس مَن لا يَعْلمُ حُجّة على مَن عَلِمَ، ولا المُثْبِت كالنَّافِي».

---

(١) ساق ابن المرزبان في هذا المصنف عدة مرويات تثبت وجوده عن الأصمعي، وساق أخرى تنفيه. وينظر أيضًا: الأغاني (٢/٢-٣).

(٢) المنتظم (٦/١٠٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٢/٧٠٠).

ويزيد الأمر قوة ويقيناً بوجود المجنون اقترانُ بعض أخبار المجنون بأعلام من أعلام عصره، لقوه وسمعوا منه، وساق ذلك أبناؤهم وأحفادهم، أبرزهم نَوْفلُ بن مُسَاحَق العَامِرِي القُرشي، ونقل المصنفُ عن حفيد نوفل – عبدالجبار بن سليمان بن سعيد بن نوفل – خبرين، أحدهما بواسطة رُواة ثقات في نقل الأخبار، وآخر شعرًا رواه عبدالجبار للمجنون.

إن المحقق عندما يعمد لهذا الجزء ليخرجه ويرى أن جل ما فيه منقول في مصادر أخرى بعضها عن هذا المصنف وأخرى عن رواة آخرين فهو يرمي إلى بعث الأصل، والأصل خيرٌ من الفرع. إضافة إلى أن هذا الجزء اللطيف يشتملُ على أخبار يَسِيرة، وأشعار لم تَرِد في مصادر أخرى، وبما أنه مصدرٌ مُتقدِّم، ومُصنِّفه من ثقات الأخباريين والرواة فلا شك أن في كلا الأمرين فائدة لا تخفى على أهل النظر والبصر بتراثنا العربي الواسع.

أما منهج تحقيق هذا المصنف اللطيف فهو منهج مطروق، يقوم على الاهتمام بالمتن، والبُعْد عن التحوير والتغيير والإضافة فيه قدر الإمكان، مع التعليق على المتن بما يخدم النص؛ من تخريج الأخبار والأشعار، والتعريف ببعض الأعلام المغمورين خاصةً، والمواضع غير المشتهرة، وخدمة المتن بما يجليه ويقربه للقارئ.

ويجب أن لا أنسى في هذه المقدمة أن أزجي الشكر للصديق الدكتور: عبدالرحمن السعيد، الذي زودني بمصورة المخطوط، والشكر أيضًا لعاشق التراث العربي المخطوط الصديق الأستاذ: عادل العوضي، الذي بذل جهدًا لا ينكر في متابعة مراحل إخراج هذا العلق النفيس للقراء.

وأدعو الله القوي العزيز أن يكون العملُ مفيدًا للقارئ والباحث. وأن يهدي المحقق ليصل بالكتاب إلى صورته الأصلية التي وضعها مصنفه.

والله ولي التوفيق، ومنه نستمد العون والمدد.

❑ ❑ ❑

المُصَنِّف(١)

❖ اسْمُهُ ونَسَبُه

هو: أبو بكر(٢) محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان بن بسام المُحَوَّلِيُّ الآجُرِّيُّ. ويدلُ اسم المَرْزُبان الذي ينتهي به نَسَبُه أنه فارسي الأصل، ولعل جَدَّه بسَّامًا أولُ مَن أسلم من أجداده.

والمُحَولي نسبة لبَابِ المُحَوّل(٣). والآجُرِّي نِسْبة لعمل الآجُرّ وبيعه، أو نِسْبةً لدَرْبِ الآجُرِّ ببغداد(٤). ولم نجد ما يرجح نسبة ابن المرزبان لأيّهما.

---

(١) ترجمته في: الفهرست (٤٦١/١)، تاريخ بغداد (١٢٨/٣)، الأنساب (٢٢١/٥)، المنتظم (٢٠٧/١٢)، معجم الأدباء (٢٦٤٥/٦)، معجم البلدان (٦٦/٥)، المحمدون من الشعراء (٣٩٩/٢)، الدر الثمين (١٣٦/١)، تاريخ الإسلام (١٤٨/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٦٤/١٤)، الوافي بالوفيات (٤٤/٣)، توضيح المشتبه (٧٨/٨)، لسان الميزان (١٢٠/٧)، النجوم الزاهر (٢٠٣/٢)، طبقات المفسرين (١٤٦/٢).

(٢) في الفهرست (٢٦٧/١) أبو العباس، وفي (٤٦١/١) أبو عبدالله، والكنيتان خطأ، فالمصنف نص على كنيته في متن الكتاب، ونص عليها راوي الكتاب وتلميذه في سند روايته. وأتى الخلط للنديم من وجود أخٍ لمحمد بن خلف اسمه أحمد، يكنى بأبي عبدالله، فجعل الكنية له ظنًّا منه أنهما واحد. الأنساب (٢٢١/٥).

(٣) محلة ببغداد الشرقية التي تعرف بمدينة المنصور، يقع هذا الحي جنوب بغداد، وفي قبلة الكرخ مع ميل لليسار، وقبلة هذا الحي نهر الصَّراة، وكان غالب سكانه من الحنابلة. خطط بغداد وأنهار العراق القديمة (ص١٠١، ١٠٣).

(٤) الأنساب (٥٩/١).

وفي معجم الأدباء[(١)] سماه: محمد بن المرزبان أبو العباس الدَّيْمَرِتِيّ، وهو ما انفرد به ياقوت، إن صحَّ ذلك عنه. ودِيْمَرْت بلدة من نواحي أصبهان[(٢)]، ولم أجد من ذكر هذه النسبة له، ويزيد الأمر التباساً أنه كناه أبا العباس. فكأنه اختلط عليه الأمر بين شخصين.

❖ أُسْرتُهُ

إن ما لدينا عن أسرة محمد بن خلف نزرٌ يسير، لكنه كافٍ أن نُلقي ضوءًا عنها، وعن دورها في الحياة الثقافية في عصرها.

أول أُسرته جدُّه المَرْزُبَانُ بن بسَّام، كان من أهل الرواية؛ رواية الأخبار والأشعار، روى عنه ابنه أحمد[(٣)].

ووالد مصنفنا خَلفُ بن المرزبان، روى شيئًا من الحديث والأخبار[(٤)]. ونعرف من إخوان مصنفنا أحمد بن خلف، وهو أصغر منه، قال عنه الخطيب[(٥)]: «صاحبُ أخبار ومُلَح وأشعار. وله تصنيف وروايات». توفي أحمد سنة (٣١٠هـ).

ونجد أبا الفرج يروي في «أغانيه»[(٦)] عن عمِّه، عن أبي عبدالله بن

(١) معجم الأدباء (٢٦٤٥/٦).
(٢) معجم البلدان (٥٤٥/٢).
(٣) الأغاني (٢٣٦/١٩-٢٣٨، ٢٥٢).
(٤) ذم الثقلاء (ص٥٠)، الأغاني (٢٣٨/١٩، ٢٤١).
(٥) تاريخ بغداد (٢٢٢/٥).
(٦) الأغاني (٢١٨/٢)، (٢٣٢/١٨)، (٢٢٧/١٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣).

المرزبان، ويظهر أنه أخو خلف بن المرزبان، وعمٌّ لمحمد بن خلف، وتدل مَرْويات أبي الفرج على أنه كان قريبًا من ذَوِي الجاه والسُّلطان[١].

أما عمُّه الآخر أبو علي محمدُ بن المرزبان، فكانت له علاقة بالحسين الأصفهاني[٢]، والد أبي الفرج، وكانا يجلسان معاً يتَذَاكَران الأخبارَ والأشعار.

وهذه الأسرة المَرْزُبَانيَّة كان بينها وبين آل أبي الفرج الأصفهاني مودة ومعرفة وَثِيقة وصِهْرٌ.[٣].

إن أسرة مصنفنا أسرة بغدادية عريقة، استطاعت أن تندمج في محيطها الاجتماعي العربي، سواء بالمصاهرة أو الثقافة، فأضحت أسرة لها حضور في تراثنا الحضاري.

❖ مَوْلدُهُ

لم نجد بين أيدينا تاريخًا نُصَّ عليه يُحدد مولده، ولهذا نلجأ للاستظهار، وننظر في شيوخه الكُثر، فنجده في هذا المصنف يقول: «حدثنا عبدالجبار بن سعيد[٤]». وعبد الجبار توفي سنة (٢٢٦هـ)[٥]، وإذا بحثنا في كثير من شيوخه نجده لم يرو عن طبقة عبدالجبار، بل إن أقدم من روى عنه وفاة أحمد

---

(١) الأغاني (٢/٢١٨، ١٩/٢٢٧).

(٢) الأغاني (٢٤/٥٢).

(٣) الأغاني (٢٤/٥٢).

(٤) أخبار مجنون بني عامر (٧/أ).

(٥) جمهرة نسب قريش (٢/٩٤٧).

بن أبي فَنَن[1]، المتوفى سنة (٢٤٨هـ)[2]، ولعل قوله: «أنشدنا عبدالجبار» اشتبهت على الناسخ، وإلا فهي «وأنشد». ولهذا نجد ابن المرزبان يروي عن عُبيد[3] الله بن محمد ابن عائشة التَّيْمي (٢٢٨هـ)، وإسحاق[4] بن إبراهيم الموصلي (٢٣٥هـ)، ومصعب[5] بن عبدالله الزُّبيري (٢٣٦هـ)، بواسطة، وكانوا في بغداد، وهُم أقرب إليه من عبدالجبار - الذي كان في المدينة المنورة - وأيسر رواية.

إن أقدم مَن روى عنه ابن المرزبان وفاةً أحمد بن أبي فنن، المتوفى سنة (٢٤٨هـ)، وعليه فإن مولد ابن المرزبان يكون نحو سنة (٢٢٨هـ).

❖ حَيَاتُهُ

إن المعلومات عن ابن المرزبان قليلةٌ بل شِبْه معدومة. إنما نستطيع أن نقول إنه ولد في بيت يهتمُّ بالعلم وأهله. فأبوه خلف بن المرزبان بن بسام ممن رَوَى الحديث والأدب[6]، فكان ابنه يسير على هداه. فألحقه والده بالكتاب، فأتقن القرآن الكريم، وأجاد القراءة والكتابة، ثم انطلق في طلب العلم جلّ شبابه في ربوع بغداد، ثم خرج منها فقَدِم حلب، وروى عن بعض

(١) الإماء الشواعر (ص٦٣).
(٢) المنتظم (١٢/٩).
(٣) تاريخ بغداد (١٥/١٢٨).
(٤) تفضيل الكلاب (ص٥٨)، الاغاني (٢/٢٧٦).
(٥) أخبار مجنون بني عامر (٤/أ).
(٦) ذم الثقلاء (ص٥٠)، الأغاني (١٩/٢٣٨، ٢٤١).

رواتها[١]، ولعله قصد بعض البلدان في رحلته تلك. لقد أهلته تلك المرويات الواسعة أن يصبح أخباريًا وروايةً ومصنفًا يشار له بالبنان.

ومن أخباره في الطلب ما حكاه قائلاً[٢]: «مضيتُ إلى الحارث بن أبي أسامة. فوجدتُ في دِهْلِيْزِهِ قومًا من الوَرَّاقِينَ، وهوَ يكتبُ أسماءَهُم، على كلِّ وَاحِدٍ درهمين. فقلتُ لهُ: اكتب اسمي. فكَتَبَ ثم عَرضَها الوَرَّاقُ عليه، فلما قرأَ اسمي قال: ابنُ المَرْزُبَانَ مع هؤلاء! ولا كرَامَةً. فأَخْرَجُوني. فأخذتُ رُقعةً وكتبتُ فيها:

أَبْلِغِ الحَارثَ المُحَدِّثَ قَوْلاً عَنْ أخٍ صَادقٍ شَدِيدِ المَحَبَّهْ[٣]

فلما قرأها قال: أدخلوه قاتله الله! فضحني».

ويدل هذا على أن ابن المرزبان لم يُعن برواية الأخبار والأشعار فقط، إنما كان يروي الأحاديث والآثار. فنجده يروى عن أبي داود صاحب «السنن»[٤]، والعباس بن جعفر بن الزِّبْرِقَان[٥]، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهم من رواة الحديث.

عاش ابنُ المرزبان في بغداد جلّ حياته، وكانت بغداد في زمنة عاصمة الدنيا، ومَعْقل العلم والحضارة. كانت طرقها ومساجدها ومعالمها تضيق

---

(١) أخبار مجنون بني عامر (٤/أ).
(٢) لسان الميزان (٢/٥٢٧).
(٣) ستأتي الأبيات لاحقًا.
(٤) تهذيب الكمال (١١/٣٦١).
(٥) تهذيب الكمال (١٤/٢٠٤).

بأهل العلم؛ من العلماء والرواة الأخباريين والشعراء وطلبة العلم. في هذا الجو المتَشبّع بالعلم عاش ابن المرزبان حياته كلها، ونسج علاقات كثيرة مع أهل العلم في بغداد، مثل[(١)] أحمد بن أبي طاهر، والنَّاشئ، وابن عروس، وأبو العَيْناء. ولم يجد غضاضة في أن يشنف أذنيه بغناء القيان مع أصدقائه من الشعراء والمصنفين[(٢)].

❖ وَفَاتُه

اتفقت المصادر على أن وفاة ابن المرزبان كانت في سنة (٣٠٩هـ)، وبناء على استقراء تاريخ مولده فإنه يكون قد ناهز الثمانين من عمره عندما توفي.

❖ عِلْمُه

عُرف ابنُ المرزبان باتساع الرواية وشمولها، فمروياته لم تكن في باب واحد من أبواب العلوم بل شملت عدّة علوم، منها:

- التفسير الذي صنف فيه كتابًا كبيرًا سماه «الحاوي في علوم القرآن».
- والحديث والآثار التي رواها عن أساطين الرواية، مثل أبي داود السِّجِسْتَانيِّ، والحارث بن أبي أُسامة وأضرابهما من رواة الحديث الثِّقات.
- وأخبار الشعراء، وأخبار العشاق، وغيرها من كتب الأدب، وهذا الفن هو الغالب عليه.

---

(١) معجم الأدباء (٦/٢٦٠٤).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٢٩٧).

هذا وإن كان التصنيف في العربية من أبرز مظاهر علم ابن المرزبان إلّا أنه برز في ناحية أخرى، وهي ناحية الترجمة، فذكر ياقوت[١] أنه ترجم أكثر من خمسين كتاباً من الفارسية إلى العربية، ولم يبين مضمون تلك المترجمات، وإن كنا نُخمن أنها في الأدب والأخبار والقصص.

إن مرويات ابن المرزبان التي نقلها أبو الفرج في «أغانيه» وقاربت (١٥٠) رواية، وابن الجوزي في «المنتظم» التي أربت على ثلاث عشرة رواية، تُبين مقدار علمه الواسع لأنها شملت أخبار العرب والشعراء والأنساب والشعر القديم والمحدث.

أما منزلته العلمية فاقترنت بالثقة فيما يرويه، والركون إلى ما يورده.

قال عنه ابن الجوزي[٢]: «وكان صدوقًا ثَبْتًا». وقال الذهبي[٣]: «كان إمامًا أخباريًّا مُصَنِّفًا صَدُوقًا».

❖ شِعْرُهُ ومُصنَّفَاتُه

لم يكن ابنُ المرزبان مشهورًا بالشعر، لكن ما وصلنا من شعره يتحدث بلسان ناطق عن قدرته الشعرية، وأن شعره ليس من جنس أشعار العلماء، التي لا طلاوة ولا حلاوة فيها، وتغلب عليها الصناعة والحرفة. والباقي من شعره قليل لا يمكّننا من صناعة مجموع شعري له، ولا يُمكِّن من دراسة، وإنما نستطيع أن نطلق حكمًا نقديًّا ابتدائيًّا بأنه شعر حسن، يرتفع عن أشعار

---

(١) معجم الأدباء (٦/٢٦٤٦).

(٢) المنتظم (١٣/٢٠٧).

(٣) تاريخ الإسلام (٧/١٤٨).

العلماء وينحط عن أشعار الشعراء. وخير نموذج على شعره قوله يخاطب الحارث بن أبي أسامة:

أَبْلِغِ الحَارِثَ المُحَدِّثَ قَوْلاً ... عَنْ أخٍ صَادقٍ شَدِيدِ المَحَبَّهْ
وَيْكَ قدْ كُنتَ تَعْتزِي سَالِفَ الدَّ ... هْرِ قَدِيماً إلى قبائلِ ضَبَّهْ
وكَتبْتَ الحديثَ عنْ سَائرِ النَّـ ... ـاسِ وحَاذَيْتَ في اللِّقَاءِ ابنَ شَبَّهْ
عَنْ يَزِيدٍ والوَاقِديِّ ورَوْحٍ ... وابنِ سعدٍ والقَعْنَبيِّ وهُدْبَهْ
ثمَّ صَنَّفتَ مِنْ أحَادِيثِ سُفْيا ... نَ وعَنْ مَالكٍ ومُسْندِ شُعْبَهْ
أَفَعَنْهُمْ أخَذْتَ بَيْعَكَ للعلـ ... ـمِ وإيْثَارِ مَن يَزِيدُكَ حَبَّهْ
سَوْءَةً سَوْءةً لشَيْخٍ قَدِيمٍ ... مَلَكَ الحِرْصُ والضَّرَاعَةُ قَلْبَهْ
فهوَ كالقُفَّةِ المُعِيْسَةُ يُبْساً ... وأمَانِيْهِ بَعْدَ تِسْعينَ رَطْبَهْ

وكل ما وصلنا من شعره قصيدتان، الأولى وصلنا منها ثمانية أبيات، والثانية تقع في اثنين وعشرين بيتًا.

أما مصنفاته فكثرة، وكثير منها لم يصل إلينا. واستقصى محقق كتابه «ذم الثقلاء» الدكتور: محمد الأعرجي مصنفاته[١]، فلا داعي لتكرار مثل ذلك في مقدمة رسالة مثل هذه الرسالة اللطيفة. أحصى الأعرجي من مصنفات ابن المرزبان ستةً وعشرين مصنفاً، نُضيف إليها الكتب التالية:

١. أخبار من قَتَله الحُبُّ[٢].

(١) ذم الثقلاء (ص٣١- ٣٤).

(٢) الدر الثمين (١/١٣٧).

٢. أخبارُ مجنون بني عامر، وهو كتابنا هذا.

٣. كتاب المُروْءَة[١].

٤. كتاب المَعْرفة[٢].

٥. من توفي عنها زوجها فأظهرت الغموم وباحت بالمكتوم.

٦. كتاب المُنْتَهى. ويشتملُ على البلاغات نظمًا ونثرًا[٣].

٧. من أقامَ على المَودَّة والوفا ولم تَدْعُه نفسُهُ إلى الغدر والجفا[٤].

٨. النَّوادر. اطلع عليه ابن العديم[٥] بخط علي بن موسى بن إسحاق الزَّرَّار، ونقل منه.

من هذه المصنفات التي قاربت أربعين مصنفاً وصلنا منها أربعة، هي:

١. أخبار مجنون بني عامر.

٢. تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب. طبع عدة طبعات.

٣. الثُّقلاء، طبع باسم «ذم الثقلاء»، بتحقيق محمد الأعرجي، من قبل دار الجمل سنة ١٩٩٩م.

٤. من توفي عنها زوجها فأظهرت الغموم وباحت بالمكتوم. حققه

---

(١) توضيح المشتبه (٧٨/٨).
(٢) الدر الثمين (١٣٧/١).
(٣) الدر الثمين (١٣٧/١).
(٤) توضيح المشتبه (٧٨/٨).
(٥) بغية الطلب (١٥٣/٣).

عبدالعزيز المانع، ونشر في مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المجلد الثامن، العدد الأول ١٤٠١هـ، (ص١٣٧- ١٦٣).

٥. الهدايا، وصلنا مُنتخب منه، طُبع بتحقيق مروان العطية، نشره أولاً في مجلة عالم المخطوطات والنوادر، ثم نشره في كتاب مستقل سنة (٢٠١٥م).

❑ ❑ ❑

كتابُ أخبارِ مَجْنُون بني عامر

نطلقُ على هذا المصنف اللطيف كتابًا مجازًا؛ وإنما هو في اصطلاح المتقدمين جُزْءٌ. فهو لا يضمّ بين دفتيه إلا تسع ورقات. فمن باب التكريم نُسمّيه كتابًا، لأنه عِلْق نفيس، من آثار قرون التدوين والإسناد.

هذا المصنف اللطيف في حجمه مهم في بابه، فإنه مصدر أصيل من مصادر أخبار وأشعار مجنون ليلى، ويعدّ أول وأقدم مصدر يصلنا من مصنفات الأصول عن المجنون. أمّا كتاب أبي بكر الوَالِبي المتقدم على ابن المرزبان فلم يصلنا حقيقة، وإنما وصلنا كتاب محور منه، ألصق بالوالبي، كما بينا ذلك في التوطئة.

نهج ابن المرزبان في مصنفه هذا منهج عصره المعتاد، القائم على المزاوجة بين الخبر والشعر، فتكون الأخبار في سياقها تحمل محملين؛ الأول: تقديم المعلومة المراد اطلاع القارئ عليها. والثاني: تَسْبِيبُ قول الشعر وإنشائه من قبل الشاعر. وهذان المحملان يَسِمَان ما وصلنا من كُتب أخبار الشعراء، مثل: «أخبار أبي نواس» لأبي هفان، ومثله لابن شاهين، و«أخبار أبي دهبل» للزبير بن بكار، وغيرها.

لهذا كان التصنيف تحت مسمى الأخبار مُختلفاً أشد الاختلاف عن المجاميع والدواوين الشعرية.

لا تَتبع مصنفات الأخبار هذه منهج الترتيب التاريخي، إنما تنحى منحى التسلسل غير المعلل. فلا تجد في توالي الأخبار ما يدلُّكَ على منهج في

الترتيب، إلّا أنها تبدأ بذكر النَّسَب وما يحيط به، ثم تنطلق في حركة تدوينية غير مُنْظمة أو مرتبة. وأظنها تَتْبعُ تَسلْسُل مرويات المصنف في مُدوناته، لأنه يجردها من مدوناته، وينقلها حالما يعثُر عليها. وتوحي كلمة «جمع» التي نجدها في ختام النسخة تؤكد هذا المنهج.

إن هذا الجزء اللطيف كانت عنايته لجمع أخبار المجنون، لكن المصنف حلاه ببعض الأخبار والشعار التي تشاكل أخبار المجنون وليست من أخباره. وهو من مناهج الاستطراد المعروفة في مصنفات تلك العصور.

❖ نِسْبةُ الكتاب لمصنفه

لم يذكر أحد ممن عني بذكر مصنفات ابن المرزبان هذا المصنف، ولكن هذا لا يعني أن نسبة الكتاب إلى مصنفه يداخلها شك، بل هي ثابتة، ويؤكد هذا الثبات عدة أمور، هي:

١. رواية الكتاب عن مصنفه بالسند المتصل إلى مصنفه، كما أُثبت في طرة العنوان.

٢. وجود نُقُول عن هذا الكتاب؛ تطابق ما في هذا المصنف، ساقها ابن السراج، وهو من رواة هذه النسخة، وأخرى أوردها ابن الجوزي، وسياق سندهما يتفق مع إسناد هذه النسخة. ورواية أبي الفرج بعض الأخبار عن ابن المرزبان وردت في هذا الكتاب. وسيأتي التنبيه على تلك النقول في مواضعها من الكتاب.

٣. لا توجد قرينة يمكن أن تشككنا في نسبة الكتاب لابن المرزبان.

❖ رواية الكتاب والنُّقول عنه

وصلنا الكتاب من طريق واحد عن ابن حَيُّوَيْهِ، منشعب منه إلى طريقين، أدمجتهما هذه النسخة الخطية، هما:

الأول: المُبَارك بن عبدالجبار الصَّيْرِفِيُّ، عن علي بن المُحَسِّن التَّنُوْخِيُّ، عن ابن حَيُّوَيْه محمد بن العباس الخزاز، عن المصنف.

الثاني: جعفر بن أحمد السَّرَّاج، عن الحسن بن علي الجَوْهَرِي، عن ابن حَيُّوَيْه، عن المصنف.

الثالث: جعفرِ بن أحمد السَّرَّاج، عن علي بن المُحَسِّن التَّنُوْخِيُّ، عن ابن حَيُّوَيْه، عن المصنف.

وهذان الطريقان عليها رواية هذه النسخة التي نحققها.

وهناك طرق متفرعة أخرى ساقها ابن الجوزي، وهي:

الأول: محمد بن ناصر، عن أحمد بن محمد البخاري، عن الحسن بن علي الجوهري، عن ابن حيويه، عن المصنف.

الثاني: محمد بن ناصر، عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عن علي بن المحسن التنوخي، عن ابن حيويه، عن المصنف.

الثالث: محمد بن عبدالباقي، عن علي بن المحسن التنوخي، عن ابن حيويه، عن المصنف.

الرابع: شهدة بنت أحمد، عن جعفر ابن السراج، عن علي بن المحسن التنوخي، عن ابن حيويه.

ورواية ابن الجوزي شملت الطريقين، لكنها طريق متشعبة لا تضيف شيئاً ذا بال، لأنها تجتمع كلها عند ابن حيويه، الذي سمع الكتاب من المصنف قبل وفاته بسنة واحدة، مما جعل روايته هي المفضلة من طلاب العلم والنساخ.

ونعثر في «ذم الهوى»[1] على أربع روايات من هذين الطريقين، رَوَى بهما ابن الجوزي أخبارًا للمجنون. اثنان منها لم يردا في أصلنا هذا، واثنان وردا باختلاف وزيادة ظاهرة. ولم أجد تفسيرًا لهذا الأمر إلا أن ذلك النقل من كتاب آخر لابن المرزبان، مثل كتاب «المتيمين»، أو «ألقاب الشعراء» أو غيرهما. خاصة أن ابن حيويه روى كثيرًا من مصنفات ابن المرزبان، يدل على هذا أن ثلاثة كتب وصلت إلينا لابن المرزبان[2] هي من رواية ابن حيويه عنه.

❖ وَصْفُ النُّسْخة الخَطِّية

انتظم هذا المصنف «أخبار المجنون» في مجموع يعد من النَّوادر، وتقع نسختنا في مقدمة المجموع، الذي يضم بين دفتيه ستة مصنفات، تقع كلها في سبع وخمسين ورقة، وهي:

١. «أخبار مجنون بني عامر»، كتابنا هذا.

٢. جزء في انتصار ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) لثعلب (ت ٢٩٠هـ) فيما تتبعه عليه الزجاج.

---

(١) (ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٤).

(٢) كتابنا هذا، وكتاب «تفضيل الكلاب»، وكتاب «من توفي عنها زوجها».

٣. «جزء من أمالي أبي بكر ابن دريد» (٣٢١هـ).

٤. «جزء فيه منام حمزة الزيات» (ت ١٥٦هـ).

٥. «الملاحن» لأبي بكر بن دريد (٣٢١هـ)، مخروم الأول.

٦. «أخبار أبي نواس»، لأبي العباس أحمد بن شاهين البغدادي (ت ٢٩٢هـ).

وفي آخره نقول من أخبار ذي الرمة مع مية، نقلها بعض النساخ. ويحتل مخطوطنا من هذا المجموع الأوراق العشر الأولى.

هذا المخطوط اللطيف كان في بغداد، ثم انتقل إلى دمشق فاستقر بها آواخر القرن السادس الهجري[١]، وتقلبت به الأحوال حتى أصبح اليوم من محفوظات المكتبة الشرقية بجامعة القديس يوسف[٢] ببيروت، تحت الرقم (٢/٠٠٩٤١). وقياس أبعاد هذا المجموع مختلف لكنه متقارب جدًا، وهو (١٧,١× ١٢,٤سم).

وهذا المجموع مختلف الخطوط، مختلف تواريخ النسخ، لأنه جُمع بعد زمن من قِبَلِ أحد المتملكين.

يقع «أخبار مجنون بني عامر» في تسع ورقات، بالإضافة إلى ورقة العنوان، وورقة أخرى دونت فيها سماعات، فجملة أوراقه إحدى عشرة ورقة، المتن منها يقع في تسع، أي ثماني عشرة صفحة. وجاءت أعداد

(١) جاء ذلك في أحد السماعات، حيثُ قرئ الكتاب بالجامع الأموي بدمشق، سنة ثلاث وثلاثين وست مئة. وفي سماع مثله في جامع دمشق سنة أربع وثلاثين وست مئة.
(٢) تأسست في بيروت سنة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م).

السطور متفاوتة بين أجزاء المخطوط، وإن كان معظمها جاء فيها ثلاث وعشرون سطرًا، وورقتان جاء فيهما أربعة وعشرون سطرًا، وورقة جاء فيها اثنان وعشرون سطرًا، وفي الورقة الأخيرة (ب) جاء فيها خمس وعشرون سطرًا.

كتبت النسخة بخط النسخ تعليق، وبخط دقيق منضود، متقارب الأسطر والكلمات، والشعر يكتبه الناسخ مع فراغ في مواضع كثيرة بين الشطرين.

وهي نسخة مقروءة الخط، ولا يمكن أن يوصف خطها بالحسن، إنما هو خط جيد للقراءة وحسب. ويزيد ذلك جودة أن الناسخ عُني بضبط كثير من الكلمات المشكلة، بل وغير المشكلة.

والنسخة مقابلة على الأصل الذي نُقلت منه، يدل على هذا التعقبات لما سقط من النسخ أو تبين خطأ نقله، وتسويد دائرة فقرات النهاية. كما أنها مقابلة مع نسخة أخرى، تبين هذا من بيان الاختلاف بين النسختين في موضع واحد أشار إليه الناسخ.

وتخلو النسخة من التعقيبة، لكن لم نلحظ أي خرم في النسخة، فالكلام متصل ملتئم.

وهذه النسخة وإن كانت نسخة فريدة إلَّا أنها نسخة جيدة، تُعين المحقق على القيام بعمله، خاصة وأن هناك نقولاً كثيرة عنها في كتابَي «مصارع العشاق» و«ذم الهوى»، فهذا مما يُعين على تحقيق هذا الجزء المهم.

أما طرائق الناسخ في نسخه فإنه أشبه شيء بكتابتنا في هذا العصر،

فهو يثبت تنوين الألف المتطرفة فوق الحرف الأخير، ويثبت الألف في اسم «صالح»، ولا يسهل كل الهمزات، بل يثبتها في «أنشأ»، «دأب»، «مساء»، «دؤب» وغيرها، مع أنه يسهلها في بعض المواضع، مثل «المدايني» في «المدائني»، أو يحولها إلى مد في الهمزة المتطرفة على السطر، مثل «لقاء» تصبح «لقآ»، والناسخ لا يثبت همزة القطع.

وعلى كل حال فإن النسخة نسخة جيدة، لا يواجه المحقق عنَتاً في نسخها، وإشكالاتُها النَّسْخِيَّة محدودة، فتعين محققها على عمله.

❖ ناسخ الأصل وتاريخ النسخ

لم ينص الناسخ على اسمه في ختام المخطوط، وبما أن هذا المخطوط لا يتصل مع ما بعده من نُسخ المجموع فلا يمكن أن نتوصل إلى الجزم به.

ويذهب الظن إلى أن الناسخ هو الذي أثبت اسمه في ورقة العنوان، فقال: «وسَماعٌ عنهما لمحمود بن الفضل بن محمود بن عبدالواحد بن محمود بن محمد بن الحسن[1]، عفا اللهُ عنه». فدعاؤه لنفسه بنفس القلم والحبر والخط يدل على أنه ناسخ ورقة العنوان وسلسلة الرواة، إضافة إلى أن خطه هنا يشابه كثيرًا خط ناسخ المخطوط.

ويؤكد هذا أن الناسخ محمود بن الفضل معاصر لابن السراج، وكان ينزل بغداد، وأن هناك سماعات في حياة ابن السراج راوي الكتاب، كل هذا يؤكد

(١) الأصبهاني الصباغ نزيل بغداد. قال الذهبي: «بالغ في الطلب، وكتب بخطه السريع كثيرًا لنفسه ولغيره. وكان حميد الطريقة، مفيدًا للغرباء، نسخ الكتب الكبار». وكان للمترجم معرفة بالأنساب وأسماء الرجال. توفي سنة (٥١٢هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ١٩٩).

أن محمود بن الفضل هو ناسخ الكتاب، سمعه ونسخه من نسخة شيخه ابن السراج، وسمعه أيضًا من المبارك بن عبدالجبار؛ كما صرح بذلك، وكانت وفاته ووفاة ابن السراج سنة (٥٠٠هـ). وهذا يرجح أن هذا الأصل نسخه محمود بن الفضل قُبيل سنة (٤٩٨هـ)، بدليل سماع له - سيأتي نصه آخر الكتاب - كان في هذا التاريخ.

وهذا الأصل نسخة محمود بن الفضل نقلها من أصل أقدم، مسموع على أبي القاسم التَّنوخي، سنة (٤٤٦هـ) كما سيرد في ملحق السماعات.

❖ التَّملُّكَاتُ والتَّقْيِيدَاتُ

في صفحة العنوان عدّة تقييدات:

في أعلاها: «... بغداد». وتحته: «(محمد) بن طغربل الصَّيرفي لأبي نصر الأصبهاني[(١)]». ثم كُتب: «سمعه أحمد بن قلوس». وتحته: «وقف» بخط كبير شمل الورقة من طرفيها. ثم رَسْم مربَّع مُقابل العنوان وسند رواية الكتاب، نصّ ما بداخله: «فَرَغَ منه نسخًا وسماعًا وعَرْضًا المبارك بن كامل الخَفَّاف»[(٢)]. وتحته: «فرغَ منه سماعًا وعَرْضًا عبدالسلام بن يوسف الدمشقي»[(٣)].

---

(١) إبراهيم بن الفضل. توفي سنة (٥٣٠هـ). تاريخ الإسلام (١١/٤٩٨).

(٢) أبو بكر الخفاف البغدادي. ولد سنة (٤٩٠هـ) وتوفي سنة (٥٤٣هـ). تاريخ الإسلام (١١/٨٣٩).

(٣) أبو الفتوح التنوخي الدمشقي الأصل البغدادي. وتوفي سنة (٥٨٢هـ). تاريخ الإسلام (١٢/٧٥١).

وتحته: «سَمِعه واسْتَنسَخَه وعارض به عبدالصمد ابن عساكر عفا الله عنه».

وتحت سند الرواية: «[صـ]ـار مُلكا لعلي[1] بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن مَحْمُوَيه اليَزْدِيّ... فجعله وقفاً على كل مسلم». وتحته: «وقف» بخط كبير.

وبين تملك اليزدي وكلمة «وقف» بقلم باهت: «سَمِعه ونسخه وعارض به أحمد بن إسماعيل».

❖ السَّمَاعات

على ضآلة حجم هذا المصنف إلا أنه مليء بالسماعات، وسأوردها في ملحقة في آخر الكتاب.

❑ ❑ ❑

---

(١) نزيل بغداد. ولد بيزدد، ثم قدم بغداد فأقام بها حتى توفي سنة (٥٥١هـ). تاريخ الإسلام (٣٢/١٢).

ورقة العنوان



أخبار مجنون بني عامر واسمه قيس بن الملوح

لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي

رواية أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز عنه

رواية القاضي أبي القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي رحمه الله

وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري عن ابن حيويه

رواية الشيخ الإمام أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج عنهما

ورواية الشيخ الجليل أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عن التنوخي وحده

الصفحة الأولى

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج أبقاه الله أخبرنا أبو القسم
علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءة أبي بكر الخطيب في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة
وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى وأربعين وأربع مائة قالا
وأخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القسم [illegible] أبقاه الله قال أخبرنا
القاضي أبو القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه في داره وهو يسمع والشيخ [illegible]
الثالث [illegible] من المحرم سنة إحدى وأربعين وأربع مائة قالا أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه
الخزاز قراءة عليه في داره بشارع المنصور من الجانب الغربي من مدينة السلام في يوم الأربعاء
لعشر بقين من شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان قراءة عليه
في داره بباب المحول سنة ثمان وثلاثمائة قال مجنون بني عامر اختلف الناس في نسبه
فقال ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس
٤ بن عدس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأنشد ابن دأب [illegible]
بجنبة بيض الوجوه حسان [illegible] يا ابن الملوح علّنا بنشيدها
فإنك اليوم بادي الهم مشغوف وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى هو البختري بن الجعد
وقال أبو عمرو الشيباني أخبرني أبو بكر الوالبي عن بعض ولد علي بن أبي طالب عليه السلام قال هو
قيس بن معاذ العقيلي. وقال أبو العالية هو الأقرع بن معاذ وقد نسبته قوم ونفاه
آخرون. قال محمد بن خلف حدثني محمد بن [illegible] حدثني أبو عبيد الله القرشي حدثني [illegible] قال
قيل لرجل من بني عامر هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله الحب قال إنما يموت من
الحب هذه اليمانية الضعاف القلوب. أخبرنا محمد بن خلف قال أبو [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] الحرام [illegible] أيوب بن عباية قال سمعت [illegible] يقول [illegible]
بني عامر عن المجنون [illegible] أحدًا يعرفه. أخبرنا محمد بن خلف [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] عن [illegible] أنه قال [illegible] لم يكونوا [illegible] عبد الله بن [illegible]
أبو عقبة [illegible] ومجنون بني عامر. أخبرنا محمد بن خلف [illegible] أبو علي الحسين بن [illegible]

صفحة الختام

حتى يحمله إلى الدابة [illegible] فركب دابته وأرسلها فخرجت معه تطلبه

في مظانه التي كان يكون فيها من البرية فطلبوه يومهم ذلك فلم يقدروا عليه ثم غدوا

في اليوم الثاني يطلبونه فبينما هم كذلك إذ أشرفوا على واد كثير الحجارة وإذا هو في ذلك

الوادي بين الحجارة ميتا فاحتمله الرجل على دابته حتى أتيا به الحي فغسلوه وكفنوه

ودفنوه مع الرجال فلا كنت أقدر أن أسمع منه شيئا من شعره فقال لي ذلك فأنشدني من

شعره شيئا انصرفت به فأنشده أصحابي كتبتها وانصرف

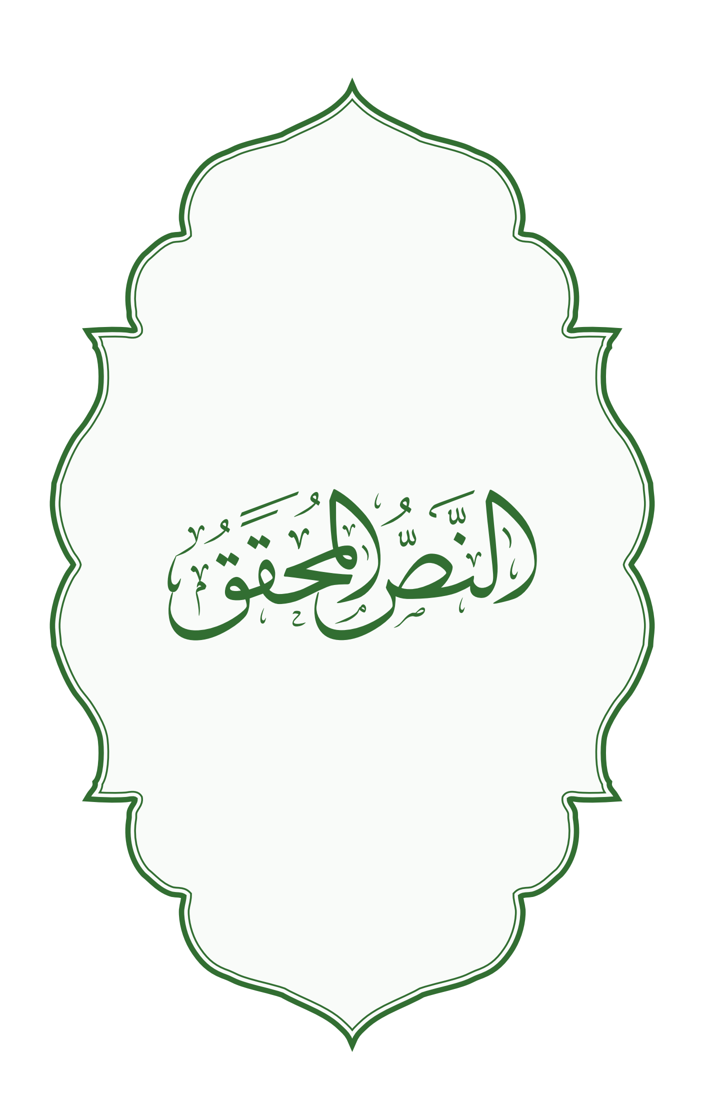
تمت أخبار مجنون بني عامر جميعه [illegible]

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى [illegible]

[illegible]

سمع [illegible]

[illegible]


النَّصُّ المُحَقَّقُ

أخْبَارُ مَجْنُوْنِ بَنِي عَامرٍ
واسْمُهُ قَيْسُ بن المُلَوَّحِ

تأليفُ
أبي بكر محمدِ بن خَلَف بن المَرْزُبَان المُحَوَّلِيِّ

رِوَايةُ أبي عُمرَ محمدِ بن العباس بن محمد بن زكريا بن حَيُّوَيْهِ الخَزَّاز عَنْهُ.

رِوَاية القاضي: أبي القاسم عليِّ بن المُحَسِّن بن علي التَّنُوْخِيُّ .

وأبي محمدٍ الحسنِ بن علي بن محمد بن الحسن الجَوْهَرِي، عن ابن حَيُّوَيْهِ.

روايةُ الشيخِ الإمامِ أبي محمدٍ جعفرِ بن أحمد بن الحسين بن السَّرَّاج عَنْهُما.

ورِوَايـةُ الشيخِ الجليلِ أبي الحُسين المُبَاركِ بن عبدالجبَّار بن أحمد الصَّيْرِفِيِّ، عن التَّنُوْخِيّ وَحْدَهُ.

سَمَاعٌ مِنْهُما لمَحْمُودِ بن الفَضْل بن محمودِ بن عبدالواحد بن محمود بن محمد بن الحسن، عفا اللهُ تعالى عنه.

مَفْرُوغُ أحمدَ ابن الجَوْهَرِيِّ



أخبرنا[١] الشيخُ الإمامُ أبو محمد جعفرُ بن أحمد بن الحسين السَّرَّاج[٢] أيَّده الله، أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن المُحَسِّن بن علي التَّنُوْخِيُّ[٣] بقراءة أبي بكر الخَطِيب[٤]، في ذي الحجة، سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وأبو محمد الحسنُ بن علي بن محمد الجَوْهري[٥] بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، قالا.

---

(١) جاء في حاشية الجهة اليمنى تحشية على قول الناسخ: أخبرنا الشيخُ الإمامُ أبو محمد...: «سمعت من الشيخ الإمام أبي محمد ابن السراج (بقراءتي). وصح».

(٢) البغدادي، يعرف بالقارئ. ولد ببغداد سنة (٤١٧هـ). عالم واسع الرواية متعدد الفنون، ثقة ثبت فيما يرويه. من مصنفاته: «مصارع العشاق»، «حكم الصبيان»، «مناقب السودان». وله شعر جيد، في كتابه «المصارع» كثير منه. توفي ببغداد سنة (٥٠٠هـ). معجم الأدباء (٢/٧٧٧).

(٣) ولد بالبصرة سنة (٣٦٥هـ) وسمع الحديث وطلب العلم من أول شبابه، وولي القضاء في عدة مدن. كان متسع الرواية في الأخبار والملح. عرف بالكرم وحسن المعشر. توفي ببغداد سنة (٤٤٧هـ). تاريخ بغداد (١٣/٦٠٤)، معجم الأدباء (٤/١٨٤٥).

(٤) الخطيب أحمد بن ثابت البغدادي العلم العلامة، صاحب المصنفات المشهورة المتقنة، توفي ببغداد سنة (٤٦٣هـ).

(٥) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله الجوهري. أصله من شيراز، انتقلت أسرته إلى بغداد، فولد بها سنة (٣٦٣هـ). روى عن أبي بكر القَطِيْعِيّ، وعلي بن محمد بن كَيْسان النحوي، وغيرهم كثير. روى عنه الخطيب. ووصفه فقال: «كتبنا عنه، وكان ثقة أمينا كثير السماع». توفي سنة (٤٥٤هـ). تاريخ بغداد (٨/٣٩٧).

وأخبرنا الشيخُ أبو الحُسين المُبَارك بن عبدالجبَّار بن أحمد بن القاسم الحَمَامِيُّ[(١)] أبقاهُ الله، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن بن علي التَّنُوْخِيُّ قراءةً عليه في داره، وهو يسمعُ وأنا أسْمَعُ، في يوم الثلاثاء، الثالث والعشرين من المحرم، سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو عُمر محمدُ بن العباس بن محمد بن حَيُّوَيْه الخَزَّازُ[(٢)]، قراءةً عليه في داره بشارع المُصَوَّر[(٣)]، من الجانب الغربي من مدينة السَّلام، في يوم الأربعاء، لعشر بقين من شوال، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة:

[١] أخبرنا أبو بكر محمدُ بن خلف بن المُرْزُبان، قراءةً عليه في دِهْلِيْزِه[(٤)]

---

(١) الصَّيْرِفي، يعرف بابن الطُّيُوْرِيّ. ولد ببغداد سنة (٤١٠هـ)، ونشأ بها، وطلب الحديث حتى أصبح محدث بغداد في زمنه ومسندها، كتب بخطه ما لا حصر له. روى عنه أبو منصور الجواليقي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو طاهر السلفي، وغيرهم. وصفه تلميذه أبو نصر اليونارتي: «ثقة ثبت كثير الأصول، يحب العلم وأهله». توفي ببغداد سنة (٥٠٠هـ). المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص٢٢٣).

(٢) البغدادي. ولد سنة (٢٩٥هـ)، وروى عن خلق كثير، منهم: عبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن خلف بن المُرْزُبان، وأبي القاسم البغوي. عرف بأنه كان منكبًا على الكتابة طوال عمره، ولهذا وصلت إلينا كتب كثيرة من روايته، منها: طبقات محمد بن سعد، مغازي الواقدي، مصنفات أبي بكر ابن الأنباري، مغازي الأموي، تاريخ ابن أبي خيثمة وغير ذلك. وكان ينزل بقطيعة الربيع. توفي سنة (٣٨٢هـ). تاريخ بغداد (٤/٢٠٥).

(٣) المصور: كذا ضبط في الأصل. يقع في القسم الشرقي من بغداد قرب الخفقة. تاريخ بغداد (١/٤٣٣).

(٤) محلة ببغداد الشرقية التي تعرف بمدينة المنصور، يقع هذا الحي جنوب بغداد، وفي قبلة الكرخ مع ميل لليسار، وقبلة هذا الحي نهر الصراة، ويخترقه طريق الكوفة. وكان

بباب المُحَوَّل[1]، سنة ثمان وثلاث مئة، قال: مجنونُ بني عامر اختلفَ الناسُ في نَسَبه. فقال[2] ابن دَأْبٍ، عن رَبَاح بن حَبِيب العَامِري، هو: قيسُ بن المُلَوَّح بن مُزَاحِم بن قيس بن عُدُس[3] بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة.

وأنشدَ ابنُ دأب[4]: [البسيط].

تَـقُـولُ لـي طَـائِـفـيَّاتٌ بمَحْنِيةٍ ... بِيْضُ الـوُجُـوهِ حِسَانٌ دَلُّها هِيْفُ

يا ابْـنَ الـمُـلَـوَّحِ عَلِّلْنَا بنِسْبَتِها ... فإنَّكَ اليومَ بَادِي الهَمِّ مَشْغُوفُ

وقال[5]أبو عُبيدة مَعْمر بن المُثنى: هو البَخْتَرِيُّ الجَعْدِيُّ.

وقال[6] أبو عَمرو الشَّيْبانِيُّ: أخبرني أبو بكر الوَالِبيُّ[7] عن بعض ولدِ عليِّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: هو قيس بن معاذ العُقَيْلي.

غالب سكانه من الحنابلة خطط بغداد وأنهارها القديمة (ص١٠١، ١٠٣).

(١) تم التعريف به في المقدمة.

(٢) رواه السراج في مصارع العشاق (١٢/٢) بسنده عن المصنف، من طريق ابن حيويه، وابن الجوزي في ذم الهوى (ص٣٥٢) بسنده عن ابن حيويه. وعنه ابن المبرد في نزهة المسامر (ص٢١). وساقه أبو الفرج في الأغاني (٨/٢) عن محمد بن خلف وكيع. وكلهم اقتصروا على اسمه دون الشعر.

(٣) عدس: كذا ضبطت بضم العين والدال في الأصل.

(٤) لم أعثر على البيتين فيما رجعتُ إليه من مصادر.

(٥) ذم الهوى (ص٣٥٢)، وفي الأغاني (٥/٢) أن أبا عبيدة سماه: البختري بن الجعد.

(٦) ذم الهوى (ص٣٥٢) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٢٣).

(٧) النص لا يوجد في كتاب الوالبي، بل الذي فيه عن أبي العالية: «قيس بن الملوح العقيلي وقال بعضهم هو الجعدي». ديوان أشعار مجنون بني عامر (ص٤٨).

وقال(١) أبو العَالِيَة(٢): هو الأقْرَعُ بن مُعاذ(٣).

وقد ثَبَّتهُ قومٌ ونفاه آخرون.

[٢] قال(٤): أخبرنا محمدُ بن خلف، حدثني هارون بن محمد(٥)، أخبرني أبو عبدالله القُرشي(٦)، حدثني الحَكَمُ(٧)، قال: قيل لرجلٍ من بني عامر: هل تعرفون منكم المجنون الذي قتلَهُ الحبُّ؟ قال: إنّما يموتُ من الحبّ هذه اليَمانِيّة الضِّعَافَ القُلوبَ.

[٣] أخبرنا(٨) محمدُ بن خلف، قال: وحدثني عبدُالله بن عمرو، حدثنا إبراهيمُ بن المنذر الحِزَامِي، حدثني أيُّوب بن عَبَايَة، قال: سمعتُ ابن دأب

---

(١) ذم الهوى (ص٣٥٢) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٢٣).

(٢) أبو العالية الشامي، الحسن بن مالك، مولى بني العم بالبصرة. من أصحاب الأصمعي، شاعر أخباري راوية. قدم بغداد وأدَّب العباس بن المأمون، توفي نحو سنة (٢٥٠هـ) نور القبس (ص٢١٠).

(٣) في الأغاني (٢/٥) عن أبي العالية أن المجنون «الأقرع بن معاذ».

(٤) رواه السراج في مصارع العشاق (٢/١٢) بسنده عن المصنف، من طريق ابن حيويه، ورواه عن السراج ابن الجوزي في ذم الهوى (ص٢٩٨). وساقه أبو الفرج في الأغاني (٢/٨) عن محمد بن خلف وكيع.

(٥) أبو موسى هارون بن محمد بن عبدالملك الزيات، أبوه الوزير والشاعر المعروف. كاتب وأخباري من الثقات. تاريخ بغداد (١٦/٣٨).

(٦) هو: الزبير بن بكار، من شيوخ هارون، وأكثر الرواية عنه. تاريخ بغداد (١٦/٣٨)، دراسة حول جمهرة نسب قريش، مجلة العرب (ج١ و٢/س ٤٦)، رجب وشعبان ١٤٣٤هـ، (ص١١٧).

(٧) الحكم بن صالح. الأغاني (٢/٨).

(٨) الأغاني (٢/٩) عن أحمد بن موسى، عن الحزامي، عن أيوب، عمن سأل بني عامر.

يقول: سألتُ بُطُونَ بني عامر عن المجنون، فما وجدتُ أحدًا يعرفه.

[٤] أخبرنا(١) محمدُ بن خلف، قال: وحدثني عبدُالله بن محمد، حدثني سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عَوَانة، قال: ثلاثةٌ لم يكُونوا قطّ يُعْرفون: عبدُالله بن مَسَاء أبو عَقب(٢)، وابن القِرِّيَّة، ومجنون بني عامر.

[٥] أخبرنا(٣) محمدُ بن خلف، حدثني أبو علي الحسينُ بن مُسْلم [١/ب]، حدثني محمدُ بن مَعْبد قال: كان أبو اليَقْظان يُنكر مجنونَ بني عامر، ويقولُ: هذا الشِّعرُ لبعض أحداثِ بني أُميّة، كان يقولُ الشعرَ فيستحي أن يُضِيفهُ إلى نفسه، فاسْتَخْفَوا هذا الاسم، وقالوا: مجنون.

[٦] أخبرنا(٤) محمدُ بن خلف، حدثني أبو محمد البَلْخِي(٥)، حدثني إبراهيمُ بن المنذر الحِزَامِي، حدثني عبدُالجبَّار بن سعيد بن سليمان بن نَوْفل بن مُسَاحِق، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: سَعيتُ على بني عامر، فرأيتُ مجنونَ بني عامر، وأُتيتُ به فأنشدني.

[٧] وحدثني(٦) سَلَمةُ بن يزيد، أخبرني الرِّيَاشيُّ، قال: سَمِعتُ بكرَ بن

---

(١) الأغاني (٢/٩) بنحوه عن أحمد بن عبيد الله، عن ابن أبي شيخ.

(٢) في الأغاني: «ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم»، ولم يذكر اسمه.

(٣) في الأغاني (٢/٨) نحو هذا عن أيوب بن عباية.

(٤) الأغاني (٢/٣) من طريق آخر، عن أحمد بن عبدالعزيز، عن ابن شبة، عن البلخي، عن الحزامي.

(٥) هو: عبدالله بن عمرو البلخي الوراق، المعروف بابن أبي سعد، شيخ المصنف.

(٦) الأغاني (٢/٣٤) عن محمد بن الحسن، عن الرياشي. والخبر في بهجة المجالس (١/٢١٥).

محمد[١] يقول: سَمِعتُ معاذَ بن معاذ[٢]، وبشرَ بن المُفضَّل[٣]، وكل واحدٍ يُنشدُ بيتًا من هذين البيتين، وقالا: هذا لمجنون بن عامر[٤]: [الطويل].

طَمِعتَ بلَيْلَى أنْ تَرِيْعَ وإنَّما تُقَطِّعُ أعْناقَ الرِّجالِ المَطَامِعُ[٥]

وأنشدَ الآخرُ: [الطويل].

وأدنَيْتَ لَيْلَى في خَلاءٍ ولمْ يَكُنْ شُهُودٌ على لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

[٨] أخبرنا محمدُ بن خلف، قال: وأخبرني أبو أيّوب سليمان بن أيوب المَدِيْنِيُّ، قال: سَمِعتُ مُصعبًا الزُّبَيْرِيَّ يقولُ: كان مجنونُ بني عامر يَسِيحُ مع الوحش، ويَنْثرُ الشعر نَثْرًا. فكان الرُّكبانُ يتلقَّونَ الشِّعرَ منه فيَروُونَهُ.

[٩] أخبرنا[٦] محمدُ، حدثني عبدُالملك بن محمد الرَّقَاشِيُّ، حدثني عبدُالصَّمد بن المُعَذَّل، قال: سَمِعتُ الأصمعيَّ يقولُ وذكرَ مجنونَ بني عامر

---

(١) أبو عثمان المازني البصري النحوي. ينظر: طبقات النحويين واللغويين (ص٨٧).

(٢) أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قاضي البصرة، حمل عنه العلم والرواية. توفي سنة (١٩٦هـ) عن سبع وسبعين سنة. تاريخ بغداد (١٥/١٦٥).

(٣) أبو إسماعيل الرقاشي البصري، من العباد والثقات في الرواية، توفي سنة (١٨٦هـ) أو التي بعدها. تهذيب الكمال (٤/١٤٧).

(٤) البيتان للمجنون في ديوانه المجموع (ص١٤٦)، وهما من قصيدة للبَعِيْث الهاشمي (تحريف المجاشعي) في أمالي القالي (١/١٩٦)، ومعجم البلدان (٤/٣٧٩). والأول منهما لقيس بن ذريح من قصيدة له في الحماسة البصرية (٢/٢٠١)، وعنها في شعره (ص٥٨)، وهما لأعرابي من قطعة في المحب والمحبوب (٢/١٨٠).

(٥) تريع: ترجع.

(٦) مصارع العشاق (٢/٣٢) بسنده عن المصنف، من طريق ابن حيويه.

فقال: هو: قَيْسُ بن مُعَاذ. ثم قال: لم يَكُ مجنونًا، إنما كانت به لُوْثَة. وهو القائل[(١)]: [الطويل].

ولَمْ أرَ لَيْلى بَعْدَ مَوْقفِ سَاعةٍ بخَيْفِ مِنًى تَرْمِي جِمَارَ المُحَصَّبِ
ويُبدِي الحَصَى مِنْها إذا قَذَفتْ به مِنْ البُرْدِ أطْرَافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

[١٠] أخبرنا[(٢)] محمدٌ، حدثنا عبدُالله بن مُسْلم المَرْوزِيُّ[(٣)]، قال: كان الأصمعيُّ يقولُ: لم يكُن مَجْنوناً ولكن كانت به لُوْثةٌ[(٤)] كلُوْثَةِ أبي حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ[(٥)]. وهو أشعرُ الناس. على أنّهم قد نَحلُوهُ شِعرًا كثيرًا رَقِيقًا[(٦)]، مثل قول أبي صَخْر الهُذَلي[(٧)]: [الطويل].

أمَا والّذي أبْكَى وأضْحَكَ والّذي أمَاتَ وأحْيَا والّذي أمْرُهُ الأمْرُ
لقَدْ تَرَكَتْنِي أحْسُدُ الوَحْشَ أنْ أرَى ألِيْفَيْنِ مِنْها لا يَرُوْعُهُما الزَّجْرُ
فيَا حُبَّها زِدْنِي جَوًى كُلَّ لَيْلةٍ ويا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعدُكِ الحَشْرُ

(١) البيتان من قصيدة في ديوانه المجموع (ص٦٤).
(٢) عقلاء المجانين (ص١٠٩) عن أبي بكر الأنباري، عن ابن المرزبان، ووقع فيه تحريف، فسمَّى المصنف «عبد الله بن خلف».
(٣) الشعر والشعراء (٢/٥٦٣). ولم أجد من نسب ابن قتيبة مروزيًّا إلا ابن المرزبان.
(٤) اللوثة: مس يصيب الإنسان شبه الجنون.
(٥) الهيثم بن الربيع، شاعر مقدم من أهل البصرة، لقي الفرزدق وروى عنه، وعاش زمنًا في دولة بني العباس. توفي نحو سنة (١٨٣هـ). الأغاني (١٦/٣٠٧)، خزانة الأدب (١٠/٢١٧).
(٦) تحرفت هذه العبارة في رواية عقلاء المجانين، فأصبحت: «ومن جيد شعره».
(٧) الأبيات من قصيدة له. شرح أشعار الهذليين (٢/٩٥٧).

ويا هَجْرَ لَيْلَى قدْ بَلغْتَ بِي المَدَى   وزِدْتَ على ما لمْ يَكُنْ صَنَعَ الهَجْرُ
عَجِبتُ لِسَعْيِ الدَّهرِ بَيْنِي وبَيْنَها   فلَمَّا انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهرُ

[١١] أخبرنا(١) محمدٌ، قال: وحدثني إسحاقُ بن محمد بن أبان(٢)، حدثني عليُّ بن سهل، عن أبي الحسن المَدَائِنيِّ، قال وذُكِرَ مجنونُ بني عامر عنده، فقال: لم يكُ مَجْنونًا وإنمّا سُمِّيَ المجنونُ بقوله(٣): [الطويل].

وإِنِّـي لَـمَـجْـنُـونٌ بلَـيْـلَـى مُـوَكَّـلٌ   ولَسْتُ عَزُوْفاً عَنْ هَوَاها ولا جَلْدَا
إذا ذُكِـرَتْ لَـيْـلَـى بَـكَـيْـتُ صَبَابَةً   لِتَذْكارِها حتَّى يَبُلَّ البُكَا الخدَّا [٢/أ]

[١٢] وقال العُتْبيُّ(٤): إنّما سُمِّي المجنونُ لأنه اعترفَ بالجُنون، وأقرَّ به. وأنشدَ العُتبيُّ له(٥): [الطويل].

يَـقُـولُ أُنـاسٌ عَـلَّ مَـجْـنونَ عامرٍ   يَــرُوْمُ سُـلُـوًّا قلتُ أَنَّـى لِـمَـا بِيَا

[١٣] أخبرنا(٦) محمدُ بن خلف، وأنشدني صالحُ بن سعيد، أنشدني يعقوب بن السِّكِّيْت للمجنونِ في إقْرَارِه بالجُنُون(٧): [الطويل].

---

(١) نقله عن المصنف أبو الفرج في الأغاني (٢/٣٧).
(٢) نسبه هنا إلى جده، وهو: إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان أبو يعقوب النخعي. تاريخ بغداد (٧/٤٠٨).
(٣) البيتان في ديوانه المجموع (ص٩٤).
(٤) نقله عن المصنف أبو الفرج في الأغاني (٢/٣٨) ولم يورد قوله: «اعترف بالجنون وأقر به». وزاد بعد البيت ثلاثة أبيات.
(٥) البيت من قصيدته المؤنسة. ديوانه المجموع (ص٢٢٨).
(٦) نقله عن المصنف أبو الفرج في الأغاني (٢/٣٩).
(٧) البيتان في ديوانه المجموع (ص٢٠٦).

يُسَمُّونَنِي المَجْنُونَ حِيْنَ يَرَوْنَنِي   نَعَمْ بيَ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ جُنُونُ

[١٤] وقال(١) القَحْذَمِيُّ(٢): لما قال المجنون وهو قيس بن الملوح(٣): [الطويل].

قَضَاها لِغَيْرِي وابْتَلَانِي بحُبِّها   فهَلاَّ بشَيءٍ غَيْرِ لَيْلَى ابْتَلانِيَا

سُلِبَ عَقلَهُ.

[١٥] قال(٤) ابنُ أبي كَرِيم(٥): أخبرني أبو قِلَابَة(٦)، قال: كان في بني عامر ثلاثةُ مَجَانِين: مُعاذ بن كُلَيب(٧)، وهو مُعاذ ليلى، وهو أحد بني عامر، ومَهْديُّ بن المُلَوَّح الجَعْدي، وقيسُ بن معاذ.

[١٦] وقال(٨) محمد بن زياد الأعرابي: كان معاذ بن كُلَيْب مَجْنونًا، وكان

---

(١) مصارع العشاق (١٣٧/ب) بسنده عن ابن حيويه، ونقله عن المصنف أبو الفرج في الأغاني (٣٦/٢)، ولم يورد اسمه.

(٢) القحذمي: أبو عبدالرحمن الوليد بن هشام بن قَحْذم البصري، من رواة الحديث والأخبار. توفي سنة (٢٢٢هـ). الأنساب (٤٥٥/٤).

(٣) البيت في ديوانه المجموع (ص٢٣١) من قصيدة طويلة.

(٤) ذم الهوى (ص٣٥٢) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٢٢).

(٥) عبد الله بن أبي كريم، كما سيأتي، ولم أجد له ترجمة.

(٦) الرقاشي.

(٧) يقال إنه مجنون بني عامر، وإنه صاحب ليلى، فيختلط شعره بشعر المجنون. ومعاذ بن كليب الخفاجي أيضاً أعشى بني عقيل، ولعله هو الذي قصدته الرواية. ينظر: معجم الشعراء (٣٥٨/١)، المؤتلف المختلف (ص١٩).

(٨) الأغاني(٧/٢) عن محمد بن خلف وكيع، عن الخزاز، عن ابن الأعرابي.

يُحبُّ ليلى وشاركَهُ في حُبِّها مُزَاحِمُ بن الحارث العُقَيْلِيُّ، فقال مزاحمٌ[١]: [الوافر].

كِلانَا يا مُعَاذُ يُحِبُّ لَيْلَى   بفِيْكَ وفِيَّ مِن لَيْلَى التُّرَابُ
لقَدْ خَلَبَتْ فؤادَك ثمَّ سَادَتْ   بقَلْبِي فهْوَ مَهْمُومٌ مُصَابُ
شَرِكتُكَ في هَوَى مَنْ لَيْسَ تَبْدُو   لنَا إلَّا القَطِيعةُ والعَذَابُ

[١٧] أنشدنا محمدُ بن خلف، قال: وأنشد ابنُ الأعرابي[٢] لمُعاذِ بن كُليب[٣]: [الطويل].

شَفَى اللهُ مِنْ لَيْلَى فأصْبَحَ حُبُّها   بِلا حَمْدِ لَيْلَى زَايَلَتْنِي حَبَائِلُهْ
سِوَى أنَّ رَوْعَاتٍ يُصِبْنَ فُؤادَهُ   إذا ذُكِرَتْ لَيْلَى وداءٌ يُطاوِلُهْ

[١٨] وزعم ابنُ دأب[٤] أن معاذ بن كليب أحد بني أبي نُمَيْر[٥] بن عَوْف بن عامر بن عُقَيل، وكان يعشقُ ليلى الأعْلَمِيَّة من بني عُقَيْل[٦]، وكان قد أقْعَدهُ حبُّها من رِجْليه، فأتاه أخو ليلى بلَيْلى، فلمّا نظرَ إليها وكلَّمته تَحَلَّلَ ما

(١) الأبيات في ديوانه المجموع (ص٣٦). وهي في الأغاني (٢/٧) لمزاحم العقيلي.
(٢) في مصارع العشاق: «وزعم ابن دأب». وكذا في النسخة الخطية (١٣٧/ب). ونلحظ هنا أن المصنف لم يورد الشعر الذي أنشده ابن الأعرابي، فيظهر أن نقلة عين أصابت الناسخ، فنقل اسم «ابن الأعرابي» مما سبق.
(٣) البيتان لمعاذ بن كليب في معجم الشعراء (٣٥٨/١) في ديوان المجنون المجموع (ص١٧٦).
(٤) مصارع العشاق (٣٣/٢) بسنده عن المصنف، من طريق ابن حيويه.
(٥) أبو نمير: لم تعجم، واسترشدتُ بما في جمهرة النسب (ص٣٣٤).
(٦) لعلها من ولد الأعْلَم بن خُوَيْلد بن عَوْف بن عامر بن عُقَيْل. جمهرة النسب (ص٣٣٤).

كان به، وانصرفَ وقد عُوفي.

[١٩] أخبرنا[1] محمدُ بن خلف، أخبرني أبو العباس الأحْوَلُ، قال: قال عليُّ بن المغيرة الأثْرَمُ، أخبرني أبو عُبَيدة مَعْمر بن المُثنّى: أنّ صاحِبَةَ مجنونِ بني عامر التي كَلِفَ بها: ليلى بنت مَهْدِي بن سعد بن مَهْدي بن ربيعة بن الحَرِيْش، وكُنيتها أم مالك، وقد ذكرها المجنونُ بكُنْيَتِها في شعره فقال[2]: [الطويل].

وكَــادَتْ بـلادُ اللـهِ يا أُمَّ مالكٍ   بمَا رَحُـبَـتْ فِـيْكُـمْ عليَّ تَضِـيْـقُ

وقال أيضًا[3] [الطويل].

خليـلَـيَّ إنْ دارَتْ على أمِّ مالكٍ   صُـرُوفُ اللّيالِي فابغِيَا ليَ ناعِيَا[4]

وقال في هذه القصيدة أيضًا:

فـإنّ الـذي أمّـلـتُ مِـن أُمّ مالكٍ   أشـابَ قَـذَالـي واسـتَـهَـامَ فُـؤادِيَا

وأول[5] هذه القصيدة[6]:

تَـذكَّـرْتُ لَيْلَى والسِّنِينَ الخَوَالِيا

(١) نقله عن المصنف أبو الفرج في الأغاني (٢/ ٣٩).

(٢) البيت من قصيدة ملفقة في ديوانه المجموع (ص١٦٣).

(٣) أدمج أبو الفرج البيتين.

(٤) فوق «الليالي»: ص، وفي الهامش «المنايا». والبيت من قصيدة في ديوانه المجموع (ص٢٣٠).

(٥) لم يرد هذا وما بعده في رواية أبي الفرج.

(٦) القصيدة طويلة في ديوانه المجموع (ص٢٣٠- ٢٣٣).

وهي أطولُ كلمة له. ولم نذكرها لشهرتها.

[٢٠] وقال[١] العُمَريّ[٢]، عن لَقِيط بن بُكَير المُحَارِبِيِّ: أنّ المجنونَ عَلِقَ ليلى عَلَاقَة الصِّبَا. وذلك أنّهما كانا وهُما صغيران يَرْعيان أغنامًا لقومهما، فعَلِقَ كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَهُ. إلّا أن المجنونَ كان أكبرَ منها. فلم يزالا [٢/ب] على ذلك حتى كبُرا. فلمّا عُلِمَ بأمرهما حُجِبتْ ليلى عنه؛ فزالَ عَقلُهُ. وفي ذلك يقول[٣]: [الطويل].

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِـي ذَاتُ ذُؤَابـةٍ ... ولمْ يَبْدُ للأَتْرَابِ مِنْ ثَدْيِها حَجَمُ[٤]
صَغِيريْنِ نَرْعَى البَهْمَ يالَيْتَ أَنَّنا ... إلى اليومِ لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

[٢١] أخبرنا[٥] محمدُ بن خلف، حدثنا عبدُالله بن عمرو، حدثني يحيى بن أبي جابر الكِلابي، حدثني ربيعةُ بن عبدالحميد بن قُرْط بن أبي بكر بن كلاب[٦]، قال: كان المجنونُ من ولدِ أبي بكر بن كلاب. فأتى عليه عصرٌ من

(١) نقله ابن الجوزي في ذم الهوى (ص٣٥٤) بسنده من طريقين عن ابن حيويه، وكذا في المنتظم (٦/ ١٠٣)، وعنه في نزهة المسامر (ص٢٦). وفي الأغاني (٢/ ١١) ساقه عن أبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة بنحوه. والخبر في الشعر والشعراء (٢/ ٥٦٤).

(٢) هو: أبو عُمر حَفْص بن عُمر العمري. ينظر: الأغاني (١٢/ ١٥٩)، الموشح (ص٧٩).

(٣) البيتان في ديوانه المجموع (ص١٨٦) وأنشدهما أبو العالية ومعهما ثالث غفلاً في مجالس ثعلب (٢/ ٥٣٢).

(٤) الأتراب: واحدتها تَرِيْبة، وهي الضلوع.

(٥) نقله ابن الجوزي في ذم الهوى (ص٣٥٤) بسنده من طريق ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٢٦).

(٦) بن أبي بكر بن كلاب: كذا في الأصل، ولا يمكن هذا، فبين عبدالحميد أجداد أكثر مما هنا. وهو تحريف صوابه «من بني أبي بكر». واقتصر ابن الجوزي في روايته على

الدهر لا يَعْرِفُ ليلى. ثم عَشِقها فخَطَبها، فلم يُزوِّجُوه، فاشْتَدَّت حالُهُ، وزادَ ما كان يَجِدُه، وفشَا أمرُهُ في الناس، ورُوِيَ شِعرُهُ. وكان كثيرًا[1] في عشيرته، فمَنُّوهُ وسَلَّوهُ، فجَعَلت الأمانيُّ تُطيِّبُ نفسه. فلَقِيهُ ابنُ عمٍّ لهُ ذات يوم، وكان يأْنَسُ به ويُحبُّه، فقال له: يأخِ، اتّقِ الله في نفسك، فإنه ليس في يَدِكَ من ليلى شيءٌ، وإنّ هذا الذي أنتَ فيه إنَّما هو عملُ الشيطان، فازْجُرهُ عنك. فأنشأ يقول[2]: [البسيط].

يا حَبَّذا عَمَلُ الشَّيطانِ مِنْ عَمَلٍ   إنْ كانَ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ حُبِّيها
مَنَّيتُها النَّفسَ حتّى قدْ أضَرَّ بِها   وأحْـدَثَـتْ خُـلُـقاً مِـمَّـا أُمَنِّـيـها

[٢٢] وقال أبو عُبيدة[3]: كان المجنونُ يجلسُ في نادي قومه وهُم يتَحدَّثون، فيُقْبلُ عليه بعضُ القومِ فيُحَدِّثُه؛ وهو بَاهِتٌ ينظرُ إليه، ولا يفهمُ ما يُحدّثُه به. ثم يَثُوبُ عقلُهُ، فيُسْألُ عن الحديثِ فلا يعرفه. فحَدَّثَهُ مرَّةً بعضُ أهلُهُ بحديثٍ، ثم سألَهُ عنه في غَدٍ فلم يعرفه، فقال: إنَّكَ لمَخْبُولٌ[4]. فقال: [البسيط].

«عبد الحميد بن ربيعة»، حلا لهذا الإشكال فيما يظهر.

(١) كثيرًا في عشيرته: له من الأقرباء من الأعمام وأبناء العم عدد كثير.

(٢) البيت ومعه لآخر لناهض بن ثومة الكلابي في الأغاني (١٣/١٧٤)، ونص ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٢/٥٧٣) عندما أورد البيت الأول أنه مما نحل له.

(٣) مصارع العشاق (٢/٣٣) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في ذم الهوى (ص٣٥٥) بسنده من طريق ابن حيويه، وساقه أيضاً في المنتظم (٦/١٠٣)، وعنه في نزهة المسامر (ص٢٩)

(٤) لمخبول: فوقها «صح»، وذلك أن «لمجنون» وردت في نسخة أخرى، أو كذا في إحدى الروايتين.

إنّي لَأَجْلِسُ في النَّادِي أُحَدِّثُهُم فأَسْتَفِيقُ وقَدْ غَالَتْنِيَ الغَوْلُ[(١)]
يَهْوِي بقَلْبِي حَدِيثُ النَّفْسِ نَحوَكُمُ حتَّى يقُولَ جَلِيْسِي أنْتَ مَخْبُولُ

قال أبو عُبيدة: فتزايَدَ الأمرُ به حتّى فَقَد عقلَهُ. وكان لا يُقِرُّهُ مَوْضعٌ، ولا يَأْوِيهِ رَحْلٌ، ولا يَعْلوهُ ثوبٌ إلَّا مزَّقَه. وصار لا يفهمُ شيئًا ممّا يُكلّم به إلّا أنْ تُذْكر لهُ ليلى، فإذا ذُكِرت أتَى بالبداية[(٢)]، ورجع عقلُهُ.

[٢٣] أخبرنا[(٣)] محمدُ بن خلف، أخبرني أبو محمد البَلْخِي، أخبرني عبدُالعزيز بن صالح، عن أبيه، عن ابن دَأْب، حدثني رجلٌ من بني عامر؛ يُقال له: رباحُ بن حبيب، قال: كان في بني عامر من بني الحَرِيْش[(٤)] جاريةٌ من أجمل النساء وأحسنهن. لها عقلٌ وأدَبٌ، يُقال لها: ليلى ابنةُ مَهْدِي بن سعد بن مَهْدي[(٥)] بن ربيعة بن الحَرِيش. فبلغَ المجنونَ خبرُهَا، وما هي عليه من الجمال والعقل. وكان صَبًّا بمُحادثة النساء. فعَمَدَ إلى أحسنِ ثيابه فلَبِسَها

---

(١) الغول: السُّكْر.

(٢) البداية: لم تضبط. ولعله يعني ما كان عليه قبل أن يختلط.

(٣) مصارع العشاق (٢/٤٦) بسنده عن ابن حيويه، وعنه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص٣٥٣)، ثم ساقه ابن الجوزي من طريق آخر عن ابن حيويه في المنتظم (٦/١٠٢)، وعنه في نزهة المسامر (ص٢٣). والخبر في الأغاني (٢/٤٤) عن المصنف وابن حبيب وعمه، وزاد بيتًا في الشعر، هو:

لَقَد ثَبَتَتْ في القلب منكِ محبَّةٌ كما ثَبَتَتْ في الراحتينِ الأصابعُ

وساقه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص٣٥٣) بسنده عن المصنف من طريق ابن حيويه.

(٤) الحريش لقب لحق معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر. جمهرة النسب (ص٣٣٢)

(٥) ولد ربيعة بن الحريش: حَزْنًا، وعَوْفًا، وأحْمَرَ. ولم يذكروا منهم مهديًّا. جمهرة النسب (ص٣٥٨).

وتَهيَّأَ. فلمّا جلسَ إليها وتحدَّثَ بين يَدَيْها أعْجَبتْهُ، ووَقَعْت بقلبه، فظلَّ يومه ذلك يُحدِّثها وتُحدِّثُه، حتى أمْسَى فانصرفَ إلى أهله، فباتَ بأطْوَلِ ليلةٍ، حتى إذا أصبحَ مضى بأحْسَن هيئةٍ، وركبَ ناقة له كريمة، وأتى[1] إليها، فلم يزلْ عندها حتّى أمسى، ثم انصرفَ فباتَ بأطْوَل ليلة من ليلته الأولى، وجَهَد أن يُغَمِّضَ [٣/أ] فلم يقدر على ذلك، فأنشأ يقول[2]: [الطويل].

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حتَّى إذا بَدَا ... لِيَ اللَّيلُ هَزَّتْنِي إليكِ المَضَاجِعُ

أُقَضِّي نَهَارِي بالحَدِيثِ وبِالمُنَى ... ويَجمَعُنِي والهَمَّ باللَّيلِ جامِعُ[3]

وأدامَ زيارتها، وتركَ إتيان كل من كان يأتيه[4] فيَتحدَّثُ إليه غيرها. وكان يأتيها في كل يوم، فلا يزالُ عندها نهارهُ أجْمَعَ، حتّى إذا أمسى انصرفَ.

وأنه[5] خرجَ ذات يومٍ يُريدُ زيارتها، فلمّا قَرُب من منزلها لقيته جاريةٌ

(١) من قوله «بأحسن» وحتى هذا الموضع سقط من المتن فاستدركه بجواره في الهامش. وفيه «فأتاها»، والسياق يقتضي ما اثبت، لأن بعده «إليها».

(٢) البيتان من قصيدة طويلة رواها القالي في الأمالي (٢/٣١٤-٣١٧) لقيس بن ذريح، وقال أبو الفرج عنهما: «وقد قيل إن ثلاثة أبيات من هذه وهي أقضي نهاري بالحديث وبالمنى والبيتان اللذان بعده لابن الدمينة الخثعمي وهو الصحيح وإنما أدخلها الناس في هذه الأبيات لتشابهها». الأغاني (٩/٢١٨)، والبيتان من قطعة في ديوان المجنون المجموع (ص١٤٥) وتخرجهما هناك.

(٣) كتب صدر البيت: «أقضي نهار الناس حتى إذا بدا لي الليل هزتني إليك» ثم ضرب على آخر كلمتين منه، وأبقى أوله، ولا أعلم هل هي رواية أم اكتفى بما ضرب عليه دليلا على توهم الناسخ.

(٤) إلى هنا انتهت رواية ابن الجوزي.

(٥) أخل بهذه الفقرة والبيتين بعدها ابن الجوزي في روايته فتجاوزها.

عَسْراء، فتَطيَّرَ من لقائها، فأنشأ يقول(١): [الطويل].

وكَيْفَ تُرَجِّي وَصْلَ لَيْلَى وقَدْ جَرَى   بِجَذِّ القُوَى مِنْ لَيْلِ أعْسَرُ كَاسِرُ(٢)

صَدِيعُ العَصَا جَذْبُ الزِّمَامِ إذا انْتَحَى   لوَصْلِ امْرِيءٍ لمْ تُقْضَ مِنْهُ الأوَاطِرُ(٣)

ثم صار إليها في غَدٍ، فلم يزلْ عندها، فلمّا رأتْ ليلى ذلكَ منْهُ وَقعَ لها في قلبها مثل الذي وقع لها في قلبه. فجاءها يومًا كما كان يَجِيءُ، فأقْبَلَ يُحدّثها وجعلت هي تُعرض عنه بوجهها، وتُقْبلُ على غيره، كلُّ ذلك تُريد أن تَمْتحِنَهُ، وتعلم ما لها في قلبه. فلما رأى ذلك منها اشتدَّ عليه وجَزِعَ، حتى عُرِفَ ذلك فيه. فلما خافتْ عليه أقْبَلتْ عليه كالمُشِيرة إليه، فقالت: [الوافر].

كِلانَا مُظْهِرٌ للنَّاسِ بُغْضاً   وكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبُهُ مَكِينُ

فسُرِّيَ عنه، وعَلِمَ ما في قلبها. وقالت له: إنّما أردتُ أن أمْتَحنَكَ، والذي لك عندي أكثر من الذي لي عندكَ. وأنا مُعْطية الله عَهْدًا إن أنا جَالسْتُ بعد يومي هذا رجلاً سواك حتى أذوقَ الموت، إلّا أنْ أُكْرَهَ على ذاك.

قال: فانصرفَ في عَشِيَّته وهو أسَرُّ الناس بما سَمِعَ منها، فأنشأ يقولُ(٤):

---

(١) البيتان في ديوانه المجموع (٩٨).

(٢) كاسر: فوقها علامة تضبيب، وأثبت في الهامش: «ج: حاسر»، ولعلها الرواية الصحيحة. الجذ: القطع والكسر. ليل: ترخيم ليلى.

(٣) صديع العصا: منشق العصا، كناية عن تفرقه مع ليلى. الأواطر: جمع وطر، وهو الحاجة.

(٤) الأبيات في ديوانه المجموع (١٤٦).

[الطويل].

أظُـنُّ هَـوَاهـا تَـارِكِـي بِـمَـضِـلَّـةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لا مَالٌ لَديَّ ولا أهْـلُ[1]

ولا أحَـدٌ أُفـضِـي إلـيْـهِ وَصِـيَّـتِـي ... ولا وَارِثٌ إلَّا الـمَـطِـيَّـةُ والـرَّحْـلُ

مَحَا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَها ... وحَلَّتْ مَكَانًا لم يكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

[٢٤] وأخبرنا[2] محمدُ بن خلف، قال: وقال أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي: أنّ قيسَ بن المُلَوَّح وهو المجنون لمَّا نَسَب بليلى، وشَهَر حُبَّها، اجتمعَ إليه أهلُها فمنعوه من مُحَادثَتِها وزيارتها، وتَهَدَّدُوهُ وأوْعَدُوهُ بالقتل. وكان يأتي امرأةً من بني هِلَالٍ؛ نَاكِحاً في بني الحَرِيْش، وكان زوجها قد ماتَ وخَلَّفَ عليها صبيةً صغارًا. فكان المجنونُ إذا أرادَ زيارة ليلى جاء إلى هذه المرأة، فأقامَ عندها، وبعثَ بها إلى ليلى، فعَرَّفَتْ لهُ خبرَها وعرَّفَتْها خبرَهُ.

فعَلِمَ أهلُ ليلى بذلك فنَهَوها أنْ يدخلَ قيسٌ إليها. فجاءَ قيسٌ كعادته، فأخبرته المرأةُ الخبرَ، وقالت: يا قيس، أنا امرأة غريبة من القوم، ومعي صِبْيةٌ، وقد نَهَوني أن أُؤويْكَ، وأنا خائفة أنْ ألْقَى منهم مكروهًا. فأُحبُّ أن لا تَجِيءَ إليَّ هاهنا. فأنشأ يقول[3]: [الطويل].

---

(١) المضلة: الضلال، ضد الهدى.

(٢) مصارع العشاق (٢/٢٨٧) بسنده عن المصنف من طريق ابن حيويه، وذم الهوى (ص٣٥٧) بسنده عن ابن حيويه، واختصر الخبر فلم يورد الأبيات البائية، وكذا هو في نزهة المسامر (ص٣٦) عن ابن الجوزي.

(٣) البيتان من قطعة في ديوانه المجموع (ص٥٠). والبيت الأول البيت لامرئ القس من قصيدة له، ضمنه المجنون شعره. ديوان امرئ القيس وملحقاته (٢/٧٣٣).

[٣/ب] أجارَتَنا إنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا   وَكُـلُّ غَـرِيـبٍ للغَـريـبِ نَـسِـيْـبُ
فَلا تَزْجُرِيْنِي عَنْكِ خِيْفَةَ جَاهِلٍ   إذا قـالَ شـرًّا أو أُخِـيْـفَ لَـبِـيْـبُ

قال: وتركَ الجلوسَ إلى الهلالية.

وكان يأتي غَفَلاتِ[١] الحَيِّ في الليل، فلمّا كَثُرَ ذلك منه خرجَ أبو ليلى ومعَهُ نفرٌ من قومه، إلى مروان بن الحكم[٢]، يشكو إليه ما ينالهم من قيس بن الملوح، وما قد شَهَرهم به، وسألوه الكتابَ إلى عَامِلِه عليهم بمنعه من كلام ليلى، وتخَطِّيه إليهم. فكتبَ لهم مروانُ كتابًا إلى عامله يأمُرُه فيه أنْ يُحْضِرَ قيسًا، ويتَقدَّمُ إليه في تركِ زيارة ليلى، فإنْ أصَابَهُ أهلُها عندَهُم، فقد أُهْدِرَ دَمُهُ.

فلمّا وردَ الكتابُ على عامله؛ بعثَ إلى قيس وأبيه وأهلِ بَيْتِه فجَمَعهُم، وقرأَ عليهم كتابَ مروانَ، وقال لقيس: اتَّقِ الله في نفسكَ، لا يَذْهب دَمُكَ هَدْرًا. فانصرفَ قيسٌ وهو يقولُ[٣]: [الطويل].

أَلَا حُجِبتْ لَيْلَى وَآلـى أمِيْرُهَا   عَـليَّ يَمِـيْـناً جَـاهِـدًا لا أَزُوْرُهـا[٤]
وأوْعَـدَنِـي فِـيْـهِـمْ رِجَـالٌ أَبُـوهُـمُ   أَبِي وأَبُوْها خُشِّنَتْ لِي صُدُوْرُها

(١) غفلات الحي: وقت غفلة أهل ليلى ومن بجوارهم بعمل أو نوم.
(٢) ولي مروان بن الحكم المدينة المنورة لمعاوية بن أبي سفيان مرتين، الأولى من سنة (٤٢هـ) إلى سنة (٤٩هـ)، والثانية سنة (٥٤هـ) وعزله معاوية سنة (٥٧هـ) وكانت بلاد بني عامر تتبع والي المدينة. تاريخ الطبري (١٧٢/٥، ٢٣٢، ٢٩٣، ٣٠٨).
(٣) الأبيات من قصيدة في ديوانه المجموع (ص١١٢).
(٤) آلى: حلف وأقسم.

على غَيْرِ شَيءٍ غَيْرَ أنّي أُحِبُّهَا   وأنَّ فُؤادِي عِنْدَ لَيلى أَسِيْرُها

فلما يَئِسَ منها، وعَلِمَ أنْ لا سبيلَ إليها؛ صارَ شَبِيْهًا بالتَّائِه العَقْلِ، وأحبَّ الخَلْوَةَ وحديثَ النَّفسِ. وتَزايَدَ الأمرُ به؛ حتّى ذَهبَ عقلُهُ، ولَعِبَ بالحصى والترابِ.

ولم يكن يَعْرفُ شيئًا إلا ذِكْرَها وقولَ الشِّعر فيها. وبَلَغها هي ما صارَ إليه قيسٌ، فجَزِعَتْ أيضًا لِفِرَاقِه، وضَنِيْتَ[1] ضَنًى شديدًا[2].

وإنّ أهلَ ليلى خرجُوا حُجَّاجًا ومعهم ليلى، حتى إذا كانوا بالطَّواف رآها رجلٌ من ثَقِيفٍ، وكان غنيًّا كثيرَ المال، فأُعْجبَ بها، على سُقْمِها وتَغيُّرها. فسأل عنها، فأُخْبرَ مَن هي، فأتى أباها، فخَطَبها إليه، وأرْغَبَهُ في المهر، فزوَّجَه أبوها. وبلغَ الخبرُ قيسًا، فأنشأ يقول[3]: [الطويل].

أَلَا تِلْكَ لَيْلَى العَامِرِيّةُ أَصْبَحَتْ   تَقَطَّعُ إلَّا مِنْ ثَقِيْفٍ وِصَالُها

هُمُ حَبَسُوها مَحْبِسَ البُدْنِ وابْتَغَى   بِهَا المَالَ أقْوَامٌ تَسَاحَفَ مَالُها[4]

إذَا التَفَتَتْ والعِيْسُ صُعْرٌ منَ البُرَى   بنَخْلَةَ خَلَّى عَبْرَةَ العَينِ حَالُهَا[5]

---

(١) ضنيت: مرضت.

(٢) إلى هنا انتهت رواية ابن الجوزي في ذم الهوى.

(٣) الأبيات من قصيدة في ديوانه المجموع (ص١٧٧).

(٤) البدن: جمع بَدَنَة، وهو ما ينحر من الماشية بمكة يوم النحر. تساحف: السحف كشط الشعر عن الجلد، فجعل الثقفي كشط المال كما يكشط الشعر من الجلد.

(٥) الصعر: ميل العنق. البرى: حلقة توضع في أنف الراحلة. نخلة: هما نخلتان، الشامية واليمانية، وهما واديان قرب مكة، الشامي منهما يسمى الآن بعدة أسماء أشهرها السيل الكبير، ميقات القادمين من الطائف. اليماني يسمى بعدة أسماء أشهرها ميقات

[٢٥] أخبرنا محمدُ بن خلف، قال: وأنشدَ ابنُ الأعرابي للمجنون[١]: [الطويل].

دعَـوْتُ إلهي دَعْـوةً ما جَهِلْتُها ... وربِّي بمَا تُخْفِي النُّفُوْسُ بَصِيْرُ
لَئِنْ كانَ يُهدَى بَرْدُ أنْيَابِها العُلا ... لِأفْقَـرَ مِنِّي إنَّني لَفَقِيرُ
ومَا أكْثَرُ الأخْبَارُ أنْ قدْ تَزَوَّجتْ ... فهَلْ يَأتِيَنِّي بالطَّلاقِ بَشِيْرُ

[٢٦] وأنشدَ عن ابن الأعرابي[٢]: [الوافر].

كأنَّ القلبَ لَيْلةَ قِيْلَ يُغْدَى ... بلَيْلَى العَامِريَّةِ أو يُرَاحُ
قَطَاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فبَاتَتْ ... تُجاذِبُه وقَدْ عَلِقَ الجَنَاحُ

[٢٧] أخبرنا[٣] محمدُ بن خلف، قال: قال أبو عَمرو الشَّيْبانيُّ: لما ظَهرَ من المجنون ما ظهرَ، ورأى قومُهُ ما ابْتُلي به؛ اجْتَمعُوا إلى أبيه، وقالوا: يا هذا، قد تَرَى ما ابْتُليَ به ابنك، فلو خَرجْتَ به [٤/أ] إلى مكة؛ فعاذَ ببيتِ

قرن المنازل. معجم معالم الحجاز (٩/١٧٣٣).

(١) الأبيات من قصيدة في ديوانه المجموع (ص١٠٨)، والأبيات لابن الدمينة في ديوانه (ص٤٩).

(٢) في الأغاني (٢/٦٢) عن أبي نصر: «لما زُوِّجت ليلى بالرجل الثقفي سمع المجنونُ رجلًا من قومها يقولُ لآخر: أنتَ ممّن يُشيّع ليلى؟ قال: ومتى تخرجُ؟ قال: غدًا ضُحوةً أو الليلة. فبكى المجنونُ ثم قال». والأبيات من قصيدة ملفقة في ديوانه المجموع (ص٧٣)، والبيتان من قطعة تنسب لتوبة بن الحمير، وهما في ذيل ديوانه (ص٩٦) وتخرجهما فيه.

(٣) مصارع العشاق (٢/٥٢) بسنده عن المصنف من طريق ابن حيويه، ذم الهوى (ص٢٥٦) والمنتظم (٦/١٠٥) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٣٣).

الله، وزارَ قبرَ رسول الله ﷺ، ودعا الله عزَّ وجل، رَجَوْنا أنْ يرجعَ عقلُهُ، ويُعافِيْه الله. فخرجَ أبوه حتى أتى به مكة، فجعل يطوفُ به ويَدعُو اللهَ لهُ بالعافية. وهو يقولُ(١): [الطويل].

دَعا المُحْرِمُوْنَ اللهَ يَسْتَغفِرُونَهُ   بمَكّةَ وَهْناً أنْ تُمَحَّى ذُنُوْبُها
ونَاديْتُ أنْ يا رَبِّ أوَّلُ سُؤْلَتِي   لِنَفسِيَ لَيْلَى ثمَّ أنتَ حَسِيْبُها
فإنْ أُعْطَ لَيْلَى في حَيَاتِي لا يَتُبْ   إلى الله خَلْقٌ تَوْبَةً لا أتُوْبُها

حتَّى إذا كان بمنًى نادَى مُنَادٍ من بعض تلك الخيام: يا ليلى. فخرَّ قيسٌ مَغْشيًّا عليه، واجتمعَ الناسُ حوله، ونَضحُوا على وجهه الماءَ، وأبوه يبكي عند رأسه، ثم أفاقَ وهو يقول(٢): [الطويل].

ودَاعٍ دَعا إذْ نحنُ بالخَيْفِ مِنْ مِنًى   فهَيَّجَ أطْرَابَ الفُؤادِ وما يَدْرِي
دَعَا باسْمِ لَيْلَى غَيْرِها فكَأنَّمَا   أطَارَ بلَيلى طائرًا كانَ في صَدرِي

[٢٨] قال(٣): قال محمدُ بن خلف: وما أشْبَه هذا الخبر بخبر حدَّثَنِيْهِ النَّضْرُ بن سعيد الكِلَابي بحلب(٤): حدثني أبي، قال: أحَبَّ رجلٌ منَّا جاريةً من قومه يُقال لها ليلى، قال: فبَيْنا هو ذات ليلة بشاطئ الفُرات إذ مرَّ به ملَّاحٌ يمُدّ سفينةً وهو يقول: يا ليلى، يا ليلى. فشَوَّقَهُ ذلك وحَرَّكَه، وذكرَ

(١) الأبيات من قصيدة في ديوانه المجموع (ص٥٥).
(٢) الأبيات من خمسة في ديوانه المجموع (ص١٢٤).
(٣) بنحوه في مصارع العشاق (١٨/٢) عن أحمد بن عبيد، وزاد بيتًا ثالثًا:
أجِدَّكَ مَا تُنْسِيكَهُنّ مُلِمّةٌ   ألمّت وَلا عهْدٌ بهِنّ قَديمُ
(٤) بحلب: هذه أقرب قراءة كلمة للكلمة المرسومة.

حَبِيبَهُ، فقال: [الطويل].

أَوَيْـحَـكَ يا مَـلَّاحُ أَرَّقَ لَيْلَتِي ... دُعَـاؤُكَ لَيْلَى والسَّفِيْنُ تَعُوْمُ
تُنَادِي ولا تَدْرِي بِمَن أَنْتَ هَاتِفٌ ... وتَـعْـلَـمُ ما تَـهْـذِي بِـهِ فتَـهِـيْـمُ

[٢٩] أنشدنا محمدُ بن خلف، قال[١]: أنشدَ مُصعبُ بن الزُّبير[٢] للمجنون[٣]: [الطويل]

ألا أيُّها القَلْبُ الَّذي لَجَّ هَائِماً ... بلَيْلَى وَلِيْدًا لم تُقطَّعْ تَمَائِمُهْ
أَفِقْ قدْ أَفَاقَ الوَاجِدُونَ وقدْ أنَى ... لِمَا بكَ أنْ تَلْقَى طَبِيْباً يُلائِمُهْ
وما لكَ مَسْلُوبُ العَزَاءِ كأنَّما ... تَرَى نَأْيَ لَيْلَى مَغْرَماً أَنْتَ غَارِمُهْ
أَجَـدَّكَ لا تُنْسِيْكَ لَيْلَى مُلِمَّةٌ ... تُلِمُّ وَلا يُنْسِيْكَ عَهْدًا تَقادُمُه

[٣٠] أخبرنا[٤] محمدُ بن خلف، قال: ورَوى رباحُ بن حَبِيب، عن رجلٍ من بني عامر، قال: لمَّا كَثُر ذكرُ المجنون لليلى، واشْتَهر أمرُهُ، اجتمعَ إلى أبيه أهلُهُ، وكان سيِّدًا، فقالوا له: زوِّجْ قيساً، فإنّه سيَكفُّ عن ذِكْر ليلى ويَنْساها. فعَرَضَ عليه أبوه التَّزْويجَ فأبى، وقال: لا حاجةَ بي إلى ذلك. وأتَى ليلى بعضُ فتيان الحيِّ ممَّن كان يحسدُ قيسًا ويُعادِيه فأخبرها أنه [عزم][٥]

(١) «قال»، سقطت من المتن فاستدركها في موضعها فوق السطر.
(٢) مصعب بن عبدالله، ونسبه إلى جده الأكبر.
(٣) أنشد الأوّلَين أعرابيٌّ من بني عامر في الأغاني (٦/٢) ومعهما ثالث آخر لمجنون آخر من بني عامر سماه مُزاحم بن الحارث. والقطعة له في ديوانه المجموع (ص١٩٣).
(٤) ذم الهوى (ص٣٥٦) بسنده عن المصنف من طريق ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٣١).
(٥) ما بين المعكوفين ورد في بعض المصادر، وبه يصح السياق.

على أنْ يَتزَوَّج. وجاء المجنونُ كما كان يجيءُ فحجبته، ولم تَظْهر لهُ، فرجعَ وهو يقولُ[1]: [الطويل]

فـواللَّـهِ مـا أدْرِي عَـلَامَ هَجَـرْتِنِـي ... وأيُّ أُمُـوْرِي فِـيْكِ يا لَـيلَ أرْكَـبُ
أأَقْطَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ فالموْتُ دُوْنَه ... أمَ اشْـرَبُ رَنْقاً مِنْكُمُ ليسَ يُشْرَبُ
أمَ اهْـرُبُ حتَّى لا أرَى لِي مُجَاوِرًا ... أمَ افْـعَـلُ مَـاذَا أمْ أبُـوْحُ فـأغْلَـبُ
فـواللَّـهِ مـا أدْرِي وإنِّـي لَـدَائِـبٌ ... أُفَـكِّـرُ ما جُـرْمِـي إلَـيْهـا فـأعْـجَبُ

قال: فبلغها قولُهُ، فأنشأتْ تقولُ: صدقَ والله قيسٌ حيثُ يقول[2]: [الطويل]

ومَـنْ يُـطِـعِ الـوَاشِـيْـنَ لا يَـتْـرُكُـوا لـهُ ... صَدِيقاً وإنْ كانَ الحَبِيْبَ المُقَرَّبا

[٤/ب] [٣١] أخبرنا[3] محمدُ بن خلف، أخبرني عبدُالله بن عمرو، حدثني عبدُالعزيز بن صالح، عن أبيه، عن ابن دَأْبٍ، حدثني رجلٌ من بني عامر، قال: خرجَ المجنونُ وهو قيسُ بن المُلَوَّح بن مُزَاحِم بن قَيْس بن عَنْبَسَة على ناقة له كَرِيمة، عليه حُلَّةٌ وطَيْلَسان. فبَيْنا هو يسيرُ إذ مرَّ بامرأة من بني عُقَيل يُقال لها كريمة، ومعها نسوةٌ يتَحدَّثن، وكانت المرأةُ جميلة، فلمّا رأته عرفته، وقالت للنسوة: هذا قيسٌ. فدَعَوْنَهُ إلى النزول والحديث معهنَّ. فنزلَ وعَقَر لهنَّ ناقةً، وظلَّ عندهنَّ يُحدثهُنَّ ويُحدِّثْنَه ويُنْشدُهُنَّ وهُنَّ

(١) الأبيات له ومعها خامس في ديوانه المجموع (ص٣٩).
(٢) البيت للأعشى من قصيدة في ديوانه (ص٣١١).
(٣) الأغاني (١٢/٢) من رواية ابن الجصاص، وساقه أيضًا من رواية أبي مسكين (٢٩/٢) وفي الروايتين تكملة للخبر ليست هنا. وفي خبر أبي مسكين لم يورد الأبيات التي هنا.

أعجبُ شيء به، فلمّا أمسى إذا فتًى قد أقبلَ عليه بُرْدة من بُرُود الأعراب، يسوقُ مِعْزًا له، فلمّا رَأَيْنَهُ أَقْبَلنَ عليه وتركنَ قيسًا. وكان اسم الفتى مُنَازِلٌ، فجَعلْنَ يقلُنَ: كيفَ ظَللْتَ يا منازلُ اليومَ؟ ويقُلْنَ: حدّثنا يا منازلُ. فلمّا رأى المجنونُ تَرْكَهُنَّ لهُ، واقْبَالَهُنَّ على مُنازلٍ خرجَ من عِنْدِهِنَّ مُغْضبًا، وأنشأ يقولُ[1]: [الطويل]

أَأَعْـقِـرُ مِـنْ جَـرًّا كَـرِيـمـةَ ناقَتِي ... ووَصْـلـيَ مَـقْـرونٌ بِـوَصْـلِ مُـنَـازِلِ
إذَا جَـاءَ قَعْقَعْنَ الْحلِيَّ ولـمْ أكُـنْ ... إذا جِئْتُ أرْجُو صَوْتَ تِلْكَ الخَلاَخِلِ
إذا ما انْتَضَلْنَا في الخَلاءِ نَضَلْتُهُ ... وإنْ يَرْمِ رَشْقاً عَنْدَهُم فهوَ نَاضِلِي

[٣٢] أنشدنا محمدُ بن خلف، قال: أنشدَ أبو عَمرو الشَّيبانيُّ للمجنون[2]: [الطويل]

لَـئِـنْ ظَـعَـنَ الأحْـبَـابُ يا أُمَّ مَالكٍ ... لَـمَا ظَـعَنَ الحُـبُّ الّـذي في فُؤادِيا
أَلَا لَـيْـتَـنا كُـنَّـا جَـمِـيْـعاً وكـان بِي ... مِـنَ الـدَّاءِ ما لا يَعْلمُ الناسُ ما بِيَا
فيَاربِّ إذْ صَيَّرتَ لَيْلَى هيَ المُنَى ... فـزِنِّـي بعَـيْـنَـيْـها كـمَـا زِنْـتَـهـا لِـيَا
وإلَّا فَـسَـوِّ الـحُـبَّ يـا رَبِّ بَيْنَنـا ... أكُـــوْنُ كِـفَـافـاً لا عـلَـيَّ ولا لِـيَـا
وإلَّا فـبَـغِّـضْـهـا إلــيَّ وحُـبَّـهـا ... فـإنِّـي بلَـيْـلَـى قـدْ لَقِيتُ الـدَّوَاهِـيَـا
ألا لا أُحِــبُّ الـسَّـيـرَ إلاَّ مُـصَـاعِـدًا ... ولا الـبَـرْقَ إلَّا أنْ يـكُـونَ يَـمَـانِـيَـا
على مِثْلِ لَيْلَى يَقْتلُ الـمَرْءُ نَفْسَهُ ... وإنْ كُنْتُ مِنْ لَيْلَى على اليَأسِ طَاوِيا

(١) الأبيات في ديوانه المجموع (ص١٧٩) من ستة أبيات.

(٢) الأبيات مفرقة في ديونه المجموع بين ثلاث قصائد يائية (ص٢٢٩، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٨).

[٣٣] أنشدنا محمدُ بن خلف، قال: وأنشدني أبو عبدالله السَّدُوْسِيُّ، أنشدني أبو حاتم السِّجِسْتَانِيُّ للمجنون: [الطويل]

أَلَا ما لِليلَى لا تُرَى عَنْدَ مَضْجَعٍ ... بلَيْلٍ ولا يَجْرِي بها لَكَ طَائرُ
بَلَى إنَّ عُجْمَ الطَّيرِ تَجْرِي إذا جَرَتْ ... بلَيْلَى ولكِنْ لَيْسَ للطَّيْرِ زَاجِرُ
أزالَتْ عَنِ العَهْدِ الّذي كانَ بَيْنَنا ... بذِي البَدْلِ أَمْ قدْ غيَّبَتْها المَقَادِرُ
فواللَّهِ ما في القُرْبِ لِي منكِ رَاحَةٌ ... ولا البُعْدُ يُسْلِيني ولا أنا صَابِرُ
وواللهِ ما أدْرِي بأيَّةِ حِيْلَةٍ ... وأيِّ مَرَامٍ أو خِطَارٍ أُخَاطِرُ
وواللهِ إنَّ الدَّهرَ في ذَاتِ بَيْنِنا ... عليَّ لها في كلِّ حالٍ لجَائرُ
فلوْ كُنتِ إذ أزمَعْتِ صَرْمِي تَركْتِنِي ... جَمِيعَ السُّدَى والعَقْلُ مِنِّيَ وَافِرُ

[٣٤] أخبرنا محمدُ، قال: قال أبو عَمرو الشَّيبانيُّ: لمَّا مُنِعَ المجنونُ زيارةَ ليلى، والحديث إليها قال يُكنِّي عن اسمها بجارَةٍ لها يُقال لها خَنْساءُ[1]: [الكامل]

يا بَيْتَ خَنْساءَ الذي أتجنَّبُ ... ذَهَبَ الشَّبابُ وحُبُّها لا يَذْهَبُ
[٥/أ] مَالِي أحِنُّ إذا جِمَالُكِ قُرِّبَتْ ... وأصَدُّ عَنْكِ وأنْتِ مِنِّي أقْرَبُ
للهِ دَرُّكِ هلْ لدَيْكِ مُعوَّلٌ ... لمُكَلَّفٍ أمْ هَلْ لِوُدِّكِ مَطْلَبُ
تَدْعُو الحَمَامَةُ شَجْوَها فيَهِيْجُني ... ويَرُوْحُ عَازِبُ شَوْقِيَ المُتَأَوِّبُ
وأرَى البلادَ إذا حَلَلْتِ بغَيْرِها ... جَدْباً وإنْ كانَتْ تُطَلُّ وتُخْصِبُ
ويَحِلُّ أهْلي بالمَكَانِ فلا أرَى ... طَرْفِي لغَيْرِكِ مَرَّةً يتَقَلَّبُ

(١) الأبيات (١-٥، ٧، ٨) لسليمان بن أبي دباكل من قصيدة له في الأغاني (٢١/٩٦).

وأُصَانِعُ الوَاشِينَ فِيْكِ تَجَمُّلًا   وهُمُ عليَّ ذَوُو ضَغَائِن دُؤَّبُ
وأرَى العَدُوَّ يُحِبُّكُمْ فأُحِبُّهُ   إنْ كانَ يُنْسَبُ مِنْكِ أو يُتَنَسَّبُ

[٣٥] أخبرنا[١] محمدُ بن خلف، قال: وروى هشامُ بن محمد بن السَّائب الكَلْبِيُّ، عن أبيه، قال: استعملَ مروانُ بن الحَكَم رجلًا من قريش، يُقال له: محمدُ[٢] بن عبدالرحمن، على صدقات كَعْب بن رَبِيْعة بن عامر بن صَعْصَعَة، فسَمِعَ بخبر المجنون، فأمرَ أن يُؤْتى به، فسألَهُ عن حاله، فأخبره، وأنشدَهُ شعرَهُ، فأُعْجبَ به، وقال له: الْزَمْنِي. ووَعَدهُ أنْ يعملَ لهُ في أمرِ ليلى، فكان يأتيه في بعض الأوقات، فيتَحدَّثُ عنده.

وكان لبني عامر مُجْتمَعٌ يجتمعون إليه في كل سنة مرَّةً، فيأكلون ويشربون يومهم. وكان الوالي يخرجُ إليهم، فيكون معهم في ذلك المُجْتمع؛ لئلا يكون بينهم شرٌّ أو قَتْلٌ. فحَضرَ ذلك اليوم، فقال المجنونُ للوالي: أتأذَنُ لي في الخُروجِ معكَ إلى هذا المَجْمع؟ فقال له: نعم. فقيل له: إنّما سألكَ أنْ يخرجَ معَكَ ليرى ليلى، وقد استعدى أهلُها عليه، فأهْدَرَ السُّلطانُ دَمَهُ إن أتاهم. فلمّا سَمِعَ ذلك منَعَهُ من الخروج معه، وأمرَ لهُ بقَلائِصَ[٣] من قلائص

(١) مصارع العشاق (٩٠/٢) بسنده عن ابن حيويه. وساقه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص٣٥٨) بسنده عن التنوخي، عن ابن حيويه، عن المصنف، عن إسحاق بن محمد، عن أبي معاذ النُّميري، شبه مطابق لهذا الخبر، ولم أجده في هذه النسخة، كذا ساقه عن ابن الجوزي في نزهة المسافر (ص٣٨) والخبر باختلاف يسير في الأغاني (١٦/٢) مرويًّا عن عثمان بن عمارة المُرِّي.
(٢) في رواية الأغاني: عمر بن عبداللرحمن بن عوف.
(٣) القلائص: واحدتها قلوص، وهي الناقة الشابة.

الصَّدقة، فأبى أنْ يَقْبلَها، وقال[1]: [الوافر]

رَدَدتُ قَلَائِصَ القُرَشيِّ لَمَّا ... أتَانِي النَّقضُ مِنْهُ للعُهُودِ
ورَاحُوا مُقْصِدِيْنَ وخَلَّفونِي ... إلى حُزْنٍ أُعَالِجُهُ، شَدِيْدِ[2]

[٣٦] أنشدنا[3] محمدُ بن خلف، قال: وأنشدني أبو عليٍّ البَلَدِيُّ الشاعرُ للمجنون: [الطويل]

لئِنْ نَزَحَتْ دَارٌ بِلَيْلَى لَرُبَّما ... غَنِيْنَا بخيرٍ والزَّمَانُ جَمِيْعُ
ففِي النَّفْسِ مِنْ شَوْقٍ إليهِ حَزَازَةٌ ... وفي القَلبِ مِنْ وَجْدٍ عليكِ صُدُوْعُ[4]

[٣٧] أخبرنا[5] محمدُ بن خلف، حدثني محمدُ بن إسحاق، حدثني ابنُ

(١) البيتان ومعهما ثالث لا علاقة له بها في ديوانه المجموع (ص٩٣).
(٢) زاد ابن الجوزي بعد البيتين: «فلمّا عَلِمَ قيسُ بن معاذ أنه قد مُنع، وأنْ لا سبيل إليها؛ ذهبَ عقلُهُ، وصار لا يلبس ثوبًا إلّا خرَّقه. وهامَ على وجهه عريانًا، لا يَعْقل شيئًا مما يُكلَّم به ولا يُصلّي. فلمّا رأى أبوه ما صنعَ بنفسه خافَ عليه التَّلَف؛ فحبسه وقيَّده. فجعلَ يأكل لحمه، ويضربُ بنفسه الأرض. فلمّا رأى أبوه ذلك حلَّ قَيْدَه وخلّاه. فكان يَدُور في فَيَافِيهم عُريانًا، ويلعب بالتراب. وكانت له داية لم يكن يأنَسُ بأحد غيرها، وكانت تأتيه في كل يوم برغيف وماء، فتضَعُه بين يديه، فربَّما أكله وربما تركه ولم يأكله».
(٣) مصارع العشاق (٢/٩٠) بسنده عن ابن حيويه.
(٤) الحزازة: وجع في القلب.
(٥) مصارع العشاق (٢/٩٠) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في ذم الهوى (ص٣٥٩). وعنه في نزهة المسامر (ص٤٣) وساق أبو الفرج في الأغاني (٢/٧١) بسنده عن محمد بن معن الخبر مختلفاً، وفيه أن ابن عم له وقف عليه. واقتصر على البيتين الأولين.

عائشة، عن أبيه قال: وَلِيَ نَوْفلُ بن مُسَاحِق[1] صَدَقات كعب بن ربيعة، فنزلَ بجَمْعٍ من تلك المجامع، فرأى قيسَ بن معاذ المجنون، وهو يلعبُ بالتراب. فدنا منه، وكلمه، فجعل يُجِيبُه بخلاف ما يسأله عنه، فقال له رجلٌ من أهله: إنْ أردت أن يُكلِّمكَ كلامًا صحيحًا، فاذكر له ليلى. فقال له نوفلُ: أتُحِبُّ ليلى؟ قال: نعم. قال: فحدّثني حَدِيثكَ معها. قال: فجعل يُنْشِدُهُ شعرَهُ فيها، فأنشأ يقولُ[2]: [الكامل]

وَشُغِلتُ عن فَهْمِ الحَدِيْثِ سِوَى ... ما كانَ فيكِ وأنْتُمُ شُغْلِي
وأُدِيْمُ نَحْوَ مُحَدِّثي لِيَرَى ... أنْ قَدْ فَهِمتُ، وعِنْدَكُم عَقْلِي

وأنشدَهُ[3]: [الطويل]

سَرَتْ في سَوَادِ القَلْبِ حتَّى إذا انْتَهَى ... بها السَّيْرُ وارْتَادَتْ حِمَى القَلْبِ حَلَّتِ
فلِلعَيْنِ تَهْمَالٌ إذا القَلبُ مَلَّهَا ... ولِلقلبِ وِسْوَاسٌ إذا العَيْنُ مَلَّتِ
وواللهِ ما في القَلْبِ شَيْءٌ مِنَ الهَوَى ... لأُخْرَى سِوَاهَا أكْثَرَتْ أمْ أقَلَّتِ

وأنشدَهُ[4]: [الوافر]

---

(١) العامري القرشي، تابعي شريف في قومه، له مقام وقدر وشرف، ولي قضاء المدينة والسعاية، وكان مقدمًا عند الوليد بن عبدالملك، توفي نوفل بعد سنة (٩١هـ) حيث حضر الحج مع الوليد وكان الوليد حج في هذا العام. الطبقات الكبرى (٧/٢٣٨)، جمهرة نسب قريش (٢/٩٤٣)، تاريخ الطبري (٦/٤٦٧).

(٢) البيتان في ديوانه المجموع (ص١٨٢).

(٣) الأبيات في ديوانه المجموع (ص٦٨).

(٤) البيتان من قصيدة مجمعة في ديوانه المجموع (ص٨٣).

ذكَرْتُ عَشِيَّةَ الصَّدَفَيْنِ لَيْلَى   وكُلُّ الدَّهرِ ذِكرَاهَا جَدِيْدُ[١]
عليَّ أَلِيَّةٌ إنْ كُنْتُ أدْرِي   أيَنقُصُ حُبُّ لَيْلَى أمْ يَزِيْدُ[٢]

فلمّا رأى نوفلٌ ذلك منه أدخَلَهُ بيتًا وقيَّدَهُ، وقال: أُعالجه. فأكلَ لحمَ ذراعيه وكفَّيْهِ، فحَلَّه وأخرجَهُ، فكان يأوي مع الوحوش.

وكانت لهُ دَايةٌ ربَّته صغيرًا، فكان لا يَأْلفُ غيرها، ولا يقربُ منه أحدٌ سواها، فكانت تخرجُ في طلبه في البادية، وتحملُ له الخبز والماء، فرُبَّما أكلَ بعضه، وربما لم يأكل. فلم يزل على ذلك حتى مات.

[٣٨] أخبرنا[٣] محمدُ بن خلف، حدثني أبو عبدالله التَّمِيْميُّ، حدثني سعدُ بن المُضَاء[٤]؛ رجلٌ من عبدالقيس، حدثني أبي، عن نَوْفلِ بن مُسَاحِق، أنه قال: وَلِيتُ صَدَقاتِ كَعْبِ بن ربيعة، فقلتُ لرجل من بني عامر: أُحِبُّ أن أرى قيسَ بن معاذ، وأسْمَعَ منه. فقال لي: إذا أرَدْتَ أن تَسْتَخْرِجَ ما عندَهُ فعَرِّضْ لهُ بشعر رقيق من أشعار العُشَّاق. قال: فطَلبْتُهُ فأصَبْتُه يومًا في ظل أرَاكَةٍ يُحدِّثُ نفسه. قال: فقَرُبتُ منه، وكأنِّي لا أُريدُهُ، وأنشدتُ قولَ قيس بن ذُرَيْح[٥]: [الطويل]

أَلَا يا غُـرَابَ البَيْنِ وَيْحَكَ نَبِّنِي   بعِلْمِكَ في لُبْنَى وأنْـتَ خَبِيرُ

---

(١) الصدفين: موضع لعله في ديار الحريش بالأفلاج.
(٢) عليَّ ألية: عليَّ قَسَم.
(٣) تاريخ دمشق (٥٩/٩٦) بسنده عن ابن حيويه.
(٤) المضاء: كتب في الأصل الهمزة لها ذيل طويل حتى اشتبهت بالراء، والاسترشاد بتاريخ دمشق.
(٥) الأبيات من قصيدة في ديوانه المجموع (ص٤٩).

فإنْ أنْتَ لمْ تُخبِرْ بشَيءٍ عَلِمْتَهُ   فلا طِرْتَ إلَّا والجَناحُ كَسِيْرُ
ودُرْتَ بأعْدَاءٍ حَبِيْبُكَ فِيْهِمُ   كما قدْ تَرَانِي بالحَبِيْبِ أدُوْرُ

قال: فتَهَيَّجَ، وقال: أنا والله أشْعَرُ منه، أنا الذي أقولُ(١): [الطويل]

ألَا يا غُرَابَ البَيْنِ لَوْنُكَ شَاحِبٌ   وأنْتَ بلَوْعَاتِ الفِرَاقِ جَدِيْرُ
فبَيِّنْ لنَا ما قُلْتَ إذْ أنْتَ وَاقِعٌ   وبَيِّنْ لنا ما قُلْتَ حِيْنَ تَطِيْرُ
فإنْ يَكُ حقًّا ما تَقُوْلُ فأصْبَحْتْ   هُمُوْمُكَ شَتَّى والجَنَاحُ كَسِيْرُ
ولا زِلْتَ مَطْرُوْدًا عَدِيْماً لِنَاصِرٍ   كَمَا لَيْسَ لِي مِنْ ظَالِمِيِّ نَصِيْرُ

قال: قلتُ: قاتلَ الله قيسًا حيثُ يقول(٢): [الطويل]

فمَا أنا إنْ بَانَتْ لُبَيْنَى بهَاجِعٍ   إذا ما اطْمَأنَّتْ بالرِّجَالِ المَضَاجِعُ
وكَيْفَ يَنَامُ المَرْءُ مُسْتَشْعِرَ الجَوَى   تعاورهُ مِنْها نِكَاسٌ رَوَادِعُ(٣)

فقال: أنا أشْعرُ منه، أنا الذي أقول(٤): [الطويل]

وما بِتُّ إلَّا خَاصِمَ البَيْنِ حُبُّها   مَكِيْنَانِ مِنْ قَلبٍ مُطِيْعٍ وسَامِعِ
تَبَارَكَ ربِّي كمْ لِلَيْلَى إذا انْتَحَتْ   بها النَّفْسُ عِنْدِي مِنْ خَصِيْمٍ وشَافِعِ

قال: قلتُ: قاتلَ الله قيسًا حينَ يقولُ(٥): [الطويل]

---

(١) الأبيات في ديوانه المجموع (ص١٠٩).
(٢) البيتان من قصيدته العينية المشهورة في ديوانه المجموع (ص٥٩).
(٣) النكاس: عودة المرض بعد الشفاء.
(٤) البيتان في ديوانه المجموع (ص١٥٥).
(٥) البيتان من قصيدة في ديوانه المجموع (ص١٢٠، ١٢١).

أَلَا لَـيْـتَ أَيَّـامـاً مَـضَـيْـنَ تَـعُـوْدُ   فـإنْ عُـدْنَ لُبْنَـى إنَّنِـي لَـسَـعِـيْدُ
فلا الـيَـأْسُ يُسْلِيْنِي ولا القُرْبُنَافِعٌ   وَلُـبْـنَـى مَـنُـوعٌ مـا تَـكَـادُ تَـجُـودُ

فقال: أنا أشْعَرُ منه، أنا الذي أقولُ[1]: [الطويل]

إذا ذُكِـرَتْ لَيْلَى هَشَشْتُ لِذِكْرِها   كـمَا هَـشَّ لِلثَّدْيِ الـدَّرُوْرِ وَلِـيْدُ
وتَـرْجِـعُ لِي رُوْحُ الـحَـيَـاةِ وإنَّني   بِـنَـفْـسِـيَ لـوْ عَـايَـنْـتُـها لأجُـوْدُ

قال: قلتُ: قاتلَ الله قيسًا حين يقول[2]: [الطويل]

أُرِيـدُ سُـلُـوَّاً عَـنْ لُبَيْنَى وذِكْـرِها   فَـيَأْبَى فُـؤَادِي المُستَهَامُ المُتَيَّمُ
صَحَا كُلُّ ذِي وُدٍّ عَلِمْتُ مَكَانَهُ   سِـوَايَ فإنِّي ذَاهِـبُ العَقْلِ مُغْرَمُ
إذَا قُلْتُ أسْلُوْها تَعرَّضَ ذِكْرُها   وعَـاوَدَنـي مِـنْ ذاكَ ما الله أعْلَمُ

قال: أنا أشْعَرُ منه، أنا الذي أقولُ[3]: [الطويل]

فـإنْ تَـكُ لَيْلَى العَـامِرِيَّةُ أصْبَحَتْ   على النَّأْيِ مِنِّي ذَنبَ غَيرِيَ تَنْقِمُ
فمَا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ أكُوْنُ اجْتَرَمْتُهُ   إلَيْها فَتَجْزِيْنِي بهِ حَيْثُ أعْلَمُ
ولَـكِـنَّ إنْـسَـانـاً إذا مَـلَّ صَاحِبـاً   وحَــاوَلَ صَـرْمـاً لَـمْ يَـزَلْ يَـتَـجَـرَّمُ

قال: قلتُ: قاتل اللهُ قيسًا حين يقول[4]: [الطويل]

---

(١) البيتان من قصيدة تنسب لقيس بن ذريح في ديوانه المجموع (ص١٢٠).
(٢) الأبيات في ديوانه المجموع (ص١٠٧).
(٣) الأبيات في ديوانه المجموع (ص١٨٩)، والأبيات الثلاثة تنسب لنصيب من ستة أبيات في الأغاني (١٥/١٧٢) وذكر أبو الفرج أن الثلاثة الأُول تنسب للمجنون.
(٤) الأبيات ومعها رابع في ديوانه المجموع (ص١٥٠).

وإنِّي لأهْوَى النَّوْمَ في غَيْرِ حِيْنِهِ لعَلَّ لقَاءً في المَنَامِ يَكُوْنُ
تُحَدِّثُنِي الأحْلامُ أنِّي أرَاكُمُ فيَا لَيْتَ أحْلامَ المَنَامِ يَقِيْنُ
شَهِدتُ بأنِّي لمْ أخُنْكِ مَوَدَّتي وأنِّي بكُمْ لوْ تَعْلَمِينَ ضَنِيْنُ
وأنَّ فؤادي لا يلين إلى هوًى سواكِ وإنْ قالوا له سيلينُ

قال: أنا أشعرُ منه، أنا الذي أقول[١]: [الطويل]

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ لا يَأمَنُوْنَنِي وإنِّي على لَيْلَى الغَدَاةَ أمِيْنُ
يُسَمُّونَنِي المَجْنُونَ حِيْنَ يَرَوْنَنِي نَعَمْ بِيَ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ جُنُوْنُ

[٣٩] أخبرنا[٢] محمدُ بن خلف، أخبرني إسحاقُ بن محمد، حدثني أبو مُعاذ النُّمَيريُّ، قال: لَقِيَ مجنونُ بني عامر الأحْوَصَ بن محمد الأنْصَاريَّ، فقال له: حَدِّثْني حديثَ عُرْوة بن حِزَام[٣]. قال: فجعلَ الأحوصُ يُحدِّثه وهو يسمعُ، حتى فرغَ من حديثه، ثم أنشأ يقولُ[٤]: [الوافر]

عَجِبْتُ لعُرْوَةَ العُذْرِيِّ أمْسَى أحَادِيْثاً لِقَوْمٍ بَعْدَ قَوْمِ
وعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتاً مُسْتَرِيْحاً وهَا أنَا ذَا أُمَوَّتُ كُلَّ يَوْمِ

(١) البيتان ومعهما ثالث في ديوانه المجموع (ص٢٠٦).
(٢) مصارع العشاق (٧٥/٢) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في ذم الهوى (ص٣٦٠)، وعنه في نزهة المسامر (ص٤٤).
(٣) خبر عروة بن حزام وعفراء في الأغاني (١٤٥/٢٤).
(٤) البيتان في ديوانه المجموع (ص١٩٩).

[٤٠] أنشدنا[1] محمدُ خلف، أنشدنا القَحْذمِيُّ للمجنون[2]: [الطويل]

أقُـولُ لإلْـفٍ ذَاتَ يَـوْمٍ لَقِيْتُـهُ   بمَـكَّةَ والأنْـضَـاءُ مُلْقًى رِحَالُها
بـرَبِّـكَ أخْـبِـرْنِي ألَـمْ تَـأثَـمِ الَّتِي   أضَـرَّ بجِسْمِي مِنْ زَمَـانٍ خَيَالُها
فـقَـالَ بَلَى واللـهِ سَـوْفَ يَمَسُّهَا   عَـذَابٌ وبَـلْوَى في الحَـيَاةِ تَنَالُها
فقُلْتُ ولَـمْ أمْلِكْ سَـوَابقَ عَـبْرَةٍ   سَرِيْعٍ على جَيْبِ القَمِيْصِ انهِمَالُها
عَـفَا اللـهُ عَـنْها ذَنْبَـها وأقَـالَـها   وإنْ كـانَ في الدُّنْيا قَلِيْلاً نَـوَالُها

[٤١] أخبرنا محمدُ بن خلف، أخبرني أبو يعقوب النَّخَعِيُّ، أخبرنا التُّبَعِيُّ[3] أو غيره، قال: كان مجنونُ بني عامر يبلغُ به الأمرُ حتى يمشي عرياناً، ولا يُصِيبُ في شيء يتكلّمُ به إلّا أن يجري ذِكْرُ ليلى. وكانت العربُ لا تَزوِّجُ عاشقًا، ولا في عامِ سَنَةٍ[4]، فذلك الذي مَنَعهُم أن يُزوِّجُوا المجنونَ من ابنة عمِّه. وقالوا: زَوِّجُوها بالسِّرِّ منْهُ. وكان صُعْلوكًا. فزَوَّجُوها من غيره، فذلك حيثُ يقول[5]: [الطويل]

أرَى أهْـلَ لَيْلَى لا يُـرِيْـدُونَـنِي لَـها   بِـشَـيءٍ ولا أهْـلِي يُـرِيْـدُوْنَـها لِيَا
يَـقُـوْلُـونَ لَـيْلَى أهْـلُ بَيْتِ عَـدَاوَةٍ   بـنَـفْسِيَ لَـيْلَى مِـنْ عَـدوٍّ وَمَالِيَا

[٤٢] أنشدنا محمدُ بن خلف، قال: وأنشدنا أبو عَمرو الشَّيبانيُّ

(١) مصارع العشاق (٧٦/٢) بسنده عن ابن حيويه.
(٢) الأبيات في ديوانه المجموع (ص١٧٧).
(٣) في الهامش: في نسخة «العتبي» بدل «التبعي».
(٤) السنة: الجدب.
(٥) البيتان من قصيدة له في ديوانه المجموع (ص٢٣٦).

للمجنون[١]: [الطويل]

يَـقَـرُّ بعَـيْـنِـي قُـرْبُـهَـا ويَـزِيْـدُنِـي بـهَـا كَلَفاً مَـنْ كانَ عِـنْـدِي يَعِيْبُها
وكَـمْ قَائلٍ قـدْ قـالَ تُـبْ فعَصَيْتُهُ وتِـلْـكَ لَعَـمْـرِي تَـوْبَـةٌ لا أتُـوْبُـهـا

[٤٣] وأنشدنا محمدُ بن خلف، قال: أنشدنا أبو حاتم السِّجِسْتَانيُّ للمجنون[٢]: [الطويل]

عَفَا اللهُ عنْ لَيْلَى وإنْ سَفَكَتْ دَمِي فـإنِّي وإنْ لـمْ تَـجْزِني غَـيْـرُ عَـاتِـبِ
عَليْـهـا ولا مُـبْـدٍ لِـلَـيْـلَـى شِـكَـايَـةً [وقدْ]يُشْتَكى البَلْوَى إلى كلِّ صَاحبِ[٣]
يَقُولُوْنَ تُبْ مِنْ حُبِّ لَيْلى وذِكْرِها وما خِلْتُنِي مِنْ حُبِّ لَيْلَى بِتَائِبِ

[٤٤] أخبرنا[٤] محمدُ بن خلف، قال: وقال العُمَريُّ، عن عَطَاء بن مُصعب: خرجَ المجنونُ مع قوم في سَفَر، فبَيْنا هم يسيرون إذا انْشَعَبَ لهم طريقٌ إلى الماء الذي كانت عليه ليلى، فقال المجنونُ لأصحابه: إنْ رأيتم أن تَحطُّوا وتَرْعَوا وتَنْتظِرُوني حتى آتي[٥] إليكم؟ فأبوا عليه، وعَذلُوه، فقال لهم: أنْشُدكُمُ الله، لو أنَّ رجلاً صَحِبُكم، وتَحرَّمَ بكم، فأضَلَّ بعيره أكُنْتم مُقِيمينَ

(١) البيتان من خمسة أبيات في ديوانه المجموع (ص٥٦).
(٢) الأبيات في ديوانه المجموع (ص٦١).
(٣) ما بين معقوفين زيادة كانت في الأصل فيما يظهر، فطغى عليها الحبر، أو ضرب عليها أحدهم، وبدونها يختل الوزن.
(٤) مصارع العشاق (٢/٩٩) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في ذم الهوى (ص٣٦٣)، وعنه في نزهة المسامر (ص٤٩).
(٥) فوق «إليكم» تضبيب، وفي الهامش: «خ، آتي الماء».

عليه يومًا حتى يطلبَ بعيره؟ قالوا: نعم. قال: فواللَّهِ لليلى أعْظمُ حُرْمةً من البعير. وأنشأ يقول[1]: [الطويل]

أَأَتْـرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَهَا ... سِـوَى لَـيْلَـةٍ إنـي إذًا لَـصَـبُـورُ
هَبُوْنِي امْـرَأً مِنْكُم أضَـلَّ بَعِيْرَهُ ... لَـهُ ذِمّـةٌ إنَّ الـذِّمَـامَ كَـبِـيْـرُ
ولَلصَّاحِبُ المَتروكُ أعْظَمُ حُرْمَةً ... على صَاحِبٍ مِنْ أنْ يَضِلَّ بَعِيْرُ
عَفَا اللهُ عَنْ لَيْلَى الغَـدَاةَ فإنَّها ... إذَا وَلِـيَـتْ حُكْماً عَلـيَّ تَـجُـوْرُ

قال: فأقامُوا عليه حتّى مَضَى ورَجعَ.

[٤٥] أخبرنا[2] محمدُ بن خلف، قال: وذكرَ محمدُ بن حبيب، عن هشام بن محمد الكَلْبي، وغَيْثٍ البَاهِلي، وأبي عَمرو الشَّيبانيِّ، عن ابن دَأب، عن رَبَاح[3]، قال: حدَّثني بعضُ المشايخ قال: خَرجْتُ حاجًّا، حتّى إذا كنتُ بمنًى؛ إذا جماعةٌ على جبلٍ من تلكَ الجبال، فصَعدتُ إليهم، فإذا معهم فتًى أبيضُ حَسَنُ[4] الوَجْه، وقد عَلاهُ الصَّفَارُ، وبَدنُهُ نَاحِلٌ، وأرَاهُم يُمْسكُونه، قال: فسَألتُهم عنه، فقالوا: هذا قيسٌ الذي يُقالُ له المجنون، خرجَ به أبوه لِمَا بُلِيَ به، يَسْتَجيرُ لهُ ببيتِ الله الحرام، وقبرِ محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ، فلعلَّ الله أن

---

(١) الأبيات له في ديوانه المجموع (ص١٠٨)، وأوردها الزمعي في شعر أبي دهبل (ص٧٧) من ثمانية أبيات.
(٢) مصارع العشاق (٢/٧٨) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في ذم الهوى (ص٣٥٧)، وساقه في المنتظم (٦/١٠٥) من طريق آخر عن ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٣٤).
(٣) رباح بن حبيب العامري.
(٤) حسن: سقطت من المتن فألحقها في موضعها فوق السطر.

يُعافيه. قال: قلتُ لهم: فما لكُم تُمْسكُونه؟ قالوا: نَخافُ أن يَجْنِي على نفسِهِ جنَايةً تُتْلِفه. قال: وهو يقولُ: دَعُوني أتَنَسَّمُ صَبَا نجد. فقال لي بعضُهُم: ليسَ يَعْرفُكَ، فلو شئتَ دَنوْتَ منه، فأخْبَرْتَهُ أنك قَدِمْتَ من نجد، وأخْبَرْتَهُ عنها، قلتُ: نعم، أفعلُ. فدَنوتُ منه، فقالوا له: يا قيسُ، هذا رجلٌ قَدِمَ من نجد. قال: فتَنَفَّسَ حتّى ظَننْتُ أنَّ كبِدَهُ قد تَصدَعَّت، ثم جعلَ يُسَائلُني عن مَوْضعٍ موضع، ووَادٍ وادٍ، وأنا أُخْبِرُهُ وهو يبكي، ثم أنشأ يقولُ[١]: [الطويل]

أَلَا حَبَّذَا نَجْدٌ وطِيبُ تُرَابِهِ ... وأرْوَاحُهُ إنْ كانَ نَجْدٌ على العَهْدِ[٢]
ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَوَارِضَتَي قَنَا ... لِطُوْلِ اللّيالي هلْ تَغَيَّرَتَا بَعدي[٣] [٧/أ]
وَعَنْ جارَتَينَا بالنُّتَيْلِ إلى الحِمَى ... على عَهْدِنا أمْ لمْ تَدُوْمَا على العَهْدِ[٤]
وعَن عُلَوِيَّاتِ الرِّيَاحِ إذا جَرَتْ ... بِرِيحِ الخُزَامَى هلْ تَهُبُّ على نَجدِ[٥]
وعَنْ أُقْحُوانِ الرَّمْلِ مَا هُوَ صَانِعٌ ... إذا هُوَ أَسْرَى لَيْلَةً بثَرىً جَعْدِ[٦]

[٤٦] أنشدنا محمدُ بن خلف، قال: وأنشدني أبو تَوْبَة[٧]، أنشدني أبو

---

(١) الأبيات من قصيدة له في ديوانه المجموع (ص٩٠).
(٢) الأرواح: جمع ريح.
(٣) أكمل العجر في الهامش طولاً. العارض: جبل طويق المشهور بنجد، وثنى هنا جمع «عوارض» لاتصالها وكثرة جباله المتصلة التي فيها قنا. قنا: ماء من مياه بني قشير. معجم البلدان (٤/٣٩٩).
(٤) النتيل: كذا ضبط في الأصل، تصغير «نَتْل»، ولم أجد له ذكرًا فيما رجعت إليه من مظان.
(٥) علويات: جمع عالية، ويعني عالية نجد.
(٦) الأقحوان: نبات له زهرة بيضاء، يكثر في الرمل. الجعد: الندي.
(٧) صالح بن محمد بن دَرَّاج الكاتب، روى عن أبي العتاهية، وأبي حاتم السجستاني، وابن

عَمرو الشَّيبانيُّ للمجنون[1]: [الطويل]

أَلَا مَنْ لنَفْسٍ حُبُّ لَيْلَى شِعَارُها ... مُشَارِكُها بَعْدَ الصَّدَيْقِ اعْتِمَارُها
بـها عَلَقٌ مِـنْ حُـبِّ لَيْلَى يَـزِيْـدُهُ ... مُــرُوْرُ اللَّـيالِي طُـولُها وقِـصَـارُها
ولـمْ أرَ لَيْلَى بَعْدَ يَـوْمِ اغْـتَـرَرْتُها ... فـهَـاجَ خَـيالًا يَـوْمَ ذَاكَ اغْـتِـرَارُها[2]
مِـنَ البِـيْـضِ دَرْمَـاءُ العِـظَامِ كأنَّما ... يُـلَاثُ على دِعْـصٍ هَـيَالٍ إزَارُهـا[3]
فـمَا ظَـبْيةٌ أدْمَـاءُ خَـفَّـاقَـةُ الحَشَى ... لها شَـادِنٌ يَـدْعُـوهُ وِتْـرًا خُـوَارُهـا[4]
بـأحْـسَـنَ مِـنْ لَـيْلَى ولا مُـكْـفَـهِـرَّةٌ ... مِـنَ الـمُـزْنِ شَـقَّ المَلْؤُ عَنْها إزَارُهـا[5]

[٤٧] أخبرنا محمدُ بن خلف، أنشدنا[6] عبدُ الجبار بن سعيد بن سليمان بن نَوْفل بن مُسَاحِق للمجنون[7]: [الطويل]

وإنَّــكَ لَــوْ بَلَّـغْـتَـها قَـوْلِـيَ اسْـلَـمِي ... طَـوَتْ حَـزَناً وأرْفَـضَّ مِنْهَا دُمُوْعُـها
وبَانَ الَّذي تُخْفِي مِنَ الشَّوْقِ في الحَشَى ... إذا هَـاجَـها مِـنِّـي حَـدِيـثٌ يَـرُوْعُـها

الأعرابي وغيرهم. تاريخ بغداد (١٠/٤٣٥).

(١) الأبيات في ديوانه المجموع (ص١١١).

(٢) اغترارها: يوم كانت صغيرة غير مُجَرِّبة.

(٣) الدرم: أن يكثر اللحم على المفاصل حتى يتوارى العظم.

(٤) خوارها: صوتها وصياحها.

(٥) الملؤ: في المتن «الماء» وصوبها في الهامش كما أثبت، وفوقها «صح».

(٦) أنشدنا: كذا في الأصل، وسبق أن روى عن عبدالجبار بواسطة، وناقشنا في المقدمة ثم في مولده أنه لم يدرك عبدالجبار ولا من بعد، بل أقدم مروياته تبدأ بشيوخ توفوا قُبيل الخمسين ومئتين.

(٧) الأبيات في ديوانه المجموع (ص١٥٣).

وفَاضَتْ فَلمْ تَمْلِكْ سِوَى فَيْضِ عَبْرةٍ   وقَلَّ لِبَاقِي العَيْشِ مِنْها قُنُوْعُها
إذا طَلَعتْ شَمْسُ النَّهَارِ فسَلِّمِي   وآيـةُ تَسْلِيْمِي عَليْكِ طُلُوْعُها
بَعشْرِ تَحِيَّاتٍ إذا الشَّمْسُ أشْرَقَتْ   وعَشْرٍ إذا اصْفَرَّتْ وحَانَ وُقُوْعُها

قال أبو سعيد[١]: أنْشَدتُ هذه الأبيات أبا العَالِيَةَ[٢] فقال: المجنونُ إنّما هو الأقْرَعُ بن مُعاذ القُشَيْرِيُّ.

[٤٨] أنشدنا محمدُ بن خلف، قال: قال العُتْبيُّ: أنشدني أبي للمجنون[٣]: [الطويل]

وأصْبَحْتَ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ كنَاظِرٍ   مَعَ الصُّبْحِ في أعْقَابِ لَيْلَةِ مَغْرِبِ
تَجَنَّبْتَ لَيْلى أنْ يَلِجَّ بكَ الهَوَى   وهَيْهَاتَ كانَ الحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ

[٤٩] وأنشدنا محمدُ بن خلف، قال: أنشد التُّوْزِيُّ للمجنون[٤]: [الطويل]

أقُوْلُ لِخِشْفٍ مَرَّ بِي وَهْوَ رَاتِعٌ   أأَنْتَ أخُو لَيْلَى فقالَ يُقَالُ
فإنْ لمْ تَكُنْ لَيْلى غَزَالاً بعَيْنِهِ   فقَدْ اشْبَهَتْهَا ظَبْيَةٌ وغَزَالٌ

[٥٠] أخبرنا[٥] محمدُ بن خلف، أخبرني أبو بكر العَامِرِيُّ، عن عبدِالله بن أبي كريم، عن أبي عَمرو الشَّيْبانيُّ، عن أبي بكر الوَالِبِيِّ[٦]، قال: ذكرُوا

(١) السكري، من شيوخ المصنف.
(٢) كان أبو العالية يسمي المجنون الأقرع بن معاذ، كما مر في أول الكتاب.
(٣) البيتان من قصيدة له في ديوانه المجموع (ص٦٣).
(٤) البيتان ومعهما ثالث في ديوانه المجموع (ص١٦٩).
(٥) مصارع العشاق (٢/٧٨) بسنده عن ابن حيويه.
(٦) ديوان أشعار مجنون بني عامر (ص١٨٣) باختلاف في اللفظ وزيادة.

أنّ المجنونَ مرَّ برُجُلين قد صَادا عَنْزًا من الظِّباء فقَمَطَاها[1]، فلمّا نظرَ إليها دَمَعتْ عيناهُ، وقال: يا هذان خَلِّيَاها. فأبيَا عليه، فقال: لكُما مَكانَها شَاةٌ مِن غَنمِي. فقَبِلا منه، ودَفَعاها إليه فأطْلَقَها، ودفعَ إليهما الشاةَ، وأنشأ يقول[2]: [الطويل] [٧/ب]

شَرَيْتُ بِكَبْشٍ شِبْهَ لَيْلَى ولَوْ أبَوْا ... لأعْطَيْتُ مَالِي منْ طَرِيْفٍ وتَالِدِي
فيَا بَائِعي شِبْهٍ لِلَيْلَى هُبِلْتُما ... وجُنْبِتُما ما قالَهُ كلُّ عَائدِ
فلَوْ كُنْتُما حُرَّيْنِ ما بِعْتُمَا فتًى ... شَبِيْهاً لِلَيْلَى بَيْعةَ المُتَزَايِدِ
وأعْتَقْتُمَاها رَغْبةً في ثَوَابِها ... ولمْ تَرْغَبا في نَاقِصٍ غيْرِ زَائدِ
فلا ظَفِرَتْ كَفاكُما بكَرِيمَةٍ ... وجُنْبِتُما صَوْبَ الغَمَامِ الرَّوَاعِدِ

وقال في ذلك أيضًا[3]: [البسيط]

يا صَاحِبَيَّ اللَّذَينِ اليَوْمَ قَدْ أخَذَا ... في الحَبْلِ شِبْهاً لِلَيْلَى ثُمَّ شَدَّاها
إنِّي أرَى اليَوْمَ في أعْطَافِ شَاتِكُما ... مُشَابِهاً أشْبَهَتْ لَيْلَى فَحُلَّاها[4]
وأوْرِدَاها غَدِيْرًا لا عَدِمْتُكُما ... مِنْ مَاءِ مُزْنٍ قَرِيْبٍ عِنْدَ مَرْعَاها

[٥١] أخبرنا محمدُ بن خلف، قال: وأخبرني أبو بكر[5]، أخبرني عبدُالله

(١) القمط: شد القوائم بحبل.
(٢) القطعة في ديوانه المجموع (ص٦٣).
(٣) الثلاثة ومعها رابع في ديوانه المجموع (ص٢٢١).
(٤) زاد بعده في الوالبي:
وَأَرشِداها إلى خَضراءَ مُعشِبَةٍ ... يوماً وإن طَلَبَت إلفاً فَدُلّاها
(٥) العامري، كما سبق.

بن أبي كريم، عن أبي عَمرو الشَّيبانيُّ، عن أبي بكر الوَالِبِيّ[١]، قال: قال مجنونُ بني عامر: بَيْنا أنا ذاتَ يوم قاعدٌ إذ رأيتُ ذئبًا قد فَرَسَ ظبيةً، فاتْبَعتُهُ فإذا هو رَائِضٌ[٢] عليها يأكُلها، فرميتُهُ بسهم فما أخْطَأتُهُ، ثم لحقته فقَتلْتُه، وشَقَقْتُ بطنَهُ وأخرجتُ ما كان في بَطْنِه من لَحْمِها فدَفنْتُهُ، وأحرقتُ الذئب، وقلتُ في ذلك[٣]: [الطويل]

أبَى اللهُ أنْ تَبْقَى لحَيٍّ بشَاشَةٌ   فصَبْرًا على ما شَاءَهُ الله لِي صَبْرَا[٤]

[٥٢] أخبرنا[٥] محمدُ بن خلف، أخبرني عبدُالله بن محمد الطَّالْقَانِيُّ، أخبرني السَّرِيُّ بن يحيى الأزْدِيُّ، عن أبيه، عن الفَضْل بن الحسن المَخْزُوميِّ، قال: دخلَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ على عبدالملك بن مروان، فجعلَ يُنْشِدُهُ شعرَهُ في عزَّةَ، وعيناه تَذْرِفَان، فقال له عبدُالملك: قاتلك اللهُ يا كُثير! هل رأيتَ أحدًا أعْشَقَ منك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. خرجتُ مرَّةً أسيرُ في البادية على بعير لي يُوضِعُ[٦]، فبَيْنا أنا أسيرُ إذ رُفِعَ لي شخصٌ، فأمَمْتُهُ[٧]، فإذا رجلٌ قد

---

(١) ديوان أشعار مجنون بني عامر (ص٢١٩) باختلاف في اللفظ وزيادة. والخبر بأطول مما هنا في الأغاني (٢/٧٣) بسنده عن أبي عمرو الشيباني.

(٢) رائض: ماكث.

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه المجموع (ص١٣٢).

(٤) في الوالبي: « تبقى لنفسي».

(٥) مصارع العشاق (٢/٦٢) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في ذم الهوى (ص٣٦٠)، وعنه في نزهة المسامر (ص٤٥). وبنحوه في ديوان أشعار مجنون بني عامر (ص٩٣) ولم يسنده الوالبي، وعقلاء المجانين (ص١٠٦) عن أبي الهيثم العبدي.

(٦) يوضع: يسرع.

(٧) في المتن «فأمته»، وصوبها في الهامش.

نَصَبَ شَرَكًا للظباء، وقعدَ بعيدًا منه. فسَلَّمتُ عليه، فردّ السلام، فقلتُ له: ما أجلسكَ ها هنا؟ قال: نَصبْتُ شَرَكًا للظباء، فأنا أرْصُدُهُ. قلت: إنْ أقمتُ لديكَ فصِدْتَ أتُطْعِمُني؟ قال: إيه [و] الله[1].

قال: فنزلتُ فعقلتُ ناقتي، وجلستُ أُحدِّثُهُ، فإذا أحسنُ خلق الله حديثاً، وأرَقُّهُ وأغْزَلُهُ. قال: فما لَبِثنَا أنْ وقعتْ ظبيةٌ في الشَّرَكِ، فوَثبَ ووَثبْتُ معه، فخَلَّصها من الحَبَائل، ثم نظر في وجهها مليًا، ثم أطلقها، وأنشأ يقول[2]: [الطويل]

أيَا شِبهَ لَيلَى لَن تُرَاعَي، فإنّني ... لكِ اليَوْمَ من بينِ الوُحوش صَديقُ
ويَا شبهَ لَيلى لَنْ تَزَالي بِرَوْضَةٍ ... عَلَيكِ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
فمَا أنَا إذْ شَبَّهْتُها ثمَّ لمْ تَؤُبْ ... سَلِيْمًا عَلَيْها في الحَيَاةِ شَفِيْقُ [٨/أ]
فقِرَّ فَقدْ أطْلَقْتُ عَنْكَ لِحُبِّها ... فأنْتِ للَيْلَى ما حَيِيْتِ طَلِيْقُ

ثم أطلقَ شَرَكهُ، وعُدنا إلى مَوْضِعنا. فقلتُ: والله لا أبرحُ حتى أعرفَ أمرَ هذا الرجل. فأقمنا يومنا، فلم يقع شيءٌ، فلمّا أمسينا قامَ إلى غار قريبٍ من الموضع الذي كنَّا فيه، وقمتُ معه فبِتْنا به، فلمّا أصبحنا غدا فنَصَبَ شَرَكَهُ، فلم يَلْبثْ أن وَقعَتْ ظبيةٌ شَبِيهةٌ بأُختها بالأمس، فوثبَ إليها ووثبتُ معه، فاسْتَخرجَها من الشَّرَك، ونظر في وَجْهِها مَليًّا ثم أطلقها فمَرَّت، وأنشأ يقول[3]: [الخفيف]

---

(١) ما بين معكوفين زيادة لازمة لاستقامة الكلام.
(٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه المجموع (ص١٦٢) وتختلط بعض أبياتها بأبيات لغيره.
(٣) في المتن «فأمته»، وصوبها في الهامش.

اذْهَـبِـي فـي كَـلاءَةِ الـرَّحْـمَـانِ   أَنْـتِ مِـنِّـي فـي ذِمَّـةٍ وأَمَـانِ
تَرْهَبِيْنِي والجِيْدُ مِنْكِ لِلَيْلَى   والـحَـشَـى وَالـبُـغَـامُ والـعَـيْـنَـانِ[1]
لا تَـخَـافِـي بـأَنْ تُـهَـاجَـيْ بـسُـوْءٍ   ما تَغَنَّى الـحَـمَـامُ في الأَغْـصَـانِ

ثم عُدنا إلى مَوْضِعنا، فلم يقعْ يومنَا ذلكَ شيءٌ. فلمّا أمْسَينا صِرْنا إلى الغار، فبِتْنا فيه. فلمّا أصْبَحنا غدا إلى شَرَكه، وغَدوتُ معه، فنَصبَهُ، وقَعدْنا نتَحدَّثُ. وقد شَغلَني يا أميرَ المؤمنين حُسْنُ حَدِيثه عمَّا أنا فيه من الجُوعِ. فبِتْنا نتَحدَّثُ إذ وَقعتْ في الشَّرَكِ ظَبيةٌ، فوثَبَ إليها ووثبتُ معه، فاسْتَخرَجَها من الشَّرَكَ، ثم نظرَ في وَجْهِها وأرادَ أن يُطْلقَها، فقَبضْتُ على يدِهِ وقلتُ: ماذا تُريدُ أنْ تعملَ؟ أقمتُ لديكَ ثلاثًا كلَّمَا صِدْتَ شيئًا أطْلقْتَهُ. قال: فنظرَ في وجهي وعيناهُ تَذْرفَان، وأنشأ يقولُ[2]: [الطويل]

أَتَلْحَى مُحِبًّا هَائِمَ القَلْبِ أَنْ رَأَى   شَبِيْهًا لِمَنْ يَهْوَاهُ في الحَبْلِ مُوْثَقَا
فلَـمَّـا دَنَـا مِـنْـهُ تَـذَكَّـرَ شَـجْـوَهُ   وذَكَّـرَهُ مَـنْ قَـدْ نَـأى فَـتَـشَـوَّقَا

قال أبو بكر[3]: وبيتٌ آخرُ ذَهبَ عليَّ.

فرَحمتُهُ والله، يا أميرَ المؤمنين، فبَكيْتُ لبُكائه ونَسبْتُه، فإذا هو قيس بن معاذ المجنون. فذاكَ والله أعْشَقُ منِّي يا أميرَ المؤمنين.

[٥٣] أخبرنا[4] محمدُ بن خلف، قال: وممَّا يُشْبهُ هذه الأخبار في تَشْبيهِ

---

(١) البغام: الصوت.
(٢) البيتان في ديوانه المجموع (ص١٦٦).
(٣) المصنف.
(٤) مصارع العشاق (٢/٦٥) بسنده عن ابن حيويه.

الظِّباء بالأحْبَابِ؛ وإنْ لم يكُن من أخبار المجنون؛ ما حدَّثَناهُ عُمرُ بن شَبَّةَ، حدثنا أبو غسَّان المَدِيْنِيُّ، أخبرني عبدُالعزيز بن أبي ثابت، أخبرني رجلٌ من التُّجَّار، قال: اشترى أبو زَبَّان الهَرَمِيُّ ظَبْياً من المُصلَّى بدرهمين، ثم أخذَ بيدي، حتى إذا كُنَّا بالحَرَّةِ[١] أطْلَقَهُ، وقال: ما كان ليُؤْسَرَ شِبْهُ أُمِّ سالم. ثم أنشأ يقولُ[٢]: [الطويل]

أَلَا يا غَـزَالَ الـرَّمْلِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ ... أَلَا لَا فَـقَـدْ ذَكَّـرْتَـنِـي أُمَّ سَـالِـمِ

لَكَ الجِيْدُ والعَيْنَانِ مِنْها وَحُـوَّةُ اللِّـ ... ـثَاتِ وقَـدْ خَالَفْتَهَا في القَـوَائِمِ

[٥٤] أخبرنا محمدُ بن خلف، أنشدني محمدُ بن سعيد، أنشدني أبو عثمان المَازِنِيُّ للمجنون[٣]: [الكامل]

رَاحُـوا يَـصِـيْـدُوْنَ الـظِّـبَـاءَ وإنَّـنِـي ... لَأرَى تَـصَـيُّـدَهـا عَـلـيَّ حَـرَامُ[٤]

أشْبَهْنَ مِنْكِ سَوَالِفاً ومَحَاجِرًا ... فَـلَـهـا عَـلـيْـنـا حُـرْمَـةٌ وذِمَـامُ

[٥٥] وقال آخر[٥]: [الطويل] [٨/ب]

أيا شِبْهَ لَيْلَى إنَّ لَيْلَى مَرِيضَةٌ ... وأنْـتَ صَحِيْحٌ إنْ ذا لَـمُـحَـالُ

---

(١) حرة المدينة المنورة.

(٢) لم أعثر على البيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٣) مصارع العشاق (٢/ ٦٥) بسنده عن ابن حيويه.

(٤) رفع «حرام» كذا في الأصل، ولم أجد وجهًا لهذا الرفع، ففي كل الروايات ورد الروي منصوبًا. ينظر: أمالي القالي (١/ ١٣٧)، الأشباه والنظائر (٢/ ٢٥٣)، زهر الآداب (٢/ ٣٥٤)، وغيرها. والبيتان وبعدهما ثالث في ديوان المجنون المجموع (ص٢٠٠).

(٥) عقلاء المجانين (ص١١٣) بسنده عن ابن الأنباري، وسمى المصنف «عبد الله بن خلف». والأبيات أخل بها ديوانه المجموع.

أَقُولُ لظَبْيٍّ مَرَّ بِي وهوَ رَاتِعٌ   أَأَنْتَ أخُو لَيْلَى فقالَ يُقَالُ
فإنْ لا تكُنْ لَيْلَى غَزَالًا بعَيْنِهِ   فقَدْ أشْبَهَتْهَا ظَبْيةٌ وغَزَالُ

[٥٦] وأنشدنا محمدُ بن خلف، قال: وأُنْشِدتُ للمجنون[١]: [م. الكامل]

أخَذَتْ مَحَاسِنَ كُلِّ ما   ضَنَّتْ مَحَاسِنُهُ بِحُسْنِهْ[٢]
كَادَ الغَزَالُ يَكُونُها   لَوْلا الشَّوَى ونُشُوزُ قَرْنِهْ

[٥٧] وأنشدنا[٣] محمدُ بن خلف، قال: وأنشدَ ابنُ الأعرابي لسعدِ ذَلْفَاء، وقد يُرْوَى لحُسين بن مُطَير[٤]: [الطويل]

أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ أنْتِ شَبِيْهَةٌ   بذَلْفَاءَ إلَّا أنَّ ذَلْفَاء أخْدَلُ[٥]
فعَيْنَاكِ عَيْنَاها وجِيْدُكِ جِيْدُها   وشَكْلُكِ إلَّا أنَّها لا تُعَطَّلُ

[٥٨] وأنشدنا محمدُ بن خلف، قال: وأُنْشِدتُ لأعْرَابيٍّ[٦]: [الطويل]

أعَارِكِ شَاةُ الرَّمْلِ يا خَذْلُ جِيْدَهُ   وفي المِرْطِ مِنْ أنْقَاءِ وَهْبِيْنَ رَاجِحُ[٧]

---

(١) البيتان في مجموع شعره (ص٢١٨).
(٢) في الهامش: «ح نطقت»، رواية نسخة أخرى، بدلا من «ضنت».
(٣) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٢٧٠).
(٤) البيت الأول ومعه آخر لسعد الجعدي في المحب والمحبوب (١/ ٢٧٣)، والبيتان من أربعة لأبي محصنة الربعي في الأشباه والنظائر (٢/ ٢٥٢)، والبيتان في ديوان الحسين بن مطير المجموع (ص٩٤).
(٥) الخدل: امتلاء الساقين والذراعين.
(٦) البيتان لم أعثر عليهما فيما بين يدي من مصادر.
(٧) خذل: محبوبته. المرط: أزار تتزر به المرأة من صوف أو خز. وهبين: نقا رمل بالدهناء، قرب حفر بني سعد. صفة جزيرة العرب (ص٢٩٨).

فعَيْنَاكِ عَيْنَا جُـؤْذَرٍ في صَرِيْمَةٍ رَعَى القَفْرَ لا بَلْ جِيْدُ خَذْلَةَ أمْلَحُ[1]

[٥٩] وقال آخر[2]: [الطويل]

تُذَكِّرُنِي لَيْلَى مِنَ الوَحْشِ ظَبْيةٌ لَهَا مُقْلَتَاها والمُقَلَّدُ والحَشَى

فأسْبَلَتْ العَيْنانُ سَحًّا لذِكْرِها فأشْفَى عَليْكِ القَلْبُ بالدَّمْعِ ما جَرَى

[٦٠] أخبرنا[3] محمدُ بن خلف، أخبرني أبو بكر العَامِرِيُّ، أخبرنا أبو نَصْر[4]، عن أبي عمرو[5]، قال: خرجَ ذُو الرُّمَّة يسيرُ وأخوه هشامٌ. فنظرَ إلى ظبيةٍ، فقال ذُو الرُّمة[6]: [الطويل]

أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلاجِلٍ وَبيْنَ النَّقَا هاأنتِ أمْ أُمُّ سَالِمِ[7]

فقال أخوه هشام: [الطويل]

فلَمْ تُحْسِنِ التَّشْبِيْهَ والوَصْفِ إذْ تَقُلْ لِشَاةِ النَّقَا هلْ أنتِ أمْ أُمُّ سَالِمِ[8]

جَعَلتَ لهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِيْنِها وظِلْفَيْنِ مُسَوَدَّيْنِ تَحْتَ القَوَائِمِ[9]

---

(١) الجؤذر: ولد بقرة الوحش. الصريمة: القطعة من الرمل متصلة برملة أكبر منها.

(٢) البيتان لمجنون ليلى في عقلاء المجانين (ص١٠٨).

(٣) تاريخ دمشق (٣٧٨/٥٧) بسنده عن ابن حيويه، وأخل بأخر الخبر وبيت ذي الرمة. والخبر في الأشباه والنظائر (١٢٥/٢) وفيه أخوه أوفى. وفي الأغاني (٥/١٨) وجعل أخاه مسعودًا.

(٤) الباهلي، راوية الأصمعي.

(٥) الشيباني.

(٦) البيت الخامس والأربعين من قصيدة له، يمدح بها الملازم الحنفي. ديوانه (٧٦٧/٢).

(٧) الوعساء: نقا رمل. جلاجل: موضع قريب من الوعساء.

(٨) في رواية ابن عساكر: «أأنت أم سالم».

(٩) في رواية ابن عساكر: «القوادم»، ولعله تحريف.

فقال ذُو الرِّمَّة(١): [الطويل]

هِي الشِّبْهُ إلَّا مِدْرَوَيْها وأُذْنَها سَوَاءٌ وإلَّا مَشْقَةً في القَوائِمِ(٢)

[٦١] أخبرني(٣) محمدُ بن خلف، قال: قال أبو عَمرو الشَّيبانيُّ، عن رَبَاح بن حبيب، حدثني رجلٌ من بني عامر، عن رجُلٍ من أهل تِهَامَة، قال: خرجتُ أُرِيدُ الشامَ، حتّى إذا كنتُ بأرض نجد ممّا يَلِي السَّرَاةَ؛ أصَابَنِي مطرٌ شديد، فبَيْنا أنا أسيرُ إذْ رُفِعتْ لي خيمة، فمِلْتُ إليها، فلمّا دَنوتُ منها تنَحْنَحْتُ، فإذا امرأةٌ قد كلَّمَتنِي، فقالت: انْزِلْ. فنزلتُ.

ورَاحَتْ إبِلُهم وأغنامُهم فإذا أمرٌ عظيم. فقالت المرأةُ لخادم لها: سَلْ هذا الضيف من أينَ أقْبَلَ. قلتُ: من ناحية تِهامة. فقالت لي: ادْخُلْ أيُّها الرجلُ الخيمة. وأرْخَتْ سِتْرًا بيني وبينها. ثم قالت: يا عبدَ الله، أيَّ بلاد نجدٍ وَطِئتَ؟ قلتُ: كلَّها. قالت: فيمن نزلَتْ هناك؟ قلتُ: ببني عامر. قالت: بأي بني عامر. قلتُ: ببني جَعْدَةَ. قال: فاسْتَعبرتْ باكيةً، ثمّ قالت: هل سَمِعتَ بذِكْرِ فتًى منهم يُقالُ له قيسٌ، يُلقَّب بالمجنون؟ قلتُ: نعم والله، ونزلتُ بأبيه، ورأيْتُهُ يَهِيمُ في تلك الفَلَواتِ، ويكونُ مع الوَحْشِ، لا يَعْقلُ ولا

(١) البيت السادس والأربعون من قصيدته الآنفة الذكر. ديوانه (٢/٧٦٨).

(٢) مدرواها: قرناها. مشقة: دِقَّة.

(٣) ذم الهوى (ص٣٦٢) وإسناد ابن المرزبان فيه: «قاسم بن الحسن، عن العمري، عن الهيثم بن عدي، عن عثمان بن عمارة، عن أشياخهم من بني مرة». وهذا إسناد أبي الفرج في الأغاني (٢/٨٦). وساق ابن الجوزي سياق أبي الفرج، فيظهر أن ابن الجوزي اختلط عليه الأمر. والخبر ساقه الوالبي في ديوان وأشعار المجنون (ص٢٨٤) من طريق آخر عن أبي عمارة.

يفهمُ إلَّا أنْ تُذْكرَ له ليلى، [٩/أ] فإذا ذُكِرت له ليلى بكى وأنشدَ شعرَهُ فيها. قال: فرَفَعتْ السِّترَ بيني وبينها، فإذا فَلْقَة نُورٍ لم ترَ عيني مثلها. فبكتْ حتى ظننتُ والله أن قلبها قد انْصَدعَ. فقلتُ لها: أيَّتها المرأة، اتَّقي الله، فواللَّهِ ما قلتُ بأسًا. فلم تزلْ على ذلك ساعة، ثم سَكنَتْ، فقلتُ لها: مَن أنتِ يا أمَةَ الله؟ قالت: أنا ليلى، والله ما كافأتُهُ، وإني لغير المُوَاسِيَةِ له. قال الرجل: فواللَّهِ ما رأيتُ مثل حُزْنها عليه.

[٦٢] أخبرنا[١] محمدُ بن خلف، قال: قال رباحُ بن حبيب: حدثني بعضُ بني عامر: أنّ رجلاً أتى يومًا بعدَ تَزوُّجِ ليلى وذَهابِ عَقْلِ قيس، فسألَ عن المجنون، فقِيْلَ له: ما تريدُ منه؟ قال: أُرِيدُ أن أنظرَ إليه، وأُخْبرُهُ بخَبرٍ. فقيل له: أخبرنا نحنُ بما عندك، فإنه لا يفهمُ عنك ما تقول. قال: دُلُّوني عليه، على كلِّ حالٍ.

قال: فبعثوا معه برجل، فلم يزل يَطْلبُهُ حتى وَجدَهُ، فقال له الرجلُ: أتُحِبُّ ليلى؟ قال: نعم. قال: فما يُغْني حبُّكَ عنها، وهي مريضة لا تأتيها، ولا تسألُ عنها؟ قال: فشَهقَ شهقةً ظننتُ أنّ روحَهُ قد فارقت بدَنَهُ، ثم رفعَ رأسَهُ، وهو يقولُ[٢]: [الطويل]

يَقُوْلُونَ لَيْلَى بالصِّفَاحِ مَرِيْضَةٌ ... فَمَاذَا إذًا تُغْنِي وأنْتَ صَدِيْقُ[٣]

---

(١) مصارع العشاق (٨٦/٢) بسنده عن ابن حيويه.

(٢) البيتان ومعهما ثالث في ديوانه المجموع (ص١٦٦)، والبيتان من قصيدة لطهمان الكلابي في ديوانه (ص٢٢).

(٣) الصفاح: قال البلادي: «موضع بين حنين (الشرايع) وأنصاب الحرم، على يسار الداخل إلى مكة. ومن الصفاح ترى خزان المياه بعرفة». معجم معالم الحجاز (٨٩٣/٥، ٩٩٠).

شَفَى اللهُ مَرْضَىً بالصِّفَاحِ فإنَّني   عَلى كُلِّ شَاكٍ بالصِّفَاحِ شَفِيْقُ

[٦٣] أنشدنا محمدُ بن خلف، أنشدنا أبو عَمرو الشَّيبانيُّ للمجنون، وقد تُرْوى لغيره(١): [الوافر]

ذَكَرْتُ غُدَيَّةَ الصَّدَفَيْنِ لَيْلَى   وكُلُّ الدَّهْرِ ذِكْرَاهَا جَدِيْدُ
إذا حَالَ الغُرَابُ الجَوْنُ دُوْنِي   فمُنْقَلبِي إلى لَيْلَى بَعِيدُ
عليَّ أَلِيَّةٌ إنْ كُنْتُ أدْرِي   أيَنْقُصُ حُبُّ لَيْلى أمْ يَزِيْدُ

[٦٤] وأنشدنا محمدُ بن خلف، قال: وأُنْشدَ لهُ أيضًا(٢): [البسيط]

يا دَارَ لَيْلَى بسِقْطِ الحِلِّ قدْ دَرَسَتْ   إلَّا الثُّمَامَ وإلا مَوْقِدَ النَّارِ(٣)
بَرَى عِظَامَكَ بَعْدَ اللَّحْمِ ذِكْرُكَهَا   كمَا تَتَبَّعَ قِدْحَ الشَّوْحَطِ البَارِي(٤)

[٦٥] أخبرنا محمدُ بن خلف، أخبرني سَلَمَةُ بن يزيد السَّدُوْسِيُّ، قال: أنشدنا الرِّيَاشِيُّ للمجنون(٥): [الطويل]

أجِدَّكَ لا تُنْسِيْكَ لَيْلَى مُلِمَّةٌ   تُلِمُّ ولا تُنْسِيْكَ عَهْدًا تَقَادُمُهْ
أفِقْ قَدْ أفَاقَ الوَاجِدُوْنَ وقَدْ أنَى   لِمَا بكَ أنْ تَلْقَى طَبِيباً يُلائِمُهْ

[٦٦] وأنشدنا محمد بن خلف، قال: وأنشد أبو عمرو الشيباني

---

(١) سبق أن أورد منها البيتين الأول والثالث.
(٢) البيتان وبينهما ثالث في ديوانه المجموع (ص١١٤).
(٣) الثمام: نبات بري لا يطول، وله سيقان طويلة مدببة.
(٤) القدح: السهم. الشوحط: نبات بري يكون في حزوم الأرض وقرب الجبال، تتخذ من أغصانه القسي.
(٥) البيتان من قطعة في ديوانه المجموع (ص١٩٣).

للمجنون[1]: [الطويل]

دَعَاكَ الهَوَى والشَّوْقُ حِيْنَ تَرَنَّمَتْ هَتُوفُ الضُّحَى بَيْنَ الغُصُوْنِ طَرُوْبُ
تُجَاوِبُ وُرْقاً قدْ أرَعْنَ لصَوْتِها فكلٌّ لِكُلٍّ مُسْعِدٌ ومُجِيْبُ
أَلَا يا حَمامَ الأيْكِ مَالَكَ بَاكِياً أفَارَقْتَ إلْفاً أمْ جَفَاكَ حَبِيْبُ

[٦٧] أخبرنا[2] محمدُ بن خلف، حدثنا أحمدُ بن الهَيْثم القُرَشي، حدثني العباسُ بن هشام، عن أبيه هشامِ بن محمد بن السَّائب الكَلْبيِّ: أنّ رجلاً من أهل الشام كان له أدَبٌ، وأنه ذُكِرَ لهُ المجنون، وأُخْبِرَ بخَبَرِه، فأحبَّ أن يَرَاهُ، وأنْ يسمعَ من شعره. فخرجَ يُريدُهُ، حتى إذا صارَ إلى حَيِّه سألَ عنه، فأُخْبِرَ أنه لا يَأْوِي إلى مكان، وأنه يكونُ مع الوَحْشِ. قال: فكيفَ لي بالنَّظرِ إليه؟ قيل: إنه لا يقفُ لأحد [٩/ب] حتى يُكلِّمَه إلا لدَايَةٍ لهُ، هي التي كانت رَبَّتْهُ. فكلَّمَ دَايتَهُ وراسلها، فخَرجَتْ معه تَطْلبُهُ في مظَانِهِ التي كان يكون فيها في البَرِّيَّة. فطَلبُوهُ يومه ذلك، فلم يَقْدِرُوا عليه، ثم غدوا في اليوم الثاني يَطْلبونَهُ، فبَيْنا هُم كذلك؛ إذ أشْرَفُوا على وَادٍ كثير الحجارة، وإذا به في ذلك الوادي بين الحجارة مَيِّتًا. فاحْتَملَهُ الرجل ودَايَتُهُ حتى أتَيَا به الحيَّ. فغَسَّلُوه وكفَّنُوهُ ودفنوه.

فقال الرجلُ: قد كنتُ أُقَدِّرُ أنْ أسمعَ منه شيئًا من شعره ففَاتَني ذلك، فأنْشِدُوني من شعره شيئًا أنْصَرفُ به. فأنْشَدُوهُ أشياء كَتَبها وانصرف.

---

(١) الأبيات من قصيدة مجمعة في ديوانه المجموع (ص٤٨).
(٢) مصارع العشاق (٢/٦٢) بسنده عن ابن حيويه، ذم الهوى (ص٣٦٥) بسنده عن ابن حيويه، وعنه في نزهة المسامر (ص٥٦).

تَمَّت أخبارُ مَجْنُونِ بني عامر، جَمْعُ محمدِ بن خلف بن المَرْزُبَان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والحمدُ لله حقَّ الحمد، وصلى الله على سيدنا النبي المصطفى محمد وآله الطاهرين، وأصحابه المُنْتَجَبِينَ، وأزواجه الطَّاهرت أُمَّهات المؤمنين وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا كثيرًا.

❑ ❑ ❑

السماعات

[١] سماع مدون في صفحة العنوان، نصه:

«[ق]رأتُ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الثقة أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدَار(١)، بحقِّ إجازته من [أبي ج]عفر السَّرَّاج. فسَمِعه المشايخُ: التقي أبو العز يوسف(٢) بن محمد بن علي، وابنه عبداللطيف(٣). [وأ]بو نصر عمر بن محمد بن أحمد بن الحسين بن جابر المُقْرئ(٤)، وأبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن [محمد] الشهرستاني(٥)، وكتب عبدالسلام بن يوسف بن محمد الدمشقي. [و]ذلك في يوم الخميس عاشر رجب، سنة أربع وستين وخمس مئة».

[٢] في (١/أ) في أعلى الصفحة، قيد سماع منقول نصه:

«في الأصل: هذا الجزء سماع جماعة من أبي القاسم التنوخي، منهم: الشيخ الإمام أبو محمد ابن السراج، بقراءة أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. وأبو محمد عبدالباقي. وأبو المعالي هبة الله ابنا محمد بن محمد

---

(١) الدينوري ثم البغدادي البقال. توفي سنة (٥٦٦هـ) وقد جاوز الثمانين. تاريخ الإسلام (١٢/٣٥٦).

(٢) الموصلي ثم البغدادي. توفي سنة (٥٧٦هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ٥٩٣).

(٣) البغدادي. فقيه وفيلسوف وطبيب، يعرف بالموفق. ولد سنة (٥٥٧هـ)، وتوفي سنة (٦٢٩هـ). تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٨٩).

(٤) البغدادي. يعرف بابن السديد. ولد سنة (٥٤٥هـ)، وتوفي سنة (٦١٦هـ). تاريخ الإسلام (١٣/ ٤٨٢).

(٥) المقرئ الصوفي. توفي سنة (٦٢٤هـ). تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٦١).

بن عبدالوهاب، وجماعة. في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة. نقلته من أصل الشيخ أبي محمد ابن السراج. وصح.

[٣] في (١/ب) سماع نصه:

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبدالوهاب بن علي بن الخضر القرشية(١) (بإجازتها للجزء جميعه) من أبي الحسن بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز، (ولنصفه من ابن ناقة بسنده): ... الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد بن محمد (البكري)، وابناه: الحسين ومحمد، وسبطه محمد بن محمد بن (مناقب الحسيني)، وفتيانهم: (آقوش، وسنجر، وقيصر، والإمام) أبو عبدالله محمد بن داود (الصارمي(٢)). والشيخ أبو المعالي بن أبي (البدر بن مراتب) البغدادي. وأحمد بن إسماعيل بن قلوس (بقراءته) يوم السبت، رابع عشر شوال، سنة (ثمان(٣) وثلاثين وست مئة). وسمع معهم: (حسان) ومحمد (ابنا) عثمان (بن وثاب)، وعبد الله بن سليمان بن عبدالكريم. (ألحقه ابن قلوس).

[٤] في الهامش الأيمن من الورقة (٣/أ) سماع نصه:

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي الحسن بن أبي عبدالله(٤) ابن

---

(١) الخضر القرشية: أخفى جزءًا منها القطع، والاستظهار من سماع تالٍ. الدمشقية، مسندة الشام. ولدت سنة (٥٤٥هـ) وتوفيت سنة (٦٤١هـ). توفي سنة (٦٢٤هـ). تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٩٤).

(٢) توفي سنة (٦٦٠هـ). تاريخ الإسلام (١٤/ ٩٤٠).

(٣) وتحتمل: «ثلاث».

(٤) في مصادر ترجمته «عبيد الله». وهو: علي بن الحسين البغدادي الحنبلي. ولد سنة (٥٤٥هـ) وتوفي سنة (٦٤٣هـ). تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٥٨).

المُقَيَّر، بإجازته من المشايخ الأربعة: أبي الفضل ابن ناصر، وأبي المعمر الأنصاري، وأحمد بن يحيى بن نَاقَة، وعلي بن أبي سعد الخبَّاز، بسماعهم فيه، بقراءة الإمام الحافظ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي القُرْطبي: ابنُهُ أبو بكر محمد، والإمامان: أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإرْبِلي(١)، وأبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصَّفَّار(٢)، وأبو نصر ابن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني(٣)، ومحمد(٤) وعلي ابنا داود بن ياقوت الصَّارِمِي، وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز القرشي(٥) عفا الله عنه. وسمعوا من مواضع أسمائهم: سالم بن ثِمَال بن عنان العُرْضي(٦)، ومحمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّا، وهو في الخامسة، وأخوه أبو البركات مُنَجَّا في الثالثة. وذلك في ثاني عشر رجب، سنة أربع وثلاثين وست مئة، بجامع دمشق، وصح وثبت.

[٥] في (٤/أ) نص سماع:

«سَمِعَ النصفَ من هذا الجزء على الحرة الأصيلة أم الفضل كريمة ابنة عبدالوهاب بن علي بن الخضر القُرشية، بإجازتها من أحمد بن يحيى

(١) الهَذَبَاني. ولد سنة (٥٦٨هـ)، وتوفي سنة (٦٥٦هـ). تاريخ الإسلام (١٤/٨٠٣).

(٢) ابن الشقيقة الدمشقي. توفي سنة (٦٥٦هـ). تاريخ الإسلام (١٤/٨٤٩).

(٣) محمد بن عربشاه. توفي سنة (٦٧٧هـ). تاريخ الإسلام (١٥/٣٥٣) وفيه كنيته أبو عبدالله.

(٤) أبو عبدالله. توفي سنة (٦٦٠هـ). تاريخ الإسلام (١٤/٩٤٠).

(٥) الدمشقي. توفي سنة (٦٦٣هـ). تاريخ الإسلام (١٥/٨٢).

(٦) الدمشقي. ولد سنة (٥٨٢هـ)، وتوفي سنة (٦٤٩هـ). تاريخ الإسلام (١٤/٦١٧).

بن ناقة الكوفي(١)، بسماعه فيه: الإمامُ أبو القاسم سليمان بن عبدالكريم بن عبدالرحمن الأنصاري(٢)، وأخته أَمَةُ الكريم، وابنه عبدالله، وحسان بن عثمان بن وثاب ابن الموازيني، وأبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخَلَّال(٣)، وأحمد بن محمود بن إبراهيم بن نَبْهان ابن الجوهري(٤)، وهذا خطه بقراءته، يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من صفر، سنة ثمان وثلاثين وست مئة. والحمد لله رب العالمين دائمًا».

وفي الهامش السفلي قيد نصه: «فيه مُصْلَحٌ: (النصف) من الجزء، وهو الأخير. صح ولله الحمد».

[٦] وفي هامش الورقة (٤/ب) الأيمن تقييد سماع نصه:

«قرأت جميع هذا الجزء على أم الفضل كريمة ابنة عبدالوهاب بن علي بن الخضر القرشية، بإجازتها من شيوخها الثلاثة: علي بن أبي سعد الخباز، والحسين بن علي طبرزد، وأحمد بن يحيى بن ناقة للنصف الأخير، بسماعهم فيه، فسمع: بدر العلائي، وبدر الموصلي الأشرفيان، وصواب (القيمري) الحبشيون، وريحان الهندي... عبدالله، وأبو علي الحسن، وأبو عبدالله الحسين، ابنا علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخَلَّال، وعبد الكافي بن صالح حفيد الشيخة، وكتب أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان ابن الجوهري، في يوم الخميس، التاسع عشر، من شهر رمضان، سنة أربعين وست مئة،

(١) أبو العباس المسلي. ولد سنة (٤٧٧هـ) وتوفي سنة (٥٥٩هـ). تاريخ الإسلام (١٢/١٢٢).
(٢) الدمشقي. توفي سنة (٦٤٢هـ). تاريخ الإسلام (١٤/٤١٠).
(٣) الدمشقي. ولد سنة (٦٢٩هـ)، وتوفي سنة (٧٠٢هـ). درة الحجال (١/٢٤١).
(٤) الدمشقي. توفي سنة (٦٤٣هـ). تاريخ الإسلام (١٤/٤٣٦).

بالميطور[1] ظاهر دمشق، ولله الحمد».

[٧] وفي الهامش الأيمن من (٥/أ) سماع نصه:

«قرأتُ جميع هذا الجزء على الشيخ المسند شرف الدين أبي محمد عيسى بن البهاء عبدالرحمن بن معالي بن حمد بن أحمد بن أبي عطاف المقدسي المطعِّم، بإجازته إن لم يكن سماعاً من (كريمة) بسندها باطن هذه الورقة، فسمعه: شهاب الدين أحمد بن محمد بن غازي بن عبدالله الزاهدي، وصح ذلك يوم الأربعاء، خامس شهر رجب، سنة تسع عشرة وسبع مئة، بمنزله بسفح قاسيون، وأجاز. وكتب محمد بن طغربل بن عبدالله، المعروف بابن الصَّيْرفي عفا الله عنه».

[٨] وفي (٨/أ) قيد سماع نصه:

«سمع جميعه على الشيخ الصالح أبي الحسن بن أبي عبدالله بن أبي الحسن البغدادي[2]، بإجازته من أبي الفضل محمد بن ناصر[3]، بسماعه من أبي الغنائم النَّرْسِي[4]، عن أبي القاسم التنوخي، عن ابن حيويه بسنده. بقراءة

(١) الميطور: قرية قديمة دارسة في أرض الصالحيّة، وكانت تمتدّ على الضفّة الجنوبية لنهر يزيد، بين بستان بصارو وجسر النحّاس وبين القابون ومصح ابن النفيس. نظّمت منطقتها في أيامنا وانتشر فيها العمران واخترقها شارع ابن النفيس وابن الهيثم وغير هما. معجم دمشق التاريخي (٢/٣٢٤).

(٢) ابن المقير.

(٣) السَّلامي. ولد سنة (٤٦٧هـ)، وتوفي ببغداد سنة (٥٥٦هـ). تاريخ الإسلام (١١/١٤٢).

(٤) محمد بن علي المقرئ، يعرف بأُبَيٍّ. ولد سنة (٤٢٤هـ) وتوفي سنة (٥١٠هـ). تاريخ الإسلام (١١/١٤٢).

الشيخ الفقيه شرف الدين أبي المُظَفَّر يوسف بن الحسن بن بدر النَّابلْسِي[(١)]: عبدالواحد بن إلياس بن أحمد النَّجَّار، وعنبر بن عبدالله، عتيق ابن أبي الكرم الحمصي، وعلي بن محمد بن علي البَالِسِي[(٢)]، وهذا خطه. وسمع من نصف الجزء إلى آخره: (... بن مبارك بن حُميد الحَوْرَاني؟). في يوم السبت، رابع ربيع الأول، من سنة ثلاث وثلاثين وست مئة بجامع دمشق، حُرِست».

[٩] وفي الهامش الأيمن من الورقة (٩/أ) قيد سماع نصه:

«سمع هذا الجزء أجمع بقراءتي على الشيخ الصالح أبي الحسن بن أبي عبدالله بن أبي الحسن ابن المُقَيَّر البغدادي، بحق إجازته من الشيوخ الأربعة: الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، وأحمد بن يحيى بن ناقة، وأبي الحسن علي بن أبي سعد الخبَّاز، والمبارك بن أحمد بن المعمر الأنصاري، بإسنادهم في الطباق[(٣)] التي في آخره: الفقيه أمين الدين أبو اليُمْن عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن بن محمد الشافعي ابن عساكر[(٤)]، وأبو نصر بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني الدمشقي، في العشرين من محرم، سنة أربع وثلاثين وست مئة، بدمشق. كتبه محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم الكاتب البغدادي حامدًا مصليًا مسلِّمًا. وإجازة أحمد ابن ناقة بسماع النصف الأخير حسب. (وثبت وصح؟)».

وفي الورقة (٩/ب) وحاشيتها قيود سماع أصلية ومنقولة، ونصها:

---

(١) الدمشقي. ولد سنة (٦٠٣هـ)، وتوفي سنة (٦٧١هـ). تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٣٣).
(٢) الخطيب. ولد سنة (٦٠٥هـ)، وتوفي بالقاهرة سنة (٦٦٢هـ). تاريخ الإسلام (١٥/ ٥٨).
(٣) الطباق: السماع.
(٤) الدمشقي. ولد سنة (٦١٤هـ)، وتوفي سنة (٦٨٦هـ). تاريخ الإسلام (١٥/ ٥٧٢).

[١٠] «في الأصل بهذا الجزء سماع جماعة من أبي القاسم التنوخي، بقراءة محمد بن علي النَّرسي الكوفي، في شوال، من سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[١١] وفيه سماع عبدالله ابن الأبنوسي من أبي محمد الجوهري، بقراءة عبدالمحسن القزاز. في صفر، سنة خمس وأربعين.

[١٢] وفيه سماع علي بن محمد ابن الأنباري الواعظ، وأحمد بن محمد بن علي البخاري، من أبي محمد الجوهري، بقراءة ابن محسن، في جمادى الآخرة، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

[١٣] وفيه أيضًا سماع علي بن محمد بن محمد ابن قُنَين، بقراءته. في ذي الحجة من سنة سبع وتسعين.

[١٤] وفيه سماع أبي عبدالله الحسين بن ظفر بن يَزْداد بقراءته، وعبد الرحمن بن علي، يعرف بابن الهاشمية، في رجب، سنة ثلاث وتسعين.

[١٥] وفيه سماع المُؤتَمن بن أحمد السَّاجِي[1] بقراءته، وأبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري[2] في رجب، سنة سبع وتسعين».

❑ ❑ ❑

(١) الديرعاقولي ثم البغدادي. ولد سنة (٤٤٥هـ)، وتوفي سنة (٥٠٧هـ). تاريخ الإسلام (١١/١٠٤).

(٢) الأزجي. ولد سنة (٤٧٥هـ)، وتوفي سنة (٥٤٩هـ). تاريخ الإسلام (١١/٩٧٦).

السماعات آخر الجزء

[١٦] سَمِعتُ من الشيخ أبي الحسين حفظه الله، بقراءة الرئيس أبي الفتح هبة الله بن الفضل بن صاعد بن خلف، فسمعه: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خِسْرو البَلْخِي، وأبو الغنائم أحمد بن محمد بن أحمد المؤدِّب، وأبو المُظَّفر عبدالله بن طاهر بن علي بن فارس الخياط(١)، والحسين بن علي، يعرف بطبرزذ، في شوال، من سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

[١٧] وفيه سماع جماعة، منهم: أبو الفضل عبدالملك بن علي بن يوسف(٢)، وهَزَارَسْب بن عوض بن الحسن الهَرَوِي(٣)، بقراءة أبي الفضل محمد بن الحسين بن محمد الإسكاف، والحسن بن أبي طاهر الرَّحبي المعلم، ومحمد بن محمد (بن أبي بكر) العُكْبَري، والرئيس أبو منصور محمد بن محمد بن الفضل بن دلال الشيباني. في صفر سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

[١٨] وفيه سماع الشيخ أبي الفضل محمد بن الناصر بن محمد بن علي بقراءته، وأبو منصور مَوْهُوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجَوَالِيْقِيُّ(٤)، وأبو الفضل محمد بن الحسين الإسكاف في ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

---

(١) البغدادي. توفي سنة (٥٣١هـ). ذيل ابن النجار على تاريخ بغداد (١/١١٥).

(٢) البغدادي. ولد سنة (٤٨١هـ)، وتوفي نحو سنة (٥٤١هـ). تاريخ الإسلام (١١/١٠٠٥).

(٣) لعل الصواب ما أثبت، فإن الكتابة لا تكاد أن تقرأ.

(٤) الإمام المشهور. توفي سنة (٥٤٠هـ). تاريخ الإسلام (١١/٧٣٥).

[١٩] سَمِعَ جميعه من الشيخ الجليل أبي المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البُخَاري(١)، عرضاً بأصل سماعه من أبي محمد الجوهري: ولده الشيخ أبو القاسم عُبيد الله(٢)، بقراءة الشيخ أبي عبدالله الحسين بن محمد بن خسْرو البَلْخِي(٣)، وصاحبه الشيخ أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني(٤)، أمتعنا الله به. والشيوخ: أبو الخير هَزَارَسْب بن عوض بن الحسن الهَرَوِي(٥)، وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن قُنَيْن(٦)، وإبراهيم بن سليمان الورداسي، وأبو زيد عبدالواحد بن أبي الفضل العِجْلي، وأبو ياسر ابن بَرَكة البَقَّال، وأبو البقاء بن محمد بن نصر الإِسْكَاف، وأبو الحسن علي(٧)، وأبو الغنائم عبدالرحمن ابنا المبارك بن المبارك الجصاص، والمبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المعمر الأنصاري.

وسمع من أوله ثلاث قوائم والنصف الثاني: مسعود بن سعد النَّاقِد، وولده أبو الرضا أحمد. وذلك بتاريخ الجمعة، مستهل المحرم، من سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. والحمد لله حق حمده.

[٢٠] سَمِعَ جميع هذا الجزء من الشيخ الجليل أبي محمد عبدالله بن

---

(١) البزار. توفي سنة (٥١٤هـ). تاريخ الإسلام (١١/٢١٥).

(٢) توفي سنة (٥٢٥هـ). تاريخ الإسلام (١١/٣٤٣).

(٣) البلخي ثم البغدادي السمسار. توفي سنة (٥٢٦هـ). تاريخ الإسلام (١١/٣٤٦).

(٤) نزيل بغداد السمسار. توفي سنة (٥١٢هـ). تاريخ الإسلام (١١/١٩٩).

(٥) المقرئ نزيل بغداد. توفي شابًا سنة (٥١٥هـ). تاريخ الإسلام (١١/٢٤٦).

(٦) البغدادي البزاز. توفي سنة (٥١٦هـ). تاريخ الإسلام (١١/٢٦٧).

(٧) الصوفي. ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (٢/٣٣٥).

علي بن عبدالله الآبَنُوْسِي[١] أيده الله، عَرْضًا بأصل سماعه عن أبي محمد الجوهري: ولدُهُ أبو الحسن أحمد[٢]، بقراءة الشيخ أبي عبدالله الحسين بن محمد بن خسْرو البَلْخِي، والرئيس أبو الفتح المُظَفَّر بن علي بن محمد بن علي ابن السَّوَادِي، والشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن بنان الزَّعْفَراني، وهَزَارَسْب بن عوض بن الحسن الهَرَوِي. وذلك في محرم، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة».

[٢١] سَمِعَ جميع هذا الجزء من الشيخ الإمام العدل أبي الغَنَائم محمدِ بن علي بن ميمون النَّرْسِيِّ الحافظِ أيده الله، بقراءة الشيخِ الأديب أبي الفضل محمدِ بن ناصر بن محمد بن علي الشيوخُ: أبو منصور مَوْهُوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجَوَالِيْقِيُّ، وأبو القاسم عُبيد الله بن علي المُخَرِّميُّ[٣]، وأبو عبدالله مَمُّوْسُ بن الحسين بن يوسف الدِّرْبَنْدي، وأبو بكر محمد بن علي التَّنُّوْرِي، وأبو الفضل إبراهيم بن أحمد بن عبدالله المُخَرِّمي[٤]، وأبو القاسم عبدالغني بن محمد بن حنيفة الباجسرائي، وأبو الحسن علي بن عبدالعزيز السَّمَّاك[٥]، وأبو القاسم هبة الله بن عمر النَّجار، وهَزَارَسْب بن عوض بن الحسن الهَرَوِي. وذلك في شهر رجب من سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. وذلك برواية أبي الغنائم ابن النرسي، عن القاضي أبي القاسم علي بن

(١) ابن الوكيل. ولد سنة (٤٢٨هـ) وتوفي سنة (٥٠٥هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ٥٨).
(٢) أحمد بن عبدالله. ولد سنة (٤٦٦هـ)، وتوفي سنة (٥٤٢هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ٧٩٩).
(٣) الحنبلي. توفي سنة (٥٢٧هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ٤٦١).
(٤) البغدادي. توفي سنة (٥١٠هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ١٣٤).
(٥) الحنبلي البغدادي. ولد سنة (٤٦٤هـ)، وتوفي سنة (٥٤٦هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ٨٩٣).

المُحسِّن التنوخي، عن ابن حيويه الخَزَّاز.

[٢٢] سَمِعَ جميع هذا الجزء من الشيخ الإمام العدل أبي الغَنَائم محمدِ بن علي بن ميمون النَّرْسِيِّ، أيده الله، بقراءة الشيخ أبي نصر محمودِ بن الفضل بن محمود الأصْبَهاني، الشيوخ: أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن علي ابن الإخْوَّة البَيِّع[١]، وأبو الفضل إبراهيم بن أحمد بن عبدالله المُخرِّمي، وفوارس بن علي بن محمد بن عُمر النَّقِيب، وعبدُ الرشيد بن ناصر بن علي الرَّجَائي السَّرْخَسِي[٢] الأصبهاني، وأبو القاسم أحمدُ بن محمد بن أحمد المؤدب، وصافي بن عبدالله، فتى ابن الكَرْخِيّ الأمير، وأبو العباس أحمدُ بن علي بن محمد بن الحسين الأنصاري[٣]، وأبو طالب محمد بن عبدالملك بن محمد البُزُوغائي، وبدر بن عبدالله المُسْتَظْهري[٤]، وابناه يوسف ومحمود، وهَزَارَسْب بن عوض بن الحسن الهروي.

وسمع النصف الأخير: الشريفُ أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالجبار العلوي الكوفي، والشيخ الأجل أبو الفضل عبدالملك بن علي بن عبدالملك بن يوسف[٥]، وأحمد بن يحيى بن أحمد بن ناقة الكوفي. وذلك في يوم الجمعة، مستهل جمادى الآخرة، من سنة إحدى وخمس مئة، (وصح وثبت؟).

(١) الحَرِيْمِي. توفي سنة (٥٠٢هـ) تاريخ الإسلام (١١/ ٣٧).

(٢) توفي نحو سنة (٥٢٠هـ) تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٠٧).

(٣) لعله البغدادي. توفي سنة (٥٣٩هـ) تاريخ الإسلام (١١/ ٧٠١).

(٤) لعله: ناطق بن عبدالله المستظهري. توفي سنة (٥١٧هـ) تاريخ الإسلام (١١/ ٢٩٩).

(٥) أبو الفضل البغدادي. توفي سنة (٥٣١هـ). تاريخ الإسلام (١١/ ٥٥١).

[٢٣] سَمِعَ جميعه من الشيخ الأجل العدل أبي المعالي أحمدَ بن محمد بن أحمد ابن البخاري، بروايته عن الجوهري؛ الشيوخ: أحمدُ بن محمد بن أحمد بن سريع المعري، ويَلْتِكِيْن بن أخبار[1] التركي، وحضر ابنه محمد[2]، وحسينُ بن الحسن السَّوَادِي الطَّحَّان، وأبو نصر زاهر بن بدر بن عبدالله...، وأبو الحسن علي بن أبي سعد الخباز، وأبو محمد المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف. بقراءة أخيه المبارك، في يوم الخميس، ثامن شوال، من سنة تسع وخمس مئة.

[٢٤] سَمِعَ جميعه من الشيخ الإمام الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرْسِي، بروايته عن أبي القاسم التنوخي؛ الشيوخ: أبو (علي) الحسين بن الحسن السَّوَادِي، وأبو الحسن علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز، وغسّان بن عبدالله، عتيق ابن عطاف، بقراءة المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف أبي بكر. وسمع النصف الثاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن سريع المعري، وأبو نصر زاهر بن بدر بن عبدالله... في يوم الأحد، حادي عشر من شوال، سنة تسع وخمس مئة.

[٢٥] سَمِعَ جميعه من الشيخ الإمام أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي أيده الله. بقراءة أبي الفضل محمدُ بن ناصر بن محمد بن علي[3]

(١) أخبار: كذا في ذيل ابن الدبيثي (٤/٦٠٧)، ومجمع الآداب (٣/٣٣٠).
وفي تكملة الإكمال لابن نقطة (٦/٢٧٢): «أَمَّا يَلْتِكِين: بِفَتْح اليَاءِ وسُكُون اللَّام وكَسْرِ التَّاء المُعْجَمَة من فوقها باثنتين وكَسْر الكَافِ، فهو: يَلْتِكِين بن أخبار التُّرْكِي...، قال ابن كَامِل: توفي في مُحَرَّم من سَنَة إحدى وثَلاثِين وخمسمائة».

(٢) البغدادي. توفي بهمذان سنة (٥٥٧هـ). مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/٣٣٠).

(٣) السلامي. توفي سنة (٥٥٠هـ). تاريخ الإسلام (١١/٩٩١).

عليه: ابن أخته أبو الفتح يوسفُ بن أحمد بن الفرج الدَّقَّاق، وأبو عامر محمدُ بن سعدون بن المُرَجَّى بن سعدون العَبْدَرِي[1]، وابنه أبو بكر عبدالله عتيق، وغسانُ بن عبدالله... عتيق ابن عطَّاف، ومكارمُ بن أبي سعد بن أحمد...، وعبدُ الله بن... بن عبدالله البَوَّاب، ومحمدُ بن أحمد بن محمد بن داود الأصبهاني. وسَمِعَ من النصف إلى آخره: أحمدُ بن محمد بن أحمد...، ومحمد بن علي السَّلامِي، وحاجي بن عمر الأسدي... وذلك في شوال، سنة تسع وخمس مئة.

❑ ❑ ❑

(١) الميورقي. توفي سنة (٥٢٤هـ). تاريخ الإسلام (١١/٤٠٦).



المصادر

١. الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، الخالديان: أبو بكر محمد بن هاشم (نحو٣٨٠هـ)، أبو عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٧١هـ) تحقيق: السيد محمد يوسف، القاهرة: ١٩٥٨م.

٢. الأغاني، الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠١٠م.

٣. الإماء الشواعر، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) تحقيق: نوري القيسي، يونس السامرائي، بيروت: ١٤٠٦هـ.

٤. الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ) عناية: محمد جواد الأصمعي، القاهرة.

٥. الأنساب، أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢) عناية: عبدالله البارودي، بيروت: ١٤٠٨هـ.

٦. بسط المسامر في أخبار مجنون بني عامر، محمد بن علي بن طولون الدمشقي، تحقيق: عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.

٧. بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) تحقيق: المهدي الرواضية، لندن: ١٤٣٨هـ.

٨. بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي

(ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد مرسي الخولي، بيروت ١٤٠٢هـ.

٩. تاريخ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت ١٤٢٤هـ.

١٠. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت ١٤٢٢هـ.

١١. تاريخ دمشق (١٨)، أبو القاسم علي بن الحسين الدمشقي المعروف بابن عساكر، تحقيق: محمد أديب الجادر، دمشق: ١٤٣٦هـ، (ج ٥٨) تحقيق: سكينة الشهابي، بيروت: ١٤٢٦هـ.

١٢. تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: ١٩٩٠م.

١٣. تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (ت ٣٠٩هـ) تحقيق: عصام شبارو، بيروت: ١٩٩٢م.

١٤. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين: محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم عرقسوسي، بيروت: ١٤١٣هـ.

١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين الحجاج بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت ١٤١٨هـ.

١٦. جمهرة النسب، أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ) تحقيق: ناجي حسن، بيروت: ١٤٠٧هـ.

١٧. جمهرة نسب قريش وأخبارها، أبو عبدالله الزبير بن بكار الزبيري (ت

٢٥٦هـ) تحقيق: محمود شاكر، حمد الجاسر، القاهرة: ١٣٨١هـ، الرياض: ١٤١٩هـ.

١٨. حلية المحاضرة في صنعة الشعر، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: جعفر الكتاني، بغداد، ط١ ١٩٧٩م.

١٩. الحماسة البصرية، علي بن الحسن البصري، (نحو ٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، حيدرآباد ١٣٨٤هـ.

٢٠. خزانة الأدب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة ١٤١٨هـ.

٢١. خطط بغداد وأنهار العراق القديمة، مكسمليان شتريك، ترجمة: خالد إسماعيل، بغداد: ١٤٠٦هـ.

٢٢. الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب الساعي (ت ٦٧٤هـ) تحقيق: أحمد بنين، محمد حنشي، الرباط: ١٤٢٨هـ.

٢٣. ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمود الرضواني، قطر: ٢٠١٠م.

٢٤. ديوان الحسين بن مطير، جمع: شاكر العاشور، بيروت: ١٤٣٧هـ.

٢٥. ديوان ابن الدمينة، صنعة: الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، القاهرة: ١٣٧٨هـ.

٢٦. ديوان أبي دهبل الجمحي، صنعة: يعقوب الزمعي، رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبدالعظيم عبدالمحسن، النجف: ١٣٩٢هـ.

٢٧. ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر الباهلي (ت ٢٣١هـ) تحقيق: عبدالقدوس

صالح، بيروت: ١٤٠٢هـ.

٢٨. ديوان طهمان بن عمرو الكلابي، تحقيق: محمد المعبيد، بغداد: ١٩٦٨م.

٢٩. ديوان قيس لبنى، جمع وتحقيق: عفيف حاطوم، بيروت: ١٩٩٨م.

٣٠. ديوان مجنون بني عامر مع بعض أحواله، أبو بكر الوالبي، تحقيق: هدى عامر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت، ط١/٢٠١١م.

٣١. ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق: عبدالستار فراج، مكتبة مصر: القاهرة، ١٩٧٩م.

٣٢. ديوان مزاحم العقيلي، تحقيق: غازي طليمات، محمد مينو، دبي: ٢٠١٦م.

٣٣. ذم الثقلاء، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (ت ٣٠٩هـ) تحقيق: محمد الأعرجي، ألمانيا: ١٩٩٩م.

٣٤. ذم الهوى، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧هـ) عناية: خالد السبع العلمي، بيروت: ١٤١٨هـ.

٣٥. ذيل تاريخ بغداد، محب الدين محمد بن محمود البغدادي، المعروف بابن النجار (ت ٦٤٣هـ) الأجزاء (١-٣) حيدرآباد: ١٣٩٨-١٤٠٢هـ، الجزأن (٤-٥) تحقيق: مصطفى عبدالقادر، بيروت: ١٤١٧هـ.

٣٦. ذيل تاريخ بغداد، أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي (ت ٦٣٧هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت: ١٤٢٧هـ.

٣٧. زهر الآداب، وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت

٤٥٣هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، بيروت.

٣٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين عثمان أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، بيروت ١٤٠٣هـ.

٣٩. شرح أشعار الهذليين، أبوسعيد الحسن بن الحسين السُّكري (٢٧٥هـ)، تحقيق: عبدالستار فراج، القاهرة.

٤٠. صفة جزيرة العرب، السحن بن أحمد الهمداني (بعد ٣٤٤هـ) تحقيق: محمد بن علي الأكوع، الرياض: ١٣٩٧هـ.

٤١. طبقات الشعراء، أبو العباس عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تحقيق: عبدالستار فراج، القاهرة: ١٩٨١م.

٤٢. طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي الداوودي (ت ٩٤٥هـ) بيروت: ١٤٠٣هـ.

٤٣. الطبقات الكبرى، أبو عبدالله محمد بن سعد الهاشمي، (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عمر، القاهرة ١٤٢١هـ.

٤٤. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: ١٩٨٤م.

٤٥. عقلاء المجانين، الحسن بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٦هـ) تحقيق: عمر الأسعد، بيروت: ١٤٠٧هـ.

٤٦. لسان الميزان، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عبدالفتاح ابو غدة، بيروت: ١٤٢٣هـ.

٤٧. مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩٠هـ) تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: ١٩٨٠م.

٤٨. المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري بن أحمد الرفاء الكندي (ت ٣٦٢هـ) تحقيق: مصباح غلاونجي، دمشق: ١٤٠٧هـ.

٤٩. المحمدون من الشعراء، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٤٤٦هـ) تحقيق: عبدالستار خان، حيدرآباد: ١٣٨٥هـ.

٥٠. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن الدمياطي: أحمد بن أيبك الحسامي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق: قيصر أبو فرح، حيدرآباد: ١٣٩٩هـ.

٥١. مصارع العشاق، أبو محمد جعفر بن أحمد السراج، دار بيروت: بيروت، ١٤٠٠هـ.

٥٢. معجم الأدباء، ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، بيروت: ١٩٩٣م.

٥٣. معجم البلدان، ياقوت بن عبدالله الحموي، بيروت: ١٩٧٨م.

٥٤. معجم دمشق التاريخي، قتيبة الشهابي (١٤٢٨هـ) دمشق: ١٩٩٩م.

٥٥. معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي (ت ١٤٣١هـ) مكة المكرمة: ١٤٣١هـ.

٥٦. المنتظم، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: محمد عطا، عبدالقادر عطا، بيروت: ١٤١٢هـ.

٥٧. الموشح، أبو عُبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ) تحقيق:

علي محمد البجاوي، القاهرة.

٥٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الحنفي(ت ٨٧٤هـ) القاهرة.

٥٩. نزهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر، ابن المِبْرَد يوسف بن حسن الحنبلي (ت ٩٠٩هـ) تحقيق: محمد التونجي، بيروت: ١٤١٤هـ.

٦٠. نور القبس المختصر من المقتبس، أبو المحاسن يوسف بن أحمد اليغموري (ت ٦٧٣هـ) تحقيق: رودلف زلهايم، بيروت: ١٣٨٤هـ.

٦١. الوافي بالوفيات (ج٣)، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) تحقيق: س. دريدنغ، بيروت: ١٤١١هـ.

❑ ❑ ❑




المحتويات






المحتويات

النص المحقق

❑ ❑ ❑


ملحق
المخطوط كاملا

... ابن نصر الاصبهاني سمع احمد الموصلي ... وحده

اخبار مجنون بني عامر واسمه قيس بن الملوح

تصنيف ابي بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي

رواية ابي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز عنه

رواية القاضي ابي القسم علي بن المحسن علي التنوخي رحمه الله

رواية ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري عن ابن حيويه

رواية الشيخ الامام ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج عنهما

رواية الشيخ ابي عبد الله الحسين بن المبارك بن عبد الجبار ... الصيرفي التنوخي وحده

سماع منهما محمود بن الفضل ... محمد بن عبد الواحد بن محمد بن ... عمر ...

مفروع احمد بن ... الجوهري

ما ملكه ... احمد بن الحسين ... محمد بن محمود ... البزدي

... المعترف جعله وقفا على كل مسلم

(هامش) وقع من ... عا ... وعوضا عنه ... المدرسة ...

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ ... بن ... بن ... البلدي ... يحيى ... بن ... علي ... عبد اللطيف ... الصالح ... محمد ... الخز ... ولده ... عليه ... يوسف ... عبد الله ...

[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج ابقاه الله اخبرنا ابو القسم
علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءة ابي بكر الخطيب في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين واربعمائة
وابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه في شعبان سنة احدى واربعين واربعمائة قالا
واخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القسم الحمامي ابقاه الله قال اخبرنا
القاضي ابو القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه في داره وهو يسمع واملاء في المجلس
الثالث والعشرين من المحرم سنة احدى واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
الخزاز قراءة عليه في داره بشارع المنصور من الجانب الغربي من مدينة السلام لعشر
بقين من شوال سنة احدى وثمانين وثلثمائة اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان قراءة عليه
في داره بباب المحول سنة ثمان وثلثمائة قال مجنون بني عامر اختلف الناس في نسبه
فقال ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس
بن عدس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وانشد ابن دأب لقيل ان ظبيا بقفار ٤
مجنبة بيض الوجوه حسان دلها هيف يا ابن الملوح علقنا بتشبيبها
فانك اليوم بادي الهم مشغوف وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى هو البختري بن الجعد
وقال ابو عمرو الشيباني اخبرنا ابو بكر الوالبي عن بعض ولد علي بن ابي طالب عليه السلم قال هو
قيس بن معاذ العقيلي * وقال ابو العالية هو الاقرع بن معاذ وقد اثبته قوم ونفاه اخبرنا
آخرون * قال محمد بن خلف حدثني محمد بن [illegible] اخبرنا ابو عبد الله القرشي حدثني [illegible] قال
قيل لرجل من بني عامر هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله الحب قال انما يموت من
الحب هذه اليمانية الضعاف القلوب * اخبرنا محمد بن خلف قال حدثني عبد الله بن عمرو
قال [illegible] العلاء الحرامي حدثنا ايوب بن عباية قال سمعت ابن دأب يقول سالت بني
عامر عن المجنون فما وجدت احدا يعرفه * اخبرنا محمد بن خلف قال حدثني عبد الله بن محمد
بن سليمان الشيخ عن [illegible] عن عوانة قال ثلثة لم يكونوا قط ولا عرفوا عبد الله بن [illegible]
ابو [illegible] وابن القرية ومجنون بني عامر * اخبرنا محمد بن خلف قال حدثني ابو علي الحسين بن مسلم

[illegible]

حدثني عمر بن سعيد قال كان ابو اليقظان ينكر مجنون بني عامر ويقول هذا الشعر لبعض احداث
بني امية كان يقول الشعر فيستحي ان يضيفه الى نفسه فاستحسنوا هذا الاسم وقالوا
مجنون ۞ اخبرنا محمد بن خلف قال حدثني ابو محمد البلخي قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني عبد الجبار بن سعيد
بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن ابيه عن جده قال سمعت شيخا من بني عامر فرايت مجنون بني
عامر وابتليت به فانشدني وحدثني سليمان بن يزيد عن ابن الاعرابي قال سمعت بكر بن محمد يقول
سمعت معاذ بن معاذ ولبني المفضل وكل واحد منهما ينشد بيتا من هذين البيتين وقالا
هذا المجنون بني عامر   طمعت بليلى ان تريع وانما   تقطع اعناق الرجال المطامع
والبيت الاخر   وداينت ليلى في خلاء ولم يكن   شهود على ليلى عدول مقانع
اخبرنا محمد بن خلف واحمد ابو ايوب سليمان ابو ايوب الهذلي قال سمعت مصعب الزبيري يقول
كان مجنون بني عامر يسبح مع الوحش وينشد الشعر نحو الركبان فيلقفون الشعر
منه ويروونه ۞ اخبرنا محمد بن عبد الملك عن محمد الرهاني قال حدثنا عبد الصمد بن المعذل قال سمعت الاصمعي
يقول وذكر مجنون بني عامر فقال لم يكن مجنونا انما كانت به لوثة وهو القايل
وكم ان ليلى بعد موقف ساعة   بخيف منى ترمي جمار المحصب   ويبدي الحصا منها اذا قذفت
به من البرد اطراف البنان المخضب ۞ اخبرنا محمد قال حدثنا عبد الله بن مسلم المروزي قال كان الاصمعي
يقول لم يكن مجنونا ولكن كانت به لوثة كلوثة ابي حية النميري وهو اشعر الناس على انهم
قد حلوه شعرا كثيرا رقيقا مثل قول ابي صخر الهذلي   اما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحيا والذي امره الامر   لقد تركتني احسد الوحش ان ارى   اليفين منها لا يروعهما
الزجر   فيا حبها زدني جوى كل ليلة   ويا سلوة الايام موعدك الحشر   ويا هجر ليلى
قد بلغت بي المدى   وزدت على ما لم يكن صنع الهجر   عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر   اخبرني ابو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح عن
المدائني قال ذكر مجنون بني عامر عند ... فقال لم يكن مجنونا وانما سمي المجنون بقوله
واني لمجنون بليلى موكل   ولست عزوفا عن هواها ولا جلدا   اذا ذكرت ليلى بكيت صبابة
لتذكارها حتى يبل البكا الخدا

وقال العتبي انما سمي المجنون لانه اعترف بالجنون في امر به وانشد العتبي له
يقول اناس علّ مجنون عامر يروم سلوا قلت انى لما بيا   اخبرنا محمد بن خلف قال انشدنا
صالح بن سعيد انشدنا يعقوب بن السكيت للمجنون في اقراره بالجنون   يسمونني المجنون
حين يرونني نعم بي من ليلى الغداة جنون   وقال الجمحي لما قال المجنون وهو قيس بن الملوح
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا   سلب عقله وقال ابن كريم
اخبرني ابو قلابة قال كان في بني عامر ثلثة مجانين معاذ بن كليب وهو معاذ ليلى وهو احد
بني عامر ومهدي بن الملوح الجعدي وقيس بن معاذ وقال محمد بن زياد الاعرابي كان معاذ بن ع
كليب مجنونا وكان يحب ليلى وشاركه في حبها مزاحم بن الحارث العقيلي فقال مزاحم
كلانا يا معاذ يحب ليلى بفي وفيك من ليلى التراب   لقد خبلت فؤادك ام سلامة فقلبي
همومهم مصاب   شركتك في هوى من ليس يجدي ونالك القطيعة والعذاب
انشدنا محمد بن خلف قال انشدنا ابن الاعرابي لمعاذ بن كليب   سقى الله من ليلى فاصبح حبها
بلاء لليلى ابليتني حبائله   سيوري ان رعاك تصبير فؤاده اذا ذكرت ليلى ودا آ
يطاوله   وزعم ابن داب ان معاذ بن كليب احد بني ابن بجير بن عوف بن عامر بن عقيل
وكان يعشق ليلى الاعلمية من بني عقيل وكان قد اقعده حبها من رجليه فاتاه اخو ليلى بليلى ع
فلما نظر اليها وكلمته تحلل ما كان به وانصرف وقد عوفي   اخبرني محمد بن خلف قال انا ابو العباس
الاحول قال قال عمارة العقيلي الاثرم اخبرنا ابو عبيدة معمر بن المثنى ان صاحبة مجنون بني عامر التي كلف ع
بها ليلى بنت مهدي بن سعد من بني كعب بن ربيعة بن الحريش وكنيتها ام مالك وقد ذكرها المجنون
بكنيتها في شعره فقال   وكادت بلاد الله يا ام مالك بما رحبت فيكم علي تضيق   وقال ايضا المثانيا
خليلي ان دارت على ام مالك صروف الليالي فابغيا لي ناعيا   وقال في هذه القصيدة ايضا
فان الذي املت من ام مالك اشاب قذالي واستهام فؤاديا   وقال في هذه القصيدة
تذكرت ليلى والسنين الخواليا   وهي اطول كلمة له ولم يذكرها لشهرتها   وقال العمري
عن لقيط بن بكير المحاربي ان المجنون علق ليلى علاقة الصبى وذلك انهما كانا وهما صغيران
يرعيان اغناما لقومهما فعلق كل واحد منهما صاحبه الى ان المجنون كان اكبر منها فلما [illegible]

تعلقت ليلى
على ذلك حتى كبرا فلما علم بامرهما حجبت ليلى عنه فزال عقله وفي ذلك يقول
وهي ذات ذؤابة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا الى اليوم
لم نكبر ولم تكبر البهم م اخبرنا محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن عمرو ودين حبيش(?) عن الكلابي
عبد الحميد بن ... عن رجل من بني بكر بن كلاب قال كان المجنون من ولد ابي بكر بن كلاب فاتت عليه عشرون من الدهر
لا يعرف ليلى ثم عشقها فخطبها فلم يزوجوه فاشتدت حاله وزاد ما كان يجده وفشا
امره في الناس ودون شعره وكان كثيرا ما يشبب به فيتمنوه ويسلوه فجعلت الاماني تطيب
نفسه فلقيه ابن عم له ذات يوم وكان يانس به ويحبه فقال له يا اخي اتق الله في نفسك
فانه لمسرع بك من ليلى شيء وان هذا الذي انت فيه انما هو عمل الشيطان فازجره عنك فانشا يقول
يا حبذا عمل الشيطان من عمل ان كان من عمل الشيطان حبيها فيها النفس حتى عدا ضربها
واحدثت خلقا ما امتنها وقال ابو عبيدة كان المجنون يجلس في نادي قومه وهم يتحدثون
فيقبل عليه بعض القوم يحدثه وهو باهت ينظر اليه ولا يفقه ما يحدثه به ثم يثوب
اليه عقله فيسال عن الحديث فلا يعرفه فحدثه مرة بعض اهله حديثا ثم ساله عنه في غد فلم يعرفه
فقال انك لمجنون فقال اني لاجلس في النادي احدثهم فاستفيق وقد غالتني الغول
يهوي بقلبي حديث النفس نحوكم حتى يقول جليسي انت مخبول قال ابو عبيدة فتزايد
الامر به حتى فقد عقله وكان لا يقر في موضع ولا ياويه رحل ولا يعلوه ثوب الا
مزقه وصار لا يفهم شيئا مما يكلم به الا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت اتى بالبدائه ورجع
عقله م اخبرنا محمد بن خلف قال ابو محمد البلخي ابو زيد عبد العزيز بن صالح عن ابيه عن رجل من ... من اجمل النساء واحسنهن
من بني عامر فقال له رباح بن حبيب قال كان في بني عامر من بني الحريش جارية من الحريش فبلغ المجنون
لها عقل وادب يقال لها ليلى ابنة مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش ع
خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحادثة النساء فعمد الى احسن ثيابه
فلبسها وتهيا فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه فظل يومه
ذلك يحدثها وتحدثه حتى امسى فانصرف الى اهله فبات باطول ليلة حتى اذا اصبح مضى
اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف فبات باطول ليلة من ليلته الاولى وجهد ان يغمض

فلم يعد رعيًا لها فانشأ يقول نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهار الناس حتى اذا بدا الى الليل هزتني اليك اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني
والهم بالليل جامع وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان يأتيه ويتحدث اليه
غيرها وكان يأتيها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات
يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها لقيته جارية عسراء فتطير من لقائها فانشأ يقول
وكيف ترجى وصل ليلى وقد جرى بجد القوى من ليلى اعسر كاسر صديع العصا جذب الزمام
اذا انتحى لوصل امرئ لم تقض منه الاوطار ثم صار اليها من غد فلم يزل عندها فلما رأت
ليلى ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي وقع لها في قلبه فجاءها يوما كما كان يجي فاقبل يحدثها
وجعلت هي تعرض عنه بوجهها وتقبل على غيره كذلك تريد ان تمتحنه وتعلم ما لها في
قلبه فلما رأى ذلك منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت عليه
كالمسرة اليه فقال كلانا مظهر للناس بغضا وكل عند صاحبه مكين فسر رعنه
وعلم ما في قلبها وقالت له انما اردت ان امتحنك والذي لك عندي اكثر من الذي لي عندك وانا معطية
الله عهدا ان انا جالست بعد يومي هذا رجلا سواك حتى اذوق الموت الا ان اكره على ذلك
قال فانصرف في عشيته وهو اسر الناس بما سمع منها فانشأ يقول اظن هواها تاركي بمضلة
من الارض لا مال لدي ولا اهل ولا احد افضي اليه وصيتي ولا وارث الا المطية والرحل
محا حبها حب الالى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل وادهاكم خلف دار
وقال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي ان قيس الملوح وهو المجنون لما نسب بليلى وشهر بحبها
اجتمع اليه اهلها فمنعوه من محادثتها وزيارتها وتهددوه واوعدوه بالقتل وكان ياتي امراة
من بني هلال ناكحا في بني الحريش وكان زوجها قد مات وخلف عليها صبية صغارا
فكان المجنون اذا اراد زيارة ليلى جاء الى هذه المراة فاقام عندها وبعث بها الى ليلى
فتعرف له خبرها وتعرفها خبره فعلم اهل ليلى بذلك فنهوها ان يدخل اليها فجاء فلم
تعاد له فاخبرته المراة الخبر وقالت يا قيس انا امراة غريبة من القوم ومعي صبية
وقد نهوني ان اؤويك وانا خائفة ان الحق منهم مكروها فاحب الا تجي الى هاهنا فانشأ يقول

اجارتنا انا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب فلا تزجريني عنك خيفة جاهل اذا قال

شرا او اخيفة لبيب قال ونزل الخلوس الى الهلاليه وكان بين غفلات الحي في البلد فلما كثر

ذكره خرج ابو ليلى ومعه نفر من قومه الى مروان فشكوا اليه ما ينالهم من قيس

الملوح وما قد شهرهم به وسالوه الكتاب الى عامله عليهم بمنعه من كلام ليلى وخطبه

اليهم فكتب لهم مروان كتابا الى عامله يامره فيه ان يحضر قيسا ويتقدم اليه في ترك زيارة ليلى

فان اصابه اهلها عندهم فقد اهدر دمه فلما ورد الكتاب على عامله بعث الى قيس وابيه

واهل بيته فجمعهم وقرا عليهم كتاب مروان وقال لقيس اتق الله في نفسك لا يذهب دمك هدرا

فانصرف قيس وهو يقول الا حجبت ليلى وآلى اميرها على يمينا جاهدا لا ازورها

واوعدني فيها رجال ابوهم ابي وابوها خشنت صدورها على غير شي غير اني احبها وان

فوادي عند ليلى اسيرها فلما يئس منها وعلم ان لا سبيل اليها صار شبيها بالتائه العقل

واحب الخلوة وحديث النفس وتزايد الامر به حتى ذهب عقله ولعب بالحصى والتراب ولم يكن

يعرف شيئا الا ذكرها وقول الشعر فيها وبلغها هي ما صار اليه قيس فجزعت ايضا لفراقه

وضنيت ضنى شديدا وان اهل ليلى خرجوا حجاجا ومعهم ليلى حتى اذا كانوا اما الطواف راها

رجل من ثقيف وكان غنيا كثير المال فاعجب بها على تغيرها وتغير ما نسال عنها فاخبر بمن هي

فاتى اباها فخطبها اليه وارغبه في المهر فزوجه ابوها وبلغ الخبر قيسا فانشا يقول

الا ان ليلى العامريه اصبحت تقطع الا من ثقيف وصالها هم حبسوها محبس البدن

وابتغى بها المال اقوام الا قل مالها اذا التفتت والعيس صعر من البرى بنخلة

جلى عبرة العين حالها اخبرنا احمد خلف قال انشدنا الاعرابي للمجنون دعوت الهي دعوة

ما جهلتها وربي بما تخفي النفوس بصير لئن كان يهدى برد انيابها العلا لافقر مني انني لفقير

وانشد عن ابن رضوان

وما اكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل ياتيني بالطلاق بشير

كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامريه او يراح قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه

وقد علق الجناح اخبرنا احمد خلف قال قال ابو عمرو الشيباني لما ظهر من المجنون ما ظهر

ورا قومه ما ابتلي به اجتمعوا الى ابيه وقالوا يا هذا قد ترى ما ابتلي به ابنك فلو خرجت به

الى مكة معاذا ببيت الله وزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الله عز وجل رجوا ان يرجع عقله
ويعافيه الله فخرج ابوه حتى اتى به مكة فجعل يطوف به ويدعو الله له بالعافية وهو يقول
دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة وهنا ان تمحى ذنوبها — ونا ديت اي يا رب اول سولتي
لنفسي ليلى ثم انت حسيبها — فان اعط ليلى في حياتي لا يتب الى الله خلق توبة لا اتوبها
حتى اذا كان بمنى نادى مناد من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر قيس مغشيا عليه واجتمع الناس حوله
ونضحوا على وجهه الماء وابوه يبكي عند راسه ثم افاق وهو يقول — وداع دعا اذ نحن بالخيف
من منى فهيج اطراب الفؤاد وما يدري — دعا باسم ليلى غيرها فكانما اطار بليلى طائرا كان في صدري
قال محمد بن خلف وما اشبه هذا الخبر بخبر حدثنيه النضر بن سعيد الكلابي [illegible]
رجلا منا كان [illegible] جارية من قومه يقال لها ليلى [illegible] بشاطئ الفرات اذ مر به ملاح
في سفينة وهو يقول يا ليلى يا ليلى [illegible] فذكر حبيبته فقال
[illegible] يا ملاح ارق ليلى دعا في ليلى والسفين تعوم — تنادي ولم تدر [illegible] وتعلم
فانهدت به فيهم — انشدنا محمد بن خلف قال انشدني مصعب بن الحسين للمجنون — الا ايها القلب الذي
لج هائما بليلى وليدا لم تقطع تمائمه — افق قد افاق الواجدون وقد انى لما بك ان تلقى طبيبا
يلائمه — وما المسلوب العزاء كمن ترى ليلى [illegible] — اجدك لا تنسيك
ليلى ملمة تلم ولا ينسيك عهد تقادمه — ثم اخبرنا محمد بن خلف [illegible] حبيب عن رجل
من بني عامر قال لما كثر ذكر المجنون لليلى واشتهر امره اجتمع الى ابيه اهله وكان سيدا
فقالوا له زوج قيسا فانه سيلهيه عن ذكر ليلى [illegible] فعرض عليه ابوه التزويج فقال وما [illegible]
بل ذلك ان ليلى بعض فتيان الحي ممن كان يحسد قيسا فبعث به فاخبرها انه هم ان يتزوج
فحال المجنون ما كان [illegible] ولم يظهر له فرجع وهو يقول — فوالله ما ادري علام هجرتني
واي امور فيك يا ليل اركب — اقطع حبل الوصل فالموت دونه ام اشرب رنقا
منكم ليس بمشرب — ام اهرب حتى لا ارى لي مجاورا ام افعل ماذا ام ابوح فاغلب
فوالله ما ادري وان لدي البيت فكرة [illegible] البكا فاعجب — قال فاطلعها قوله فانشات تقول
صدق الله قيس حيث يقول — ومن يطع الواشين لا يتركوا له صديقا وان كان الحبيب المقربا

انه مصلح النقص من [illegible]
وهو الاخير منه والله اعلم

اخبرنا محمد بن خلف قال حدثني عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز صاحب عرابة عن ابيه عن رجل من بني عامر قال خرج
المجنون وهو يلبس الملمع من صنائع قيس عيشه عشانا فلذكر لهم علته وعليه حلة وطيلسان فبينا
هو يسير اذ مر بامراة من بني عقيل يقال لها كريمة ومعها نسوة يتحدثن وكانت امراة جميلة
فلما رأته عرفته وقالت للنسوة هذا قيس فدعونه الى النزول والحديث معهن فنزل وعقر لهن
ناقة وظل عندهن يومه يحدثهن وينشدهن وهن اعجب شيء به فلما امسى اذا اقبل فتى
قد اقبل عليه بردة من برود الاعراب يسوق معزى له فلما رأينه اقبلن عليه وتركن قيسا فلما رأى
وكان اسم الفتى منازل فجعلن يقلن كيف ظللت يا منازل اليوم ويقلن حدثنا يا منازل فلما رأى
المجنون تركهن له واقبالهن على منازل خرج من عندهن مغضبا وانشا يقول

أأعقر من جرا كريمة ناقتي ووصلي مفروش لوصل منازل
اذا جا قعقعن الحلي ولم اكن اذا جئت ارضى صوت تلك الخلاخل
اذا ما انتضلنا في الخلا نضلته وان نرم رشقا عندها فهو ناضل

اخبرنا محمد بن خلف قال الاسدي عن ابي عمرو الشيباني للمجنون

الا ليتنا كنا جميعا وكان بي من الداء ما لا يعلم الناس ما بيا
ليظعن الاحباب يا ام مالك لما ظعن الحب الذي في فؤاديا
فيا رب اذ صيرت ليلى هي المنى فزني بعينيها كما زنتها ليا
والا فبغضها الي واهلها فاني بليلى قد لقيت الدواهيا
والا فسو الحب يا رب بيننا يكون كفافا لا علي ولا ليا
الا لا احب السير الا مصاعدا ولا البرق الا ان يكون يمانيا

اخبرنا محمد بن خلف قال
عجبت لليلى تقتل المرء نفسه وتركت من ليلى على الناس طاويا

ابو عبد الله السدوسي عن ابي حاتم السجستاني للمجنون

الا ما لليلى لا ترى عند مضجع بليل ولا يجري بها لك طائر
بلى ان عجم الطير تجري اذا جرت بليلى ولكن ليس للطير زاجر
فوالله ما كان القرب الذي
ازالك عن العهد الذي كان بيننا بذي البدء ام قد عيلتها المقادر
فوالله ما ادري ابيجيله ... من راحة ولا البعد يسليني ولا انا صابر
ووالله ان الدهر ذات بيننا علي لها في كل حال لجائر
او خطار الخاطر

اخبرنا ... احبابك يا الغالب

فلو كنت اذ ازمعت هجري تركتني جميع القوى والعقل مني وافر

ابو عمرو الشيباني لما منع المجنون زيارة ليلى واحدث اليها ما لم يكن من شانها خبارة لها
فقال لها خليلها يا بنت خليلها الذي تجنبت ذهب الشباب وحبها لا ينقضي

6

فما أحسن إذا أحسنا الذ قربتْ داره عنك وانت مني اقربُ   لله درّك هل لديك معوّلُ لمكلّفٍ

ام هل لودّك مطلبُ   تدعو الحمامة شجوَها فتهيجني ويروح عازبُ شوقيَ المتأوّبُ

وارى البلاد اذا حللتِ بغيرها جدبًا وان كانت تُطلّ وتُخصبُ   وتحلّ اهلي بالمكان فلا ارى

طرفي لغيرك مرةً يتقلّبُ   واصانع الواشين فيكِ تجمّلًا وهم عليّ ذوو ضغائنَ دُؤّبُ

وارى العدوّ يحبكم فاحبّه ان كان ينسب منك او يتنسّبُ   اخبرنا محمد بن خلف قال العنزي وحدثني

محمد السائب الكلبي عن ابيه قال استعمل مروان بن الحكم رجلا من قريش يقال له عمر بن عبد الرحمن على

صدقات كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فسمع خبر المجنون فامر ان يؤتى به فسأله عن حاله

واخبره وانشده شعره فاعجب به وقال له الرضى وعده ان يتعاطى له في امر ليلى فكان ياتيه في بعض

الاوقات فيتحدث عنده وكان لبني عامر مجتمع يجتمعون اليه في كل سنة مرة فيأكلون

ويشربون يومهم وكان الوالي يخرج اليهم فيكون معهم في ذلك المجتمع لئلا يكون بينهم شر

فلما حضر ذلك اليوم قال المجنون للوالي أتاذن لي في الخروج معك الى هذا المجمع فقال له نعم

فقيل له انا نسألك الا تخرجه معك لئلا يلقى ليلى فلا نستعدي اهلها عليه فيهدر السلطان دمه

ان اتاهم فلما سمع ذلك منعه من الخروج معه وامر له بقلائص من قلائص الصدقة فابى ان يقبلها

وقال   رددتُ قلائصَ القرشيّ لما اتانا النقضُ منه للعهودِ   وراحوا مقصدين

وخلّفوني الى حزنٍ اعالجه شديدِ   انشدنا محمد بن خلف قال انشدني ابو علي البلاذري الشاعر

للمجنون   لئن نزحت ليلى لربّما غنينا بخيرٍ والزمانُ جميعُ   ففي النفس من شوقٍ اليه

حزازةٌ وبالقلب من وجدٍ عليك صدوعُ   اخبرنا خلف بن محمد بن اسحق عن اعرابي من

بني عامر قال ابو نوفل بن مساحق على صدقات كعب بن ربيعة ثم اجتمع من تلك المحاضر اهلها فلقي

معاذ المجنون وهو يلعب بالتراب فدنا منه وكلمه فجعل يجيبه بخلاف ما يسأله عنه فقال

له رجل من اهله ان اردت ان يكلمك كلاما صحيحا فاذكر له ليلى فقال له ابو نوفل اتحب

ليلى قال نعم قال فحدثني حديثك معها قال فجعل ينشده شعره فيها فكان مما انشد قوله

شغلتم مرنتم الى نيف سواكم كان فيك وانتم شغلي   وادنو نحو مجدكم لتبرز ان قلـ

ـبي عندكم عقلي   وانشده   سرت في سواد القلب حتى اذا انتهى بها السير

وارتادت حمى القلب حلّت   فللعين تهمالٌ اذا القلب ملّها وللقلب وسواسٌ اذا العين

ملّت

ووالله ما في القلب شي من الهوى لاخرى سواها اكثر الذنب ام اقل ❊ وانشده

ذكرت عشية الصدفين ليلى وكل الدهر ذكراها جديد على الية ان كنت ادري اينقص

حب ليلى ام يزيد فلما راى ابوه ذلك منه ادخله بيتا وقيده وقال اعالجه فاكل

لحم ذراعيه وكفيه فحله واخرجه فكان ياوي مع الوحوش وكانت له داية ربته صغيرا

فكان لا يالف غيرها ولا يقرب منه احد سواها وكانت تخرج في طلبه في البادية وتحمل

له الخبز والماء فربما اكل بعضه وربما لم ياكل فلم يزل على ذلك حتى مات ❊ اخبرنا احمد بن طرف

ثنا ابو عبد الله التميمي حدثني سعد بن المضاء عن طارق بن عبد القيس من ابن عوف بن مساحق ابن مالك

وليت صدقات كعب بن ربيعة فقلت لرجل من بني عامر احببت ان ارى قيس بن معاذ واسمع منه

فقال لي اذا اردت ان تستخرج ما عنده فعرض له بالشعر وتيقن من اشعار العشاق قال

فطلبته فاصبته يوما في ظل اراكة يحدث نفسه فاقتربت منه وكان بالمدينة فانشدته

قول قيس بن ذريح   الا يا غراب البين ويحك نبني بعلمك في لبنى وانت خبير

فان انت لم تخبر بشي علمته فلا طرت الا والجناح كسير   ودرت باعداء حبيبك فيهم

كما قد ترانا بالحبيب ادور   قال فتبجح وقال انا والله اشعر منه انا الذي اقول

الا يا غراب البين لونك شاحب وانت بلوعات الفراق جدير   فبين لنا ما قلت اذ انت

واقع وبين لنا ما قلت حين تطير   فان يك حقا ما تقول فاصبحت همومك شتى والجناح

كسير   ومازلت مطرودا اعدى بما الناصر كالبين من ظالم تصبر   قال قلت قاتلك الله

فلصاحبك حيث يقول   الا ان ناديت لبيني فجاجع اذا ما اطمانت بالرجال المضاجع

وكيف ينام المرء مستشعر الجوى تعاوده منها نكاس روادع   فقال انا اشعر منه انا الذي اقول

وما بت الا كاظم البين حتى ما تلبيان من قلب مطيع وسامع   نهارا وبعض الليل

اذا انحنت بها النفس عندي من صبابة شايع   قال قلت قاتلك الله فلصاحبك يقول

الا لبينا ما مصيب نعوده فان عادني لبنى ابن السعيد   فلا الياس يسليني ولا القرب نافع

ولبنى ممنوع ما تنالها دخول   فقال انا اشعر منه انا الذي اقول   اذا ذكرت ليلى تمنيت

لذكرها كما اهتز للندب الدروع الابد   ويرجع لي روح الحياة وانني بنفسي لو عاينتها لاجود

قال قلت قاتلك الله فلصاحبك يقول   اريد لاسلو عن لبينى بذكرها فيابى فؤاد المستهام المتيم

صحا كل ذي ودٍّ علمت مكانه سواي فإني ذاهب العقل مغرم   إذا قلت أسلو كان تعرض ذكرها
وعاودني من ذاك ما الله أعلم   قال أما الشعر منه أنا الذي أقول   فإن تك ليلى العامرية
أصبحت على النأي مني ذنب غيري تنقم   فما ذاك من ذنب أكون اجترمته إليها
فتجزيني به حيث أعلم   ولكن إنساناً إذا مل صاحباً وحاول صرماً لم يزل يتجرم
ما قلت قاتل الله قلبنا صاحب يقول   ولما هوى النجم من عجب حينه لعل الذي ألقاه في
المنام يكون   تحدثني الأحلام أني أراكم فيا ليت أحلام المنام يقين
شهدت بأني لم أحل عن مودة وأني بكم لو تعلمين ضنين   وأن فؤادي لا يلين إلى هوى
سواك وإن قالوا له سيلين   قال أنا الشعر منه أنا الذي أقول   مضى زمن والناس
لا يا مثويتي وإن عفا بليلى الغداة أمين   يسمونني المجنون حين يرونني نعم بي من
ليلى الغداة جنون * أخبرنا محمد بن خلف عن إسحاق بن محمد عن أبي توبة عن ابن السمري قال لقي مجنون
بني عامر الأحوص بن محمد الأنصاري فقال له حدثني حديث عروة بن حزام قال فجعل الأحوص
يحدثه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه ثم أنشأ يقول   عجبت لعروة العذري أمسى
أحاديثاً لقوم بعد قوم   وعروة مات موتاً مستريحاً وها أنا ذا أموت كل يوم
أنشدنا محمد بن خلف أنشدنا أبو الغصن للمجنون   أقول لألف ذات يوم لقيته بمكة والأنضاء
ملقى رحالها   بربك أخبرني ألم تأتم التي أضر بجسمي من زمان خبالها
فقال بلى في الله سوف لمثلها عذابه بلوى في الحياة تنالها   فقلت ولم أملك سوابق
عبرة سريع على جيب القميص انهمالها   عفا الله عنها ذنبها وأقالها وإن كان في الدنيا   بسم العتبي
قليلاً نوالها * أخبرنا محمد بن خلف عن أبي يعقوب النخعي عن الشعبي أو غيره قال كان مجنون   مدال الشعبي
بني عامر يبلغ به الأمر حتى يستمع عن اسمها ولا يصيب في شيء يتكلم به إلا أن يجري ذكر
ليلى وكانت العرب لا تزوج ما نسبت ولا في عام سنة فلما الدار فضحهم أن يزوجوا
المجنون من ابنة عمه وقالوا زوجوها بالبشر منه وكان صعلوكاً فزوجوها من غيره فذاك
حيث يقول   ألا إنما أهل ليلى لا يريدون نيلها بشيء ولا إقحاماً يريدون بها إليا   يقولون ليلى
أهل بيت عداوة بنفسي ليلى من عدو وماليا * أنشدنا محمد بن خلف قال وأنشدنا أبو عمرو
الشيباني للمجنون   يقر بعيني قربها ويزيدني بها كلفاً من كان عندي يعيبها

ذكرها اهلها فقال رب ... تعصيبه وتلك لعمري توبة لا اتوبها   وانشدنا احمد بن خلف قال انشدنا ابو حاتم
السجستاني للمجنون   عفا الله عن ليلى وان سفكت دمي فاني وان لم تجزني غير عاتب
عليها ولا مبدٍ لليلى شكاية   وقد يشتكي البلوى الى كل صاحب   يقولون تب من حب
ليلى وذكرها   وما خلتني من حب ليلى بتائب   اخبرنا احمد بن خلف قال العمري عن عطاء بن مصعب
خرج المجنون مع قوم في سفر فبينا هم يسيرون اذ انشعب لهم طريق الى ماء الاركان
عليه ليلى فقال المجنون لاصحابه ان رايتم ان تحطوا وترعوا وتنتظروني حتى اتي البلد فابوا
عليه وعذلوه فقال لهم انشدكم الله لو ان رجلا صحبكم وله حرمة بكم فاضل بعيره
اكنتم مقيمين عليه يوما حتى يطلب بعيره قالوا نعم قال فوالله لليلى اعظم حرمة
من البعير وانشا يقول   اترى ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور
هبوني امرا منكم اضل بعيره له ذمة ان الذمام كبير   وللصاحب المتروك اعظم
ذمة على صاحب من ان يضل بعير   عفا الله عن ليلى الغداة فانها اذا وليت حكما
علي تجور   قال فاقاموا عليه حتى مضى ورجع   اخبرنا احمد بن خلف قال ذكر محمد بن حبيب
عن هشام بن محمد الكلبي وعن ابن الباهلي وابي عمرو الشيباني عن ابراهيم بن عبد الله بن رباح
قال حدثني بعض المشايخ قال خرجت حاجا حتى اذا كنت بمنى اذا جماعة على جبل
من تلك الجبال فصعدت اليهم فاذا معهم فتى ابيض الوجه حسن قد علاه الصفار وبدنه
ناحل وهم يمسكونه قال فسالتهم عنه فقالوا هذا قيس الذي يقال له المجنون خرج
به ابوه لما بلي به يستجير له ببيت الله الحرام وقبر محمد عليه السلام فلعل الله ان يعافيه
قال فقلت لهم فما لكم تمسكونه قالوا نخاف ان يجني على نفسه جناية تتلفه قال وهو
يقول دعوني اتنسم صبا نجد فقال لي بعضهم لسنا نعرفه فلو تنفست دنوت منه واخبرته
انك قدمت من نجد واخبرته عنها قلت نعم افعل فدنوت منه فقالوا له يا قيس هذا رجل
قدم من نجد قال فتنفس حتى ظننت ان كبده قد تصدعت ثم جعل يسائلني عن موضع موضع
وواد وواد وانا اخبره وهو يبكي ثم انشا يقول   الا حبذا نجد وطيب ترابه وارواحه
ان كان نجد على العهد   الا ليت شعري عن عوارضتي قنا لطول

وعن جارتينا بالتنيب الى الحمى على عهدنا ام لم تدوما على العهد وعن علويات الرياح اذا
جرت بريح الخزامى هل تهب على نجد وعن اقحوان الرمل ما هو صانع اذا هو اسرى
ليلة بثرى جعد اخبرنا محمد بن خلف قال وانشدني ابو توبة الاسدي ابو عمرو الشيباني
للمجنون الا من لنفس حب ليلى شعارها قد استشعرته بعد الصديع اعتمارها
تعلق من حب لليلى يزيده مرور الليالي طولها وقصارها وقال ليلى بعد يوم
اعترتها فهاج حبا لا يوم ذا اعترتها من البيض درما العظام كانما يلاث
على دعص هيال ازارها ءاظبية ادماء خاص الحشا لها شادن يدعوه وسن احورها
باحسن من ليلى ولا ملفهة من الغزلان شق الحشا عنها ازارها اخبرنا محمد بن خلف انشدنا عبد الله
بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق للمجنون الا انك لو بلغتها قول اسلمي طويت
حزنا وارفض منها دموعها وبان الذي يخفى من الشوق في الحشا اذا ما جاها من حديث
سروعها وفاضت فلم تملك سوى فيض عبرة وقلت لباقي العيش فيها فنوعها
اذا طلعت شمس النهار فسلمي فآية تسليمي عليك طلوعها بعشر تحيات اذا
الشمس اشرقت وعشر اذا اصفرت وحان رجوعها قال ابو سعيد الثلث هذه
الابيات الغالب عليها قال المجنون انها لهو لا اورع من معاذ القشيري وانشد محمد بن خلف
قال قال العتبي انشدني للمجنون واصبحت من ليلى الغداة كناظر مع الصبح في اعقاب
نجم مغرب اجنبت ليلى ان يلج بك الهوى وهيهات كان الحب قبل التجنب
وانشد محمد بن خلف انشد التوزي للمجنون اقول لظبي مر بي وهو رائع انت
اخو ليلى فقال يقال فان لم تكن ليلى غزالا بعينه فقد اشبهتها ظبية وغزال
اخبرنا محمد بن خلف اخبرني ابو بكر العامري عن عبد الله بن كريم عن ابي عمرو الشيباني عن ابي بكر الوالبي
قال ذكروا ان المجنون مر برجلين قد صادا غزالا من الظباء قد ربطاها فلما نظر اليها
دمعت عيناه وقال يا هذان حلاها فابيا عليه فقال لهما فكانها شاة من غنمي فخلاها منه
ودفعها اليه فاطلقها ودفع اليهما الشاة وانشا يقول

شربت بكفيك شبه ليلى لو انوا اعطيت ما اصطاد من طريف ماله   فيا ابا يعني شبه لليلى

هلمّا وحبّتهما فما كان كل بمائل   فلو كنتما حرّين ما اعتقتما شبيهاً لليلى بيعة المتزايد

واعتقتماها رغبة في ثوابها وازهدتما في ناقص غير زائد   فلا اطلقت كفاكما بكريمة

وجنّبتما صوب الغمام الرواعد   وقال في ذلك ايضاً   يا صاحبيّ اللذين اليوم قد

اخذا في الحبل شبهاً لليلى ثم شدّاها   اني ارى اليوم في اعطافها بكما مشابهاً اشبهت

ليلى فحلّاها   وان اردتما عذراً اعبد منكما من كان من قريب عندهم عاقها

اخبرنا محمد بن خلف واخبرنا ابو بكر احمد بن عبد العزيز ... كريم عن ابن عمه عن الاشياخ عن بكر الوايلي قال

مجنون بني عامر بينا انا ذات يوم قاعدا اذ رايت ذئبا قد افترس ظبية فاتبعته فاذا هو

رابض عليها ياكلها فرميته بسهم فاعطبته ثم لحقته فقتلته وشققت بطنه واخرجت

ما كان في بطنه من لحمها فدفنته واحرقت الذيب وقلت في ذلك   ابى الله ان يبقى لليلى

بشاشة فاصبح اعمى ما شاء الله ان يصبرا   اخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد الطالقاني

ادريس ... عن ابيه عن الفضل بن عيسى المخزومي دخل كثير عزة على عبد الملك بن

مروان فجعل ينشده شعره في عزة وعيناه تذرفان فقال له عبد الملك قاتلك الله يا كثير

هل رايت احدا اعشق منك قال نعم يا امير المؤمنين خرجت مرة اسير في البادية على بعير لي   صوابه فاممته

يوضع فبينا انا اسير اذ رفع لي شخص فاممته فاذا رجل قد نصب شركا للظبا

وقعد بعيدا منه فسلمت عليه فرد السلام فقلت له ما اجلسك هاهنا قال نصبت

شركا للظبا فانا ارصده قلت ان اقمت لديك فصدت شيئا اتطعمني قال اي والله

ونزلت فعقلت ناقتي وجلست احدثه فاذا احسن خلق الله حديثا وارقه

واغزله فما لبثنا ان وقعت ظبية في الشرك فوثب ووثبت معه فخلصها

من الحبال ثم نظر في وجهها مليا ثم اطلقها وانشا يقول   ايا شبه ليلى لن تراعي فانني

لك اليوم من بين الوحوش صديق   ويا شبه ليلى لا برحت بروضة عليك سحاب

دائم وبروق   فما انا اذ شبهتها ثم لم تؤب سليما عليها في الحياة شفيق

ففر

بقفر فقد اطلقت منك لحبها كانت الليلى ما لجيد سطليق   ثم اطلقوا شركه وعدنا الى
موضعنا فقلت والله لا ابرح حتى اعرف امر هذا الرجل فاقمنا يومنا فلم يقع شيء فلما امسينا
نام الى الغار فرأيت من الموضع الذي كنا فيه وقمت معه لنبيتنا به فلما اصبحنا غدا فنصب
شركه فلم يلبث ان وقعت ظبية شبيهة بالتي اطلقها بالامس فوثب اليها ووثبت معه ما استخرجها
من الشرك ونظر في وجهها مليا ثم اطلقها ثم انشا يقول   اذهبي في كلاءة الرحمن
انت مني في ذمة وامان   ترهبيني والجيد منك لليلى   والحشا والبغام والعينان
لا تخافي بان تهاجي بسوء   ما تغنى الحمام في الاغصان   ثم عدنا الى موضعنا فلم يقع يومنا
ذلك شيء فلما امسينا صرنا الى الغار فبتنا فيه فلما اصبحنا غدا الى شركه وغدوت معه
فنصبه وقعدنا نتحدث وقد شغلني بامر الموحش حسن حديثه عما انا فيه من الولوع
فبينا نتحدث اذ وقعت في الشرك ظبية فوثب اليها ووثبت معه فاستخرجها من الشرك
ثم نظر في وجهها واراد ان يطلقها فقبضت على يده وقلت ماذا تريد ان تعمل اما ترى
الدنيا كلما صدت شيئا اطلقته فنظر في وجهي عيناه تذرفان ثم انشا يقول
أتلحى محبا كاليم الفلاة فما زال شبيها لمن يهواه في الحبل موثقا
فلما دنا منه تذكر شجوه وذكره من قد نأى فتشوقا   قال ابو بكر وبيت احد ذهب علي
فرحمته والله ما اعلم من فبكيت لبكائه ونسيته ما انا فيه فليس معاذ المجنون قد اكد والله
اعشق منه بامر المهرج حدثنا محمد بن خلف قال ومما يشبه هذه الاخبار في تشبيه الظباء
بالاحباب وان لم يكن من اخبار المجنون ما اخبرناه عمر بن شبه حدثنا ابو غسان الهذلي عن ابن عبد العزيز
بن ابي ثابت ان رجلا من التجار من الاشعريين اخبر ان الهزيم طبيا من المصايد لشبهه
ثم احد بيبيه بحبل حاكيا بالحرم اطلقه وقد كان ليوسف شبيه لام سالم اذ انشا يقول
الا يا عزالي الطلس اللطائم الا فقد ذكرتني ام سالم   لك الجيد والعينان منها
وخوط اللثاث وقد خالفتها في القوائم   حدثنا محمد بن خلف قال حدثني سعيد الاسدي عن
ابو عمر لجانا للمصوف   دراهم الحبال من الظباء وانني لان تصطلها على حرام
اشبهن منك سوالفا ومحاجرا فلها علينا حرمة وذمام   وقال الاخر

أيا شبه ليلى إن ليلى مريضة وأنت صحيح إن ذا لمحال   أقول لظبي مر بي وهو راتع أأنت أخو ليلى
فقال يقال   فإن لا تكن ليلى فإنك شبهها فقد أشبهتها ظبية وغزال   في نسخة
والسلام مع ظرف لكم أنشدت للمجنون   أخذت محاسن كل ما ضنت محاسنه بحسنه
كاد الغزال يكونها لولا الشوى ونشوز قرنيه ○ والسلام مع ظرفه لكم أنشدنا لأعرابي
لسعدى ذلك آخر وحسبي مطير   أيا ظبية الوعساء أنت شبيهة بذلك إلا أن ذلك أخذل
وعيناك عيناها وجيدك جيدها وشكلك إلا أنها لم تعطل ○ والسلام مع ظرفه لكم أنشدت لأعرابي
أعارك شاة الرمل ما خذك جيده ومن المرط من النقا وضمير رجح بعيناك عينا
جودر يا صريمة رعى القفر إلا جيد خذلة أملح   وقال آخر تذكرني ليلى من الوحش
ظبية لها مقلتا كافور المقلد للحشا   فأسلبت العينان حتى الذكر كما فأستعلم عليه القلب
بالدمع تجري ام إلي ما ظرف الأدب العامر أبو نصر عن عمرو قال كان يخرج ذو الرمة
تسير وأقوم بهشام فنظر الظبية فقال ذو الرمة   أيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آأنت أم أم سالم   فقال هشام لم يحسن التشبيه والوصف إذ قال
لشبابه النقا حل أنت أم أم سالم   جعلت لها قرنين فوق جبينها وظلفين مسودين
تحت القوائم ○ وقف ذو الرمة   هم التشبيه إلا جيد ردفها واد سواد إلا مقنفة
في القوائم ○ الراوي ظرفة عن الشيباني عن رياح بن حبيب بن كلاب من بني عامر ورجل
من أهل نجعة قال خرجنا نريد الشام حتى إذا كنا بأرض بجمعها بلى الشراة أصابني مطر
شديد فحبستنا إلى أبيات إذا بعضها خيمة فملنا إليها فلما دنوت منها تنحت فنادت امرأة
ندكلمني فقالت أنزل فقلت إن أحبت أبلهم فلما وأعيا فهم نادا فقالت المرأة
لخادم لها سلي هذا الضيف من أين أقبلت من ناحيته فقالت له ادخل إلى الرجل
الخيمة وأرض سنا بلادنا ثم قالت يا عبد الله بلاد نجد وطيب قلت كلها قالت
فيمن نزلت هناك قلت بني عامر قالت أي بني عامر قلت بني جعدة قالت فما شعرت يا أخية
ثم قالت هل سمعت بذكر فتى منهم يقال له قيس يلقب بالمجنون قلت نعم والله نزلت بأبيه 10
ورأيته يهيم في تلك الفلوات ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم إلا أن تذكر له ليلى

فاذا ذكرت له ليلى بكا وانشد شعره فيها قال فرحت العشي فجلس بينها فاذا اقلقه نور لم يبق عيني
مثلها فبكت حتى ظننتها والله ان قلبها قد انصدع فقلت لها ايتها المراه اتقي الله فوالله
ما قلت باسا فلم تزل على ذلك ساعة ثم سكنت فقلت لها من انت يا امة الله فقالت انا ليلى
والله فما كانا انه وان لغير المواسبه له قال الرجل فوالله ما رايت مثل وجدها عليه ٥
اخبرنا محمد بن خلف قال قال ابو [illegible] حبيب حدثني بعض بني عامر ان رجلا اتى يوما بعد تزويج ليلى
عقال فلبس صاحب المجنون فقيل له ما ترى [illegible] قال لو بدا ان انظر اليه واخبره خبر وقيل له
اخبرنا نحن بما عندك فانه لا يالم عند ما تقول قال دلوني عليه فدلوه عليه فاتاه فقال له
رجل لم يزل يطلبه حتى وجده فقال له الرجل اتحب ليلى قال نعم قال فانه بلغني حبك لها وهي
مريضة لوناتها ولا تسال عنها قال فشهق شهقة ظننت ان روحه قد فارقت بدنه ثم رفع
راسه وهو يقول يقولون ليلى بالصفاح مريضة فما لك لا تعنى وانت صديق
شفى الله مرضى بالصفاح فانني على كل شاك بالصفاح شفيق ٥ اخبرنا محمد بن خلف
ابو عمرو الشيباني للمجنون وقد نودي لحج ذكرت عشية الصفين ليلى وكل الدهر
جديد اذا حال الغراب الجون دوني فقلبي للبين بعيد على انه ان كان ادنى
ابيض حب ليلى لم يزد بيد والسدنا محمد بن خلف قال وانشدني الكناني يا كلبة ليلى بسقط
الحيل قد درست الا الثمامه وارمد قدالنار بري عظامك بعد الحم ذكركما كا انتبع
قلبي التشوح الهاتنه ٥ اخبرنا محمد بن خلف اذا رسل بن زيد السدوسي قال انشدنا الرياشي للمجنون
احبك لا انسيك ليلى ملمة تلم ولا ينسيك عهد تقادمه اخي قد اماق والعواصد ل
وفي لي لما بكان ان يلقى طبيبا يلائمه وانشد بالي ديك الهف ذكر المدائني ابو عمرو الشيباني
للمجنون دعا قلبي الحزن حين ترنمت هتوف الضحى بين الغصون طروب
فجاوبت ورقا قد اذن لصوتها فكل لكل مسعد ومجيب
الا يا حمام الايك ما لك باكيا افارقت الفا ام جفاك حبيب
اخبرنا محمد بن خلف قال حدثني ابو الحسن القرشي من العباس هشام عن ابيه ابو هاشم عن الصيادات الكلابي
ان رجلا من اهل اليمامة كان له ادب وانه ذكر له المجنون و اخبر بخبره فاحب ان يراه
وان يسمع من شعره فخرج يريده حتى اذا صار الى حيه سال عنه فاخبر انه في
مكان وانه يكون مع الوحش وانه يفر منك لا تنظر اليه فقيل انه لا انفص لا حد

والشوق

حتى يكلمه الا الدابة لم يمر الركائب بتربته فكلّم دابته وارسلها فخرجت معه تطلبه

في مظانه المكان يكون فيها في البرية فطلبوه يومه ذلك فلم يقدروا عليه ثم غدوا

في اليوم الثاني يطلبونه فبينا هم كذلك اذ اشرفوا على وادٍ كثير الحجارة واذا به في ذلك

الوادي بين الحجارة ميتًا فاحتمله الرجال ودابته حتى اتيا به الحي فغسلوه وكفنوه

ودفنوه [illegible] للرجال فلو كنت اقدر ان اسمع منه شيئا من شعره فقال ابن [illegible] فالتمس من

شعره شيئا انصرف به فانشده ابياتا كتبتها وانصرف

تمت اخبار مجنون بني عامر جمع ذلك خلف

[illegible] رحمه الله

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا النبي المصطفى [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن [illegible] الفقيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجليل [illegible] المعالي [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سمع جميع هذا الجزء من الجامع الكبير لابي محمد عبد الله بن علي ... عبد الله الابنوسي ... [illegible]
ابي بكر ... ابو الحسن ... بقراءة ابي عبد الله الحسين بن محمد بن ... [illegible] ... والرئيس ابو الفتح المظفر
ابن علي ... محمد بن علي ... ابو القاسم عبد الرحمن بن ... محمد بن ... [illegible] ... وهذا ... [illegible]
... بن ... [illegible] ... سنة ثمان وتسعين واربعمائة ...

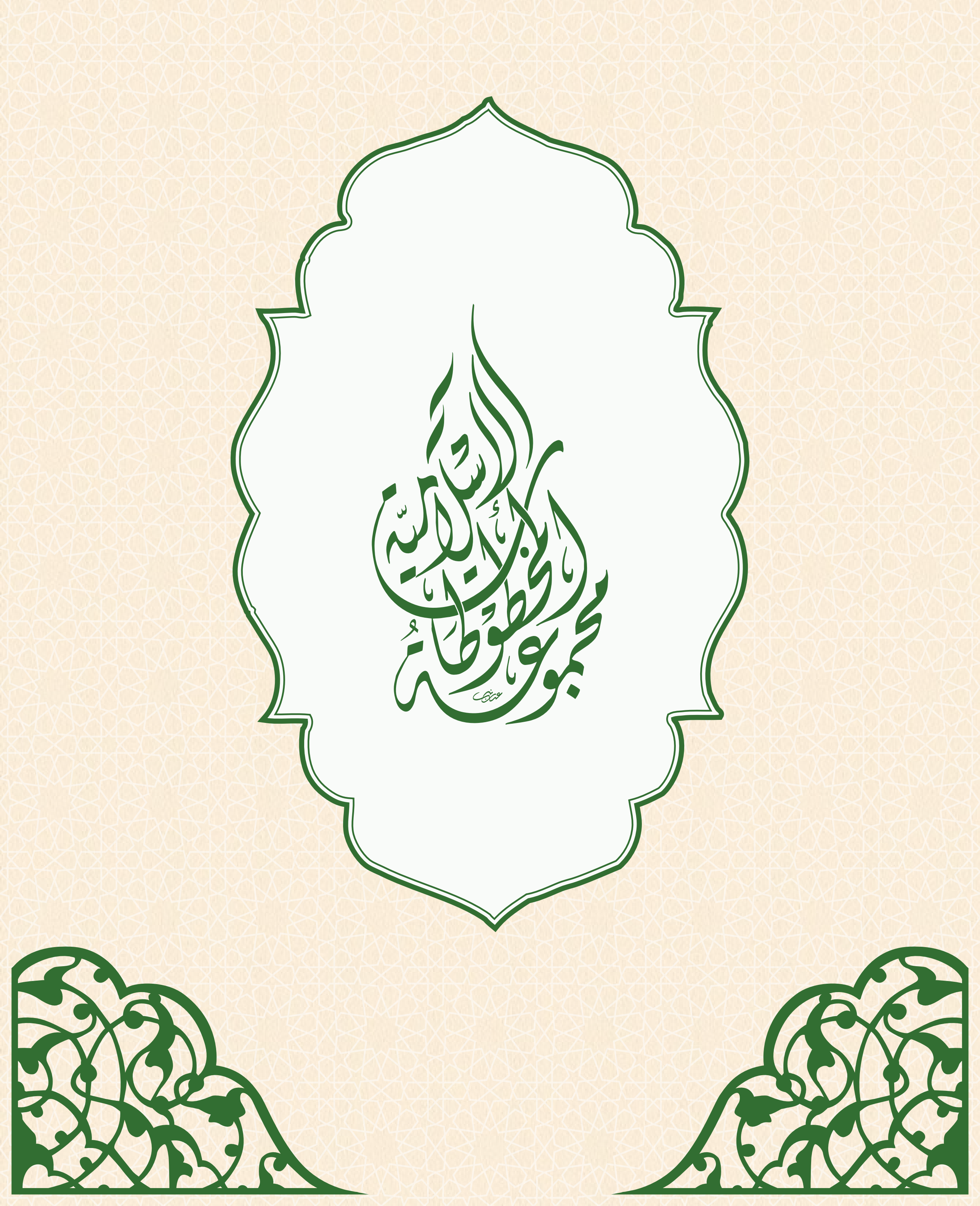
سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الامام العدل ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الحافظ ادام الله توفيقه الاديب
ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي ابو منصور ... وهو يسمع ... ابو العز ... ابو القاسم عبيد الله بن علي ...
وابو عبد الله محمد بن ... سعد ... ابو بكر محمد بن علي ... ابو الفضل ... ابو القاسم ... عبد الله ... [illegible]
وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن ... ابو الحسن علي بن عبد العزيز ... ابو العز عبد الله بن عمر ... [illegible]
وهذا ... بن عوض ... الحسن ... [illegible] ... سنة ثمان ... [illegible]
... محمد النرسي ... [illegible]

... [illegible] ... محمود ... الفضل
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العدل ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ادام الله توفيقه الحافظ ابو نصر محمود
ابن محمود الاصبهاني ... ابو الحسن علي ... علي ... ابو الفضل ... عبد الله ... [illegible]
... عبد الرشيد ... ابن ناصر بن علي ... الحسن ... وابو العباس
احمد بن ... عبد الله ... ابو الكرم ... الامير وابو العباس ... علي بن محمد بن ...
الانصاري وابو ... عبد الملك ... ابو ... بن عبد الله ... [illegible]
الانصاري ... وسمع النصف الاخير
يوسف ... محمود ... عوض ... ابو العز ... ابو الفضل عبد الملك
... ابو الحسن علي ... عبد ... العلوي ... ابو ... الحسن
ابن علي عبد الملك بن ... احمد بن محمد بن ... الكوفي ... [illegible]
... سنة خمس ... [illegible]
... [illegible]

... الاجل العدل ابي المعالي احمد بن محمد ... بن ... ابو محمد ... احمد بن محمد ...
... ابو الحسن ... الطحان وابو بكر ...
... عبد الله ... ابو علي ... ابو محمد المبارك ... بن علي ... [illegible]
... [illegible] ... سنة ... [illegible]

... الامام ... العالم محمد بن علي بن ميمون النرسي ... [illegible]
الحسن ... وابو ... عبد الله ... [illegible]
... احمد بن محمد ... [illegible]
... عبد الله ... [illegible]

سمع جميعه من الشيخ الامام ابي الغنائم ... ادام الله توفيقه ... ابي الفضل
محمد بن ناصر بن محمد بن علي ... ابو القاسم يوسف ... ابو بكر ... محمد ... [illegible]
... محمود ... عبد الله ... [illegible]
... [illegible]
... الاصبهاني ... [illegible]
... الاسدي ... سنة ... [illegible]


مجموعة المخطوطات الإسلامية